



(ص 2)

# خادم الحرمين يبحث مع الرئيسين الصيني والإيطالي هاتفياً جهود مكافحة الوباء



## الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com



عدنان الزرقي  
خرق جدار  
«الجيل الأول»  
من القيادات  
الشيعية

(حصدا الأسبوع)

طبعة لندن - 24 صفحة

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
السبت 4 شعبان 1441 - 28 مارس (أذار) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15096  
London - Saturday - 28 March 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15096

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

## تونس تدفع بتعزيزات عسكرية إلى حدودها مع ليبيا حفر يهدد بقصف مقر حكومة السراج

القاهرة، خالد محمود  
تونس، المتجي السعيداني

وجه المشير خليفة حفر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، إنذاراً علنياً إلى فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» والقوات الموالية له، المدعومة من تركيا، تضمن تهديداً، هو الأول من نوعه، بقصف مقر الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس.

وحذر حفر في بيان، تلاه أمس اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسمه، حكومة «الوفاق» ومليشياتها من أن استمرارها في انتهاك وقف إطلاق النار، واستمرارها في الأعمال القتالية «سيعرضها لاستهداف مباشر من قبل قوات الجيش في جميع الجبهات». وأضاف البيان أنه «مع استمرار خرق وقف إطلاق النار، فإن قوات الجيش ستجد نفسها مجبرة على مواجهة الميليشيات الإرهابية، المدعومة بعناصر من الجيش التركي، ومرتزة وإرهابيين سوريين، واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لحماية الشعب الليبي ومقراته». ومضاً أن قوات الجيش «تمكنت من تطهير» مناطق العسة والجميل، وقرطاجين، وزلطن في اتجاه الحدود البرية المشتركة مع تونس في غرب البلاد من سيطرة ميليشيات «الوفاق»، و«مرتزقة» السوريين، الذين فروا هاربين».

في غضون ذلك، وجهت قوات الجيش في ليبيا، خاصة على مستوى معبر رأس جدير الحدودي، وذلك مع بداية تقدم قوات «الجيش الوطني» الليبي في محاولة للسيطرة على المعبر من جانبه الليبي، وهو ما أثار مخاوف عدد من سكان المنطقة الشرقية لتونس. وكانت تقارير إعلامية في تونس وليبيا قد أشارت إلى أن قوات تابعة لحفر باتت على مسافة نحو 15 كلم من المعبر الحدودي رأس جدير، وأكدت أن الطرفين المتنازعين على السلطة في ليبيا يسعيان إلى السيطرة على هذا المعبر، الذي يعد مهماً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

(تفاصيل ص 9)

## ولي عهد أبوظبي يبحث هاتفياً مع الأسد تداعيات الوباء... وإصابة جونسون وأحد وزرائه «كورونا» يدفع الاقتصاد العالمي إلى «ركود عميق»



عواصم: «الشرق الأوسط»

يدفع تفشي فيروس كورونا المستجد الاقتصاد العالمي إلى «ركود عميق» خلال العام الحالي، بدرجة قد تكون أسوأ من تداعيات الأزمة المالية العالمية التي احتاجت الأسواق المالية عام 2008، وفق صندوق النقد الدولي. وتحفلت كريستالينا غورغييفا، مديرة صندوق النقد عن إعلان تقييم لمستويات الركود والبطالة، وقالت إن «الصندوق لا يريد الإسراع في إصدار أرقام وتقييمات، ونقوم بتقييم مستويات البطالة بشكل حذر، وكلما كانت جهود احتواء تأثيرات تفشي الفيروس أسرع، كان الخروج من هذا الوضع إلى الانتعاش أسرع».

في غضون ذلك، كشف ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد في تغريدة على «تويتر» أنه بحث هاتفياً مع الرئيس السوري بشار الأسد «تداعيات انتشار فيروس كورونا»، وأكد له دعم دولة الإمارات ومساعدتها للشعب السوري الشقيق في هذه الظروف الاستثنائية». إلى ذلك، أعلنت إيطاليا أمس تسجيل ما يقرب من ألف وفاة خلال 24 ساعة، في أسوأ حصيلة يومية في العالم. ويواصل الوباء تمدده في أوروبا، التي تعاني انظمتها الصحية من ضغوط شديدة لمواكبة آلاف الإصابات الجديدة.

وفي بريطانيا التي تشهد بدورها ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الوفيات، أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون وزير الصحة مات هانوك أنهم مصابون بـ«كورونا»، وباتى ذلك بعد أيام من الكشف عن إصابة ولي العهد الأمير تشارلز (71 عاماً) بالفيروس، والذي أكد مكتبه أنه «لا يزال في صحة جيدة».

من جهتها، سجلت الولايات المتحدة حصيلة قياسية بحوالي 18 ألف إصابة جديدة خلال 24 ساعة، و354 وفاة، فيما أعلنت الصين أمس تسجيل 55 إصابة كلها «مستوردة» من الخارج باستثناء واحدة، ما دفع إلى منع دخول الأجانب.

(تفاصيل ص 3 و4 و5 و6 واقتصاد)

## البعثة الأممية تأمل في استئناف لقاءات الحكومة والحوثيين جنرال الحديدية في الحجر الاختياري

لندن: بدر القحطاني

حسم مسؤول أممي سالتة «الشرق الأوسط» عما يشاع حول «جنرال الحديدية» من حجز أو حجر بالتاكيد على أن البعثات الأممية في سوريا، وخاصة البعثة الأممية للحديدية (أونمها) رئيس لجنة التنسيق لإعادة الانتشار بالحديدية، الرئوي» سبب مريح لقصة الموت. ونقل عن شخصين في مستشفى دمشق، أنهما تلقيا «أوامر شفوية بدفن قصص الموتى مع جثامينهم وعدم دق ناقوس الخطر».

التأكيد الأممي أعقب أنباء عن حجز المبعوث من قبل الحوثيين، التي نقاه المصدر الأممي، الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه. من ناحيتها، قالت حنان البدوي، المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة، إن الجنرال غوها عاد إلى صنعاء وبيأشر عمله من مقر الأمم المتحدة هناك، وأجرى اتصالات بالسلطات في صنعاء، لبحث عدد من المسائل العالجة، من دون أن تحترق لوضعه الصحي. كما أعلنت المتحدة مغادرة سفينة الأمم المتحدة ميناء

الحديدة في طريقها إلى المخا من أجل إعادة ضباط الرينباط الموجودين على متن السفينة إلى جانب مقر فريق الحكومة اليمنية.

وأوضحت المتحدث أن الجنرال غوها سيعود إلى الحديدة فور عودة السفينة الأممية من المخا.

وأضافت: «يأمل رئيس بعثة الأمم المتحدة في أن يستأنف الطرفان العمل المشترك من خلال لجنة تنسيق إعادة الانتشار في أقرب وقت».

(تفاصيل ص 2)

## إيجاز صحفي بمقر الحكومة البريطانية في لندن أمس (أ.ف.ب) وفي الإطار رئيس الوزراء بوريس جونسون مؤكداً في فيديو إصابته بالفيروس (إ.ب.أ)

## تعليمات لمستشفيات دمشق بـ«دفن أسباب الوفاة مع الجثامين» «تسونامي» الوباء يقترب من صدور السوريين

لندن: إبراهيم حميدي

وصول «كورونا» إلى سوريا يعني الكثير. ثقل الوباء في هذه البلد يختلف عن غيره. سيكون توغله في أراضي هذه البلاد المنكوبة، أكثر وطأة من بلدان كثيرة. لا بيوت يبقى فيها كثير من السوريين تحسباً لغارات الوباء، ولا مستشفيات يلجأون إليها. لسيارات الإسعاف صوت آخر، وخيمة مرمية في الجمر. إلى حين ذلك، الحديث العلني في العراق، خريطة مشرحة في 3 مناطق نفوت» على ما نذرت 5 جيوش بعد 9 سنوات من مخاض الحرب الدامية. كانت تترقب بأمل إشارات السلام، فإذا بأعراض الوباء تقبض رويداً على عنق البلاد وصدور أهلها.

الموعد السري لـ«تسونامي كورونا»، في مايو (أيار). ينتظره السوريون على الجمر. إلى حين ذلك، الحديث العلني في

دمشق عن هذا الفيروس الخطير، خطير. تعزيزات قائمة لـ«معركة الحسم» ضد. هناك إصابات به ولا وفيات بسببه. «كورونا» لم يدخل بعد في القاموس الرسمي، سبباً للوفاة. «الانتهاج الرئوي» سبب مريح لقصة الموت. ونقل عن شخصين في مستشفى دمشق، أنهما تلقيا «أوامر شفوية بدفن قصص الموتى مع جثامينهم وعدم دق ناقوس الخطر».

(تفاصيل ص 6)

## كتلة «المستقبل» تقترح عفواً عاماً يستثنى الجرائم الإرهابية القضاء اللبناني يطلق سراح موقوفين بلا كفالات

بيروت، يوسف دياب

اعتمد القضاء اللبناني الآليات لتخفيف الغضب والاحتقان اللذين يسودان أوساط السجناء بسبب الخوف على حياتهم عبر إطلاق سراح السجناء عبر إطلاق سراح 25 موقوفاً، كما تم وضع الآليات لتلقي طلبات مماثلة عبر تطبيق (call center) من أجل تحويل عشرات الطلبات

المائلة إلى القضاة المختصين» غداة إطلاق سراح 18 آخرين. وتوقع المراد أن تؤدي هذه الإجراءات إلى الإفراج عن حوالي 200 موقوف من سجن طرابلس، أي ما بين 15 و20 في المائة من عدد نزلائه. يذكر أن مراكز التوقيف في لبنان مكتظة بسجناء بلا محاكمات. في غضون ذلك، تقدمت كتلة «المستقبل» اللبنانية من المجلس النيابي، باقتراح قانون مجمل مكرر بمنح عفو عام عن بعض الجرائم التي لا تشمل قتل مدنيين أو عسكريين أو الضلوع في اعتداءات إرهابية، والجرائم الواقعة على أمن الدولة الخارجي وسط تشديد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على ضرورة أن يشمل قانون العفو العام المساجين الإسلاميين.

(تفاصيل ص 7)

## نواب شيعية يخالفون كتلهم بدعم الزرقي... وبواد تأييد سني - كردي رئيس وزراء العراق المكلف يخترق جدار الرفض برلمانياً

بغداد، حمزة مصطفي

يبدو أن رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرقي يراهن على إمكاناته الذاتية سواء في فن التفاوض والإقناع أو تكوينه شبكة علاقات جيدة مع النواب لضمان تمرير حكومته التي يبدأ على تشكيلها.

واستطاع الزرقي، الذي شغل لدورتين منصب محافظ النجف ونجح في الوصول إلى البرلمان خلال انتخابات عام 2018، اختراق جدار الرفض برلمانياً، ضامناً تأييد غالبية أعضاء البرلمان، بمن في ذلك الأعضاء الذين ينتمون إلى كتل سياسية تعلن رفضها له وتدعو إلى الاعتذار عن قبول التكليف لإتاحة المجال للكتل الشيعية في اختيار البديل الذي تراه مناسباً لها.

وتبدو الأيام المقبلة حاسمة لجهة قبول الزرقي من عدمه. وبينما أعلن ائتلاف النصر بزعامة حيدر العبادي وتحالف «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر تأييدهما للزرقي، فإن تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم يعترض فقط على الية التكليف. أما ائتلاف دولة القانون، وطبقاً لآخر ما صدر عن زعيمه نوري المالكي، فإنه يشترط أن يحصل الزرقي «على موافقة كتل القضاء الوطني»، في إشارة، على ما يبدو، إلى السنة والاكراد الذين تؤكد كل المؤشرات تأييدهم للزرقي دون شروط مسبقة. الكتلة الوحيدة التي لا تزال تعلن رفضاً واضحاً للزرقي هي كتلة الفتح بزعامة هادي العامري.

(تفاصيل ص 8)

## حفل تسليم جوائز محمود كحيل أرجئ إلى العام المقبل جائزة الكاريكاتير السياسي للبحرينية سارة قائد



سارة قائد

## توفي عن 82 عاماً بعد صراع طويل مع المرض رحيل نجم الفكاهة جورج سيدهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحل أمس، نجم الفكاهة المصري جورج سيدهم عن عمر ناهز 82 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض.

الفنان الكوميدي الراحل الذي استطاع بموهبته التمثيلية الكبيرة رسم البسمة على وجوه المشاهدين لسنوات طويلة، عبر الأفلام السينمائية التي شارك فيها مع نجوم جيله، تعاطف كثيرون معه بعد إصابته بحلطة في المخ عام 1997، نتج عنها حدوث شلل تام في الشق الأيمن من جسده، بجانب تأثيرها على مركز الكلام، ما تسبب في ابتعاده بالكامل عن التمثيل طوال 23 عاماً الماضية، لكنه ظهر بشكل عابر خلال أحد الإعلانات

التلفزيونية برفقة الفنان سمير غانم والفنانة شيرين، بطلي مسرحية «المترجون».

ولد جورج سيدهم عام 1938 بمدينة جرجا في محافظة سوهاج (جنوب القاهرة)، والتحق بكلية الزراعة بجامعة «عين شمس» في القاهرة عام 1961، والتقى بزميله سمير غانم والصف أحمد، وكوّن معهما «فرقة ثلاثي أضواء المسرح» التي عملت في المسرح والتلفزيون. وشارك الثلاثي في بطولة عدد كبير من الأفلام والمسرحيات. وعقب وفاة الضيف أحمد، استمر سمير وجورج في العمل معاً لسنوات، حتى اتجه سمير للعمل منفرداً.

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba سامبا

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية متخصصة برفقة خبراء بمساعدة البنك العربي السعودي

## جينينغ يثمن مبادرة الرياض في ميد العون لبكين في بداية الأزمة خادم الحرمين يبحث مع الرئيس الصيني والإيطالي جهود مكافحة فيروس «كورونا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

مشيداً بالخبرات المتميزة التي اكتسبتها المؤسسات الصحية في الصين، في تعاملها مع هذه الأزمة، وأهمية الاستفادة من التجربة الصينية المتميزة في مكافحة انتشار هذا الوباء. من جهته، أشاد الرئيس الصيني بالعلاقات الوثيقة بين البلدين، مثنياً على مبادرة المملكة ببدء العون للصين في بداية الأزمة، مؤكداً لرغبة الصين في التنسيق مع الجهات المعنية

بالمملكة، بالتعاون في مكافحة هذا الوباء بكل السبل الممكنة. وأبدى الرئيس الصيني تقديره للدور القيادي الذي تقوم به المملكة كرئيس لقمة مجموعة العشرين، وجهودها التي بذلت لإنجاح قمته الاستثنائية التي عقدت في «الخميس»، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

من جهة أخرى، أجرى الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً، أمس، برئيس وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي، وأكد على متابعة المملكة بقلق مستجدات الأوضاع في إيطاليا، نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى وقوف المملكة وتضامنها مع إيطاليا، في هذه الظروف الحرجة. وأبدى خادم الحرمين الشريفين، ورئيس وزراء إيطاليا، خلال الاتصال، أملهما في أن توفق جهود وسياسات مجموعة العشرين في تجاوز أزمة «كورونا» ونتائج مهمة للعالم.

المستجد العالمية، ومكافحة انتشاره، وتجاوز آثاره. من جانبه، عبر رئيس الوزراء الإيطالي، عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين، على مشاعره تجاه إيطاليا، وشعبها، في هذه الأزمة، مشيداً بنجاح قمة مجموعة العشرين الاستثنائية التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين، وما أسفرت عنه من نتائج مهمة للعالم.



الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس شي جينينغ في عام 2017 (تصوير: بندر الجلود)

### البعثة الأممية تأمل باستئناف لقاءات الحكومة والحوثيين

## جنرال الحديدية يعمل من «الحجر» في صنعاء ويعود قريباً إلى الساحل الغربي

الحوثي ضابط الرقابة العقيد محمد الصليحي التابع للفريق الحكومي بغيار ناري، ما تسبب بإصابته ونقله إلى العناية الطبية المشددة.

ونقلت وكالة «سبا» الرسمية عن رئيس الفريق الحكومي، اللواء الركن محمد عيضة، أنه «حمل بعثة الأمم المتحدة أمن وسلامة الضباط التابعين للفريق الحكومي، مطالباً بالبعثة باتخاذ الإجراءات الصحيحة لضمان حيادية وحرية من على السفينة جميعاً».

وأستأجرت الأمم المتحدة السفينة لعقد اللقاءات المشتركة وتشغيلها، بصفتها مركز عمليات لضباط الرقابة المشتركة التي يفترض أنها مكان محايد لا يخضع لسيطرة أي طرف من الأطراف. وكان من المقرر أن تنحر السفينة في الساعة السادسة من صباح الثلاثاء الماضي إلى ميناء المخا لإيصال الضباط التابعين للفريق الحكومي العاملين في مركز السفينة، إلا أن الجماعة الحوثية منعتهم من المغادرة للمرة الثانية.

وتكرر الحكومة اليمنية مطالبتها للأمم المتحدة بمقر بعثتها الخاصة بدعم اتفاق الهدنة ومركز العمليات المشتركة إلى المناطق المحررة، لضمان حيادية وفاعلية أداء اللجنة.

ووصف وزير الإعلام اليمني، معمر الإبراهيمي، احتجاج السفينة الأمامية «بالخطأ الضخم».

ويعد إنشاء نقاط المراقبة الخمس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي التقدم الكبير في اتفاق الهدنة، رغم توقيعه في 13 ديسمبر (كانون الأول) 2018.



«جنرال الحديدية» متوسلاً اللواء محمد عيضة رئيس فريق الحكومة وعلي المشوكي رئيس فريق الحوثيين لدى انعقاد اجتماع في «السفينة الأممية»، خلال ديسمبر الماضي (إ.ب.أ)

لإبحار باتجاه ميناء المخا. وكانت الحكومة اليمنية قد اتهمت الميليشيات الحوثية بأنها منعت السفينة الأممية الراسية في ميناء الحديدية من الإبحار إلى ميناء المخا جنوباً، ونقل ضباط الارتباط الحكوميين الذين كانت الشرعية قد أعلنت تعليق عملهم في البعثة المشتركة، على خلفية الخرق الحوثي.

ويطالب الفريق الحكومي بعثة الأمم المتحدة بإعادة الضباط منذ علق الفريق الحكومي عمله مع البعثة في 11 مارس (آذار) الحالي، بعد أن استهدف قناص من ميليشيات

وحل أي مشكلات أو نقاط خلافية بشكل بناء»، وأضاف: «بأمل رئيس بعثة الأمم المتحدة بأن يستأنف الطرفان العمل المشترك، من خلال لجنة تنسيق إعادة الانتشار في أقرب وقت».

وبهذا التحرك، ينتهي الحجز الحوثي للسفينة التي كانت راسية في الميناء، وفق مصادر الحكومة اليمنية التي قالت قبل أيام، على لسان المتحدث باسم عمليات تحرير الساحل الغربي، العقيد وضاح الديبش، إن عناصر الميليشيات الحوثية منعوا طاقم السفينة من التحرك عندما حاول القبطان رفع المرسة

ميناها الحديدية. لكن الجدوي أعلنت، أمس، مغادرة سفينة الأمم المتحدة ميناء الحديدية، في طريقها إلى المخا من أجل إعادة ضباط الارتباط الموجودين على متن السفينة إلى جانب مقر فريق الحكومة اليمنية.

وقالت المتحدث إن الجنرال غوها «على تواصل مع رئيس الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، اللواء محمد عيضة، وهو على دراية كاملة بمسألة قلق الحكومة الشرعية. كما أنه ملتزم بالعمل مع الطرفين من أجل التعامل مع ذلك القلق،

سابقاً لوسائل الإعلام عن احتجاج الحوثيين رئيس البعثة الأممية وفريقه المرافق بفندق في صنعاء، بعد وصوله الثلاثاء، ومنعوه من الوصول إلى الحديدية، حيث مقر عمله بالسفينة الأممية المحتجزة، كما منعوه أيضاً من العودة إلى العاصمة الأردنية عمان.

ووصف الجيش الحادثة بأنها «تطور خطير وتحذير صريح» من قبل الميليشيات الحوثية. كما اتهم البعثة الأممية وجنرالها «بالتواطؤ» مع الحوثيين لعدم الضغط عليهم، وتأخير ضباط الارتباط الحكوميين، ومنع السفينة الأممية من مغادرة

تندن، بدر القحطاني وسط أنباء عن خضوع جنرال الحديدية، أنهيجيت غوها، لحجر صحي، وأخرى تتحدث عن تقييد تحركه، أكد مصدر أممي لـ«الشرق الأوسط» عدم احتجازه من قبل الجماعة الحوثية في صنعاء، فيما أعلنت حنان البذوي، المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة إلى الحديدية (أونمها)، أن السفينة الأممية حنان البذوي، المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة إلى الحديدية صوب المخا لنقل ضباط الارتباط الحكوميين.

السبوي قالت لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس البعثة الأممية ورئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار بالحديدية، الجنرال أنهيجيت غوها، قد عاد إلى صنعاء، وهو يباشر عمله من مقر الأمم المتحدة هناك، وأجرى اتصالات بالسلطات في صنعاء لبحث عدد من المسائل العاجلة، وينوي العودة إلى الحديدية فور عودة سفينة الأمم المتحدة من المخا.

وفي السياق نفسه، أكد مسؤول أممي لـ«الشرق الأوسط» أن الجنرال يخضع لحجر صحي اختياري، بعد عودته من الأردن، مشدداً على أن الخطوة طيبة، وليست سياسية.

وأضاف المسؤول الأممي، الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه، أن «الجنرال غوها ليس في الحجر الصحي الطبي الحوثي، بل كان عليه أن يمر بفندق من الحجر الصحي، من الأردن، مثلما يدخل أي شخص إلى بلد ما من دولة أخرى».

المستند باسم عمليات تحرير الساحل الغربي، العقيد وضاح الديبش، تحدث في وقت

عدن، علي ربيع

وصف محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن، زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي بأنه «مولع بالأكاذيب»، وأن خطبه لن تستطع التفرير باليمنيين، أو جعلهم ينسون جرائم الجماعة ونكتها العهود والمواثيق.

وجاءت تصريحات آل جابر، في سلسلة تغريدات على «تويتر»، غداة خطبة لرئيس الميليشيات الحوثية، تحدث فيها عن ستة خاسمة من الحرب ضد اليمنيين، وجدد تمسك جماعته بالولاء لإيران، والإصرار على تخييد الانقلاب على حساب

السفينة. وقال آل جابر: «رغم كل الحروب الدموية التي صنعها الحوثي من العدم، وإرهابه للقبائل اليمنية، واستهدافه للدولة اليمنية، فإن اليمنيين كانوا ياملون بأن تتفعل جماعته. ومرة تلو أخرى، كانت المبادرات ترفع، والعهود تُمضى، وآخرها اتفاق السلم والشراكة، إلا أن الحوثي حاصر الرئيس، واحتطف الدولة، وغزا وعن وعن».

وأكد السفير آل جابر أن الحوثي «لن يستطيع التغيير بآبناء اليمن، بخطابات فارغة تؤكد ولعه بالأكاذيب، ولن يستطيع طمس جرائمه ضد الإنسانية في اليمن الغالي، ولن يستطيع طمس ذاكرة اليمنيين وهم يمشون رؤيا العين تقفجره لبيوتهم، وتشريده ملايين منهم، ونكته العهود والمواثيق».

وفيما يتعلق بإصرار الحوثي على ولائه لإيران، قال آل جابر إن ذلك «لن يغير من حقيقة أن اليمن، التاريخ والقبيلة، جزء من جوار جغرافي ونسج اجتماعي عريق للجزيرة العربية، وأن السعودية على الخير دوماً إلى جانب الأشقاء في اليمن الذين يعلمون يقيناً أن الانقلاب هو أصل المشكلة، ونهايته مفتاح الحل في اليمن».

ويعيداً عن تصريحات زعيم

## «التحالف» يعرض مسيرات حوثية في سماء أبها وخميس مشيط

الرياض: «الشرق الأوسط»

مستوى السقوط الأخلاقي ومساعي الميليشيا لاستعمار الجائحة العالمية كورونا في سياق الصراع والتحريض السياسي والعسكري والحرب النفسية على اليمنيين خدمة لمشروعهم الظلامي المستورد من إيران».

وجذر المسؤول اليمني ميليشيا الحوثي من مغبة اللعب بالنار ومحاولات الاستمرار في هذا الملف الطير، ووقف تهريب عناصرها الإرهابية من إيران بعد نقلها الفخري إلى لبنان والعراق، وتقدير الوضع الاقتصادي والمعيشي والصحي الصعب الذي يعيشه اليمن جراء انقلابها على السلطة ومحاولاتها تحويل اليمن مرتعا للملاي طهران.

وكانت قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن أدرت في وقت سابق عن تأييدها ودعمها لقرار الحكومة اليمنية بقبول دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في اليمن، ومواجهة تبعات انتشار فيروس كورونا (كوفيد - 19).

وجاء موقف الحكومة اليمنية عقب ساعات من دعوة أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، وبعد أيام من دعوة مماثلة وجهها للمبعوث الأممي مارتن غريفيت، الخميس، إلى الأطراف اليمنية لعقد اجتماع عاجل لمناقشة التزاماتهم بوقف إطلاق النار.

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لم تكتم الميليشيات الحوثية باستغلال وباء كورونا المسجد عقب انتشاره في كثير من دول العالم لتسخيره من أجل حشد المقاتلين الجدد إلى صفوف الجماعة كما أظهرته التهم الإعلامية، ولكنها تجاوزت ذلك لجعله بوابة جديدة لنهب أموال القطاعات الاقتصادية في صنعاء.

وفي هذا السياق أكدت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن عناصر الميليشيات يواصلون منذ نحو أسبوعين، ونحت غطاء التخوف من تفشي فيروس كورونا، تنفيذ حملات نهب واسعة بحق اليمنيين القاطنين بمناطق سيطرة الحوثيين، ولجني ملايين الريالات عبر الاتاوات غير القانونية المفروضة على مختلف الشرائح والفئات اليمنية.

وفي حين شملت الاتاوات الحوثية - وفق المصادر - المخات من المطاعم والكافيتريات في عدد من الشوارع الرئيسية بالعاصمة صنعاء، عبر لجان من المسلحين الذين نفذوا حملات ميدانية في شوارع مديرية الحوطة، والسبعين، ومعين، والثورة، وأزال، وفرض المسلحون الحوثيون على ملاك المطاعم والمقاهي ومحلات الوجبات السريعة دفع مبالغ مالية تتراوح بين 10 آلاف، و100 ألف ريال، بحجة الدعم والتمويل المجتمعي لحملات الوقاية من كورونا (الدولار حوالي 600 ريال).

وبحسب المصادر، فقد الرمت اللجان، مالكي المطاعم على هامش نزولها بالتقيد بالإجراءات التي اتخذتها حكومة الميليشيات، الخاصة بارتداء الكمادات والكفوف واستخدام المواد المطهرة والمقنعة. وكشف مالك أحد المطاعم بصنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الميليشيات أغلقت ثاني أيام مطلعها 11 كافتيريا واقعة بطول عرض شارع الستين (أكبر شوارع العاصمة)، نتيجة عدم دفعهم إتاوات مالية.

وقال مالك المطعم، الذي فضل عدم ذكر اسمه خشية البطش الحوثي لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات تدرعت بانغلاق القطاعات جاء على خلفية عدم التزام مالكيها والعاملين فيها بالإجراءات الحوثية المقررة ضد كورونا. وشنت الجماعة على مدى نصف شهر حملات مكثفة ضد أصحاب المحلات التجارية والصيدليات ومالكي متاجر الذهب والمستشفيات والمراكز والشركات الخاصة في صنعاء ومناطق يمنية عدة واجرتهم بمقابل ذلك على دفع إتاوات مالية.

وفي سياق متصل، شككا مواطنون وأصحاب رؤوس الأموال في بعض مناطق الجماعة من بطش وابتزاز الحملات الحوثية التي ما تزال، بحسبهم، مستمرة في استهدافهم ونهب أموالهم.

وأفاد تجار في صنعاء، فقد محافظات صنعاء واب ودمار وعمران لـ«الشرق الأوسط» بأن استفاد الجماعة لهم هذه المرة يأتي تحت ذريعة الالتزام بقرارات اللجنة الحوثية لمكافحة الأوبئة، ورغم التزامهم المسبق بها، وقطعهم الطريق أمام الميليشيات وتعسفها، عدد من تلك المؤسسات بصنعاء،

### إتاوات على المطاعم والمتاجر في أغلب مناطق سيطرة الجماعة

## الوباء يمنح الانقلابيين بوابة جديدة لنهب أموال اليمنيين

بالإغلاق في حال رفضهم عدم المشاركة. وذكرت المصادر المحلية أن الجماعة في كل مرة تريد فيها أن تنهب الباعة والتجار وممثلي القطاع الخاص بمناطق بسطتها، تختلق لهم ذرائع وأسما باطلة بغية ابتزازهم ونهب أموالهم ويضائعهم.

وعلى الصعيد ذاته، ندد اقتصاديون محليون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» باستمرار جرائم انتهاكات الميليشيات بحق من تبقى من التجار والقطاع الخاص في مناطق سيطرتها، وأكدوا أن الجماعة فرضت الجبايات المالية الأخيرة تحت اسم «عاجبها كورونا»، فيما الهدف الرئيسي منها تمويل مجهودها الحربي الذي حرم اليمنيين من أدنى مقومات الحياة والعيش الكريم.

ويعاني التجار والسكان عامة بمناطق قبضة الجماعة عموماً وفي العاصمة صنعاء ومحافظة إب على وجه الخصوص، منذ بدء الانقلاب، من بطش وجور وتعبف الميليشيات، التي تمارس بحقهم أبلغ أنواع الابتزاز والنهب والسلب والمصادرة.

وقبل فترة قصيرة، نفذت الميليشيات في محافظة إب حملة جبايات وإتاوات مالية على عدد من تجار الجملة، من خلال حملات ميدانية مسلحة.

وأكدت حينها مصادر محلية في إب أن قيادات حوثية عموماً في صنعاء وإب تقف خلف تلك الجبايات وتفرض بقوة السلاح إتاوات كبيرة على كبار التجار في المديرية، وفي أسواق الخضار وغيرها من القطاعات الاقتصادية بالحفاظ.



سوق وسط صنعاء (إ.ب.أ)

ونهب اليمنيين بمناطق سطوتها، وذلك عبر حملات مختلفة الأشكال ومتعددة الأسماء. وأكد شهود عيان ومواطنون في كل من صنعاء وإب، التقت بهم لـ«الشرق الأوسط»، قيام الميليشيات بمضاراة تجار، عبر لجان تابعة لها، بحملات استهداف واسعة بحق تجار ومالكي مطاعم ومقاهي وفنادق ومصاريف وصيدليات وشركات تجارية ودوائية وغيرها، وإجبارهم على دفع مبالغ تحت اسم دعم «يوم الصوم».

ومثلما استغلت الميليشيات كورونا لإبتزاز اليمنيين، كما يفيد الشهود العيان، فقد اتخذت مناسبة ما تسميه «يوم الصوم»، للقيام بالمهمة نفسها، عبر إنشاء اللجنة نفسها لجاناً ميدانية في صنعاء وإب، هدفها إجبار السكان على دفع جبايات مالية، وتهديدهم

لـ«الشرق الأوسط»، إن ما تسمى اللجنة العليا لمواجهة الأوبئة الحوثية، أقرت فرض مبالغ مالية على عدد من الشركات والمؤسسات التجارية في مناطقها من أجل ما تدعي أنه لمواجهة كورونا.

وكشف العاملون بتلك القطاعات، عن أن لجنة الميليشيات فرضت على بعض القطاعات التجارية الخاصة التي يعملون بها، دفع مبالغ مالية تتراوح بين خمسة ملايين، و30 مليون ريال. وطبقاً للموظفين والعاملين، فإن الميليشيات استغلت تسارع كعادتها لاستغلال واستعمار كل مساحة تقع في اليمن، بهدف تجنيدها خدمة لمصالحها وأهدافها ومشاريعها الانقلابية. وعلى صلة بمسلسل النهب الحوثي، ما تزال الميليشيات، ومنذ شهر، مستمرة في ابتزاز

وأكدوا أن مسلحي اللجان الحوثية أطلقوا أثناء نزولهم الميداني التهديدات وتوعدوا غير المتزمنين بدفع ما تسميه الجماعة «الدعم والمساندة لحملة مجابهة الدعم»، وأن عقوبتهم ستكون قاسية، وستتعرض حملاتهم للإغلاق وممتلكاتهم للمصادرة ويحال أصحابها للمسائلة والمحاسبة الحوثية.

ولم تسلم كذلك المؤسسات التجارية والكورونية، نفسها، وقال موظفون وعاملون في عدد من تلك المؤسسات بصنعاء،

حالات جديدة لـ «كوفيد 19» في كل من الإمارات والبحرين والكويت وعمان

## السعودية تسجّل 92 إصابة جديدة... واختبارات المدارس في موعدها

الرياض: الشرق الأوسط

أعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس، تسجيل 92 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، منها 10 إصابات لأشخاص قادمين من خارج المملكة، ليرتفع إجمالي عدد الإصابات المسجلة إلى 1104 حالات. وأوضحته الوزارة أن معظم المصابين بحالة جيدة، بينما ينقل 6 منهم رعاية مكثفة داخل العناية المركزة، في الوقت الذي تم الإعلان عن شفاء حالتين ليرتفع عدد المتعافين إلى 35 حالة، بينما لم تسجل أي حالة وفاة جديدة بالفيروس.

وتوزعت الحالات بين عدة مدن سعودية، وسُجّلت 46 حالة في الرياض و19 حالة بالمدينة المنورة، و10 حالات في القطيف، و7 حالات في جدة، و4 حالات في الدمام، وحالتان في كل من بريدة والظهران، وحالة في كل من الهفوف والخبر. كما أجري أكثر من 45 ألف فحص مخبري جيني دقيق للفيروس، والتي تعتبر أعلى التقنيات الموجودة لفيروس كورونا في المملكة.

وعدّما الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم وزارة الصحة جميع المواطنين والمقيمين في السعودية، في حال ظهور أعراض (الكحة والعطاس والاحتقان بالأنف أو ارتفاع درجة الحرارة، أو غيرها من الأعراض المشابهة للإنفلونزا)، بالمبادرة بالحصول على الرعاية الصحية، وذلك لتعاف أسرع

## الرياض تعزز التدابير الوقائية بأكثر من 120 قراراً

الرياض: صالح الرشد

منذ بداية الإعلان عن أزمة فيروس كورونا العالمية، وضعت السعودية أول قراراتها للتصدي لها، والتي وصلت حتى يومنا هذا إلى أكثر من 120 قراراً في شتى المجالات، كان من آخرها منع التجول وقدمت أشخاصاً إلى المملكة لم يفصحوا عن أماكن وجودهم، دفعت السعودية إلى تعليق استقبال الطائرات وإغلاق أبوابها حتى لا تصعب منفذاً للفيروس.

كانت القرارات في بداية الأمر تسعى إلى إلقاء المواطنين العالقين في المناطق الموبوءة وتعليق الرحلات الدولية مع الدول الأكثر تأثراً بالوباء، لكن مع تمدد الفيروس إلى دول لم تكن موبوءة، وقدمت أشخاصاً إلى المملكة لم يفصحوا عن أماكن وجودهم، دفعت السعودية إلى تعليق استقبال الطائرات وإغلاق أبوابها حتى لا تصعب منفذاً للفيروس.

## جاهزية قبل الرصد

عند بداية الإعلان عن تفشي فيروس جديد من الصين، استعدت الجهات الصحية السعودية بتجهيز المستشفيات ووضع خطط وسيناريوهات لأي مفاجأة تطرأ، وهو ما حدث بالفعل، حيث تم تخصيص قبل رصد الحالات في السعودية 25 مستشفى للتعامل مع أي حالات إصابة قد تظهر مستقبلاً، إضافة إلى تجهيز 80 ألف سرير. بجانب ذلك، كانت الكوادر الطبية في السعودية جاهزة ومدربة للتعامل مع الفيروس.

ولم تكن الجاهزية للمستشفيات فقط، حيث كانت غيرها من المراكز والإدارات الصحية الوقائية والإشرافية مستعدة، تحسباً لأي حالة ترصد، ومن هذه المراكز «المركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث الصحية» الذي بجانب عمله يتنبأ بالأزمات والكوارث قبل حدوثها، لضمان جاهزيتها وليوفر الإمدادات لها، إضافة إلى مراكز أخرى مثل «وقاية»، وغيرها.

## قرارات متتالية

منذ أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، بدأت السعودية تلاحق خطورة الفيروس، الأمر الذي جعلها تشدد من إجراءاتها الوقائية، ويوماً بعد

ولحماية الأقارب والمجتمع من انتشار العدوى.

وأوضح أن هناك عدة طرق للقيام بالاستشارة الطبية، منها تطبيق «موعد» الذي وفرته وزارة الصحة والذي يقيم الحالات باستخدام الذكاء الصناعي الصحي. ويتضمن هذا التطبيق خدمة «التقييم الذاتي» حيث يجب المستخدم عن بعض الأسئلة، فيتم توجيه النصائح اللازمة لحالته. ويمكن الدخول يومياً لتكرار عملية التقييم هذه عبر التطبيق.

واستفاد من هذا التطبيق قرابة 176 ألف شخص في السعودية، حوالي 170 ألف منهم كانت نتائجهم مطمئنة، أما مستوى متوسط من المخاطر، حسب تقييم التطبيق، فتم إحالتهم إلى المختصين. ومن بين هؤلاء، تأكد أن قرابة الـ 20 حالة تعاني فعلاً من فيروس كورونا. ويفضل التشخيص المبكر، حصل هؤلاء على رعاية طبية مبكرة مما ساعدتهم على التعافي وعلى حماية محيطهم من نقل العدوى.

كما أشار المتحدث باسم وزارة الصحة إلى تطبيق «صحة» الذي يمكنه أيضاً أن يربط المستخدم بالاستشاريين الملائمين للحصول على الرعاية الصحية، كما ذكر برقم الهاتف (937) المتوفر على مدار الساعة للإجابة عن أسئلة الناس المتعلقة بفيروس كورونا. على صعيد متصل، أكدت

وزارة التعليم السعودية استمرار عملية التعليم عن بعد لجميع الطلاب، وأوضحت ابتسام الشهرية المحدثة باسم وزارة التعليم فيما يتعلق بالاختبارات والأهالي بمتابعة الطلاب خلال الدراسة.

تجديد الدعوة للمعلمين للاستفادة من الإعفاء دعوت وزارة الحج والعمرة بالسعودية أمس المعتمدين المنتهية تأشيراتهم والمتأخرين

لعمامهم الدراسي، معتبرة أن «على الطلاب والطالبات الالتزام بالجدية في التعليم عن بعد»، كما ناشدت أولياء الأمور والأهالي بمتابعة الطلاب خلال الدراسة.

تجديد الدعوة للمعلمين للاستفادة من الإعفاء دعوت وزارة الحج والعمرة بالسعودية أمس المعتمدين المنتهية تأشيراتهم والمتأخرين

عن المغادرة إلى بلدانهم في المدة النظامية للتقديم بطلب الإعفاء من الأضرار القانونية والمالية المترتبة على تأخر مغادرتهم قبل نهاية المهلة المحددة بنهاية اليوم الـ 28 مارس (آذار) عن طريق موقع الوزارة الإلكتروني، منوهة بأن العقوبات النظامية ستطبق بعدها الأعلى في حال عدم الاستفادة من فترة الإعفاء المحددة. وأعلنت وزارة الحج والعمرة



حظر تجول طبّق بدأ من الثالثة عصر أمس في الرياض (تصوير: بشير صالح)

بالسعودية وبالتعاون مع المديرية العامة للجوازات، أمس، دعوتها بتذكر المعتمدين المنتهية تأشيراتهم والمتأخرين عن المغادرة إلى بلدانهم، عبر بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) لاحقاً لما أعلنت في 23 مارس، عن إتاحة الفرصة لجميع المعتمدين المنتهية تأشيراتهم والمتأخرين عن المغادرة إلى بلدانهم في المدة النظامية للتقديم لوزارة بطلب الإعفاء من الآثار

القانونية والمالية المترتبة على تأخر المغادرة.

## الكويت

سجلت وزارة الصحة الكويتية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، 17 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 225 إصابة، فيما أعلن الشيخ الدكتور باسل الصباح وزير الصحة الكويتي في وقت سابق أمس، عن شفاء ثمانية حالات مصابة، ليصل إجمالي الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 57 حالة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الكويتية الدكتور عبد الله السند، أن الإصابات الجديدة التي أعلن عنها شملت خمس حالات كانت مرتبطة بالسفر، كما تخضع ثلاث حالات للتقصي الوبائي. بدورها، نفت وزارة الخارجية الكويتية ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي حول وجود تدخّلات نيابية، لإدراج فئات ضمن العائدين لا تطبق عليهم المعايير التي سبق أن تم تحديدها من قبل السلطات المختصة لعودة المواطنين الكويتيين الموجودين في الخارج.

## البحرين

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة البحرينية تسجيل 8 إصابات جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع عدد الإصابات

التي ما زالت تتلقى العلاج إلى 235 حالة، منها حالة واحدة في العناية المركزة. كما أعلنت تعافي 17 حالة جديدة، ليرتفع عدد المتعافين إلى 227 حالة.

## سلطنة عمان

سجلت وزارة الصحة العمانية، أمس، 22 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، ويذكر يرتفع العدد الإجمالي للإصابات في سلطنة عمان إلى 131 إصابة. جميع الحالات مستقرة وتخضع للعناية الصحية اللازمة. كما أعلنت وزارة

صحة الإماراتية عن تسجيل 72 حالة إصابة جديدة، تم رصدتها من خلال الإبلاغ المبكر والتقصي النشط والمستمر وتعود لجنسيات مختلفة، لافتة إلى أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للعناية الصحية اللازمة. كما أعلنت الوزارة عن شفاء 3 حالات جديدة لمصابين بفيروس كورونا وتعافيا التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى. ما يدفع مجموع حالات الشفاء إلى 55 حالة.

## الإمارات

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية عن تسجيل 72 حالة إصابة جديدة، تم رصدتها من خلال الإبلاغ المبكر والتقصي النشط والمستمر وتعود لجنسيات مختلفة، لافتة إلى أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للعناية الصحية اللازمة. كما أعلنت الوزارة عن شفاء 3 حالات جديدة لمصابين بفيروس كورونا وتعافيا التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى. ما يدفع مجموع حالات الشفاء إلى 55 حالة.

تنسيق مصري - تونسي لمكافحة انتشار «كورونا»

## أول صلاة جمعة من المنازل في مصر



مؤذن «مسجد أبو الهنا» بالعاصمة المصرية يرفع أذان صلاة الجمعة (إ.ب.أ)

وكشف الدكتور خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام، عن «خروج 7 حالات من المصابين بالفيروس من مستشفى العزل، من ضمنهم أجنبي واحد، و6 مصريين، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 102 حالة حتى مساء أول من أمس الخميس»، موضحاً أنه «تم تسجيل 39 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، من بينهم حالة مواطن ليبي، و38 مصرياً، وهم من المخالطين للحالات الإيجابية التي تم اكتشافها والإعلان عنها مسبقاً»، لافتاً إلى «وفاة 3 حالات مصريين من محافظة القاهرة». وقال مجاهد إن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس حتى مساء أول من أمس، هو 495 حالة، من ضمنهم 102 حالة تم شفاؤها وخرجت من مستشفى العزل، و24 حالة وفاة». وفي إطار متابعة وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج لدعم العالقين المصريين، وصلت أمس 4 حافلات تقل 150 مصرياً عالقين على الحدود استغاثات من طلاب ومصريين عالقين بالسودان، وإشارتهم إلى وصولهم للحدود السودانية وربطتهم في العودة إلى مصر. إلى ذلك، استقبل مطار القاهرة الدولي أمس، رحلتين استثنائيتين من لندن، لعودة المصريين الراغبين في العودة لمصر، بعد تعليق الرحلات المنتظمة إلى المطارات المصرية ضمن الخطة الاحترازية للدولة لمواجهة الفيروس... وتم إنهاء إجراءات ركاب الرحلتين، البالغ عددهم 210. وتم الكشف عليهم جميعاً من قبل الحجر الصحي، وتبين سلبية الكشوفات، وتم التنبيه عليه بالحجر المنزلي مع الاحتفاظ ببياناتهم لمتابعته.

سعيد. وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن «الاتصال تناول بحث جهود مكافحة انتشار الفيروس، حيث تم التوافق حول التنسيق بين مصر وتونس بخصوص إجراءات مكافحة، من خلال تبادل الخبرات، والتواصل بين الأجهزة المعنية بالبلدين... كما تم التباحث بشأن تعزيز التعاون المشترك على المستوى الاقتصادي والتبادل التجاري، وزيادة الاستثمارات البيئية، خاصة في إطار عمل اللجنة العليا المشتركة المصرية التونسية». في غضون ذلك، نفت الحكومة المصرية «تحويل مدارس في المحافظات إلى مستشفيات أو حصر صحي»، وقال «مجلس الوزراء المصري»، أمس، إن «الصور المتداولة على مواقع التواصل في هذا الشأن تعود لاستراتيجيات مضحين وملاحظين تمانحات الدبلوماسية الفنية»، فيما أعلنت وزارة الصحة والسكان «ارتفاع عدد الحالات التي تحولت نتائج تحاليلها معملياً من إيجابية إلى سلبية للفيروس إلى 130 حالة».

أمير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعثه التائر على الدكتور علي جمعة، مفتي مصر السابق، أمس، أثناء حديث له على إحدى الفضائيات عقب أذان الجمعة، بسبب خلو المساجد من المصلين يوم الجمعة. فيما قال وزير الأوقاف، «إذا كان إجماع خبراء الصحة على أن التجمعات أخطر سبل نقل عدوى الفيروس مع ما نتجابه من تزايد أعداد المتوفين بسببه، فإن دفع الهلاك المتوقع نتيجة أي تجمع يصبح مطلباً شرعياً»، مضيفاً أن مخالفة العمل بتعليق التجمع والتجمعات في ظرف الراهن الذي تقدره الجهات المختصة، إنم ومصيبة».

وأكد الدكتور الأزهرى، «يجب على الإنسان أن يأخذ بالأسباب، وأن يتخذ التدابير الاحترازية للوقاية من الإصابة بهذا الفيروس»، وحول من دعا أمس لمخالفة قرار «الأوقاف» والنزول لصلاة الجمعة، قال الأزهرى: «من دعا للنزول إلى الصلاة في تجمعات، فقد خالف قول تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّعُوا اللَّهَ

وأطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعثه التائر على الدكتور علي جمعة، مفتي مصر السابق، أمس، أثناء حديث له على إحدى الفضائيات عقب أذان الجمعة، بسبب خلو المساجد من المصلين يوم الجمعة. فيما قال وزير الأوقاف، «إذا كان إجماع خبراء الصحة على أن التجمعات أخطر سبل نقل عدوى الفيروس مع ما نتجابه من تزايد أعداد المتوفين بسببه، فإن دفع الهلاك المتوقع نتيجة أي تجمع يصبح مطلباً شرعياً»، مضيفاً أن مخالفة العمل بتعليق التجمع والتجمعات في ظرف الراهن الذي تقدره الجهات المختصة، إنم ومصيبة».

وأكد الدكتور الأزهرى، «يجب على الإنسان أن يأخذ بالأسباب، وأن يتخذ التدابير الاحترازية للوقاية من الإصابة بهذا الفيروس»، وحول من دعا أمس لمخالفة قرار «الأوقاف» والنزول لصلاة الجمعة، قال الأزهرى: «من دعا للنزول إلى الصلاة في تجمعات، فقد خالف قول تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّعُوا اللَّهَ

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أدى المصيرين أمس أول صلاة جمعة من المنازل، تفادياً لمنع انتشار فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد - 19)، واكتفت المساجد بالأذان خلال ظهر الجمعة. وأكد الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أنه «من باب المصلحة الشرعية، تم تعليق صلاة الجمعة بالمساجد»، وتوعد الدكتور جمعة ب«توقيع جزاءات على المخالفين». ومنعت وزارة الأوقاف، المسؤولة عن المساجد، السبت الماضي، «إقامة صلاة التجمع والجماعات، وعلق جميع المساجد وملحقاتها، وجميع الزوايا والمصليات، لمدة أسبوعين، والاكتماف برفع الأذان في المساجد مع اعتبار صبغتها».

وأعلنت الأربعينية، أمينة عبد الحميد، أن «تطل من شرفة منزلها الكائن في ضاحية عين شمس شرق العاصمة المصرية القاهرة، لتودع زوجها وابنتها في طريق ذهابهما للمسجد لصلاة ظهر الجمعة؛ لكن يوم أمس، لم تر أمينة هذا المشهد، لأن زوجها وابنتها وقفا إلى جوارها في الشرفة، للاستماع إلى أذان الظهر، والمؤذن يقول الا صلوا في بيوتكم ظهراً». وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن «غلب الأمر التزمّت أمس، وصلت الظهر في المنازل، خوفاً من التجمعات، ورغم الإحساس الصعب، بان تمر الجمعة، دون أن نسمع الخطبة من المساجد؛ إلا أن ذلك في مصلحة الجميع».

وقال الدكتور علي محمد الأزهرى، عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر لـ«الشرق الأوسط»، «لا شك أن تعطيل إقامة الجمعة، كان له أثر مؤلم في نفوس الناس، خاصة كونها أول جمعة في مصر تم تمر هكذا؛ لكن حرصاً على سلامة الجميع كان هذا القرار... ومن العلوم أنه لو كانت الأوبئة تمثل خطراً داهماً، فالأصل أن يصلي الناس في رحالهم - بيوتهم - كما

وقال الدكتور علي محمد الأزهرى، عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر لـ«الشرق الأوسط»، «لا شك أن تعطيل إقامة الجمعة، كان له أثر مؤلم في نفوس الناس، خاصة كونها أول جمعة في مصر تم تمر هكذا؛ لكن حرصاً على سلامة الجميع كان هذا القرار... ومن العلوم أنه لو كانت الأوبئة تمثل خطراً داهماً، فالأصل أن يصلي الناس في رحالهم - بيوتهم - كما

وقال الدكتور علي محمد الأزهرى، عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة والفلسفة جامعة الأزهر لـ«الشرق الأوسط»، «لا شك أن تعطيل إقامة الجمعة، كان له أثر مؤلم في نفوس الناس، خاصة كونها أول جمعة في مصر تم تمر هكذا؛ لكن حرصاً على سلامة الجميع كان هذا القرار... ومن العلوم أنه لو كانت الأوبئة تمثل خطراً داهماً، فالأصل أن يصلي الناس في رحالهم - بيوتهم - كما

## السلطات السودانية تسمح بدخول عائلتين من ووهان دون عزل

لهم بالمغادرة بعد بإجراء الفحص الحراري بواسطة فريق الحجر الصحي، وما لم تكن وسطهم حالة اشتباه واضحة بموجب المعايير الدقيقة. وأضاف الوزير أنه لا يرى داعياً لاحتجازهم في مباني إيواء إذا لم تكن هناك أعراض للمرض اشتكوا منها عند وصولهم إلى البلاد. وأشار إلى أن فرق الرصد والمتابعة ستتابع الطلاب كما

صباح أمس، قبل أن تعلن وزارة الصحة السماح لهم بالذهاب إلى منازلهم. كانت الإمارات قد أُلجّت في مطلع مارس (آذار) الحالي نحو 143 طالباً سودانياً من مدينة ووهان الصينية التي سجّلت أولى حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في العالم.

وجه وزير الصحة السوداني أكرم علي النجوم، خطاباً إلى سلطات الطيران المدني، بالسماح

وبر الطلاب، وعددهم 143، رفضهم الاحتجاية للعزل الصحي بحجة أنهم قضاة 3 أسابيع بالحجر الصحي بالإمارات، وبقيلها بمدينة ووهان في الصين، وأن الفحوصات التي أجريت لهم أثبتت عدم وجود إصابة بينهم بالفيروس.

وصول الطلاب إلى مطار الخرطوم ليل الخميس الماضي، ورفضوا مغادرة الطائرة، واعتصموا بأرض المطار حتى

الخرطوم؛ محمد أمين ياسين سمحت السلطات السودانية للطلاب السودانيين العائدين من مدينة ووهان الصينية عبر دولة الإمارات بالذهاب إلى منازلهم، بعد أن رفضوا الخضوع لإجراءات العزل الصحي، لتلاكم خلوهم من الإصابة بفيروس (كوفيد - 19)، فيما لم تسجل البلاد إصابة جديدة بالفيروس.

البلاد المختلفة. وأعلن مجلس الأمن والدفاع السوداني حالة الطوارئ الصحية لإغلاق الأجواء السودانية أمام حركة الطيران ضمن الإجراءات لمنع دخول «كورونا». ورفضت السلطات السودانية حظر التجوال في جميع المدن السودانية من الساعة 8 مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي، وأوقفت السفر إلى جميع ولايات

منهم بنسبة 64%. وأكدت التقارير عدم وصول قادمين عبر مطار الخرطوم جراء إغلاق الأجواء السودانية أمام حركة الطيران ضمن الإجراءات لمنع دخول «كورونا». ورفضت السلطات السودانية حظر التجوال في جميع المدن السودانية من الساعة 8 مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي، وأوقفت السفر إلى جميع ولايات

## وفيات «كورونا» ترتفع إلى 21... ودعم أوروبي بـ450 مليون يورو رئيس الحكومة المغربية: الأيام الـ10 المقبلة ستكون حاسمة

الدار البيضاء: لحسن مقنع الرباط، الشرق الأوسط،

أعلنت السلطات المغربية مساء الجمعة، عن ارتفاع عدد المصابين بفيروس «كورونا المستجد» إلى 333 حالة، عقب رصد 58 إصابة جديدة، وتسجيل 11 وفاة جديدة، ما يرفع إجمالي ضحايا «كوفيد - 19» إلى 21 حالة، بينما تعافى 11 مصاباً. ولفت سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إلى أن الأيام العشرة المقبلة ستكون حاسمة، مشدداً على ضرورة التعاون لإنجاح الحجر الصحي.

وأشار مصدر بوزارة الصحة إلى أن 57% من هذه الحالات أصيبت بالعدوى محلياً، فيما 43% منها وافدة من الخارج. وأضاف أن 86% من المصابين بفيروس «كورونا» بالمغرب حالتهم مستقرة، فيما 14% حالتهم صعبة أو حرجة.

على صعيد آخر، أعلن بيان مشترك بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي، أن الاتحاد سيدعم ميزانية المغرب من خلال إعادة تخصيص لـ50 مليون يورو، بشكل فوري، موجهة بشكل خاص لتلبية حاجيات الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس «كورونا المستجد» الذي تم إعداده بمبادرة من الملك محمد السادس.

كما سيعمل الاتحاد الأوروبي على إعادة تخصيص 300 مليون يورو من الإعتمادات المالية المخصصة للمغرب لمواجهة الجائحة، عبر تسريع تعبئتها لاستجابة للحاجيات المالية الاستثنائية للمملكة.

وصدر هذا البيان المشترك عقب اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين



رجال أمن عند نقطة تفتيش لضمان الالتزام بالحجر المنزلي في الدار البيضاء (رويترز)

بالخارج ناصر بوريطة، مع المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، أوليفر فارلي. وأكد البيان أن المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، أعرب في هذا الصدد، عن ارتياحه للتدابير القوية والضرورية التي اعتمدها المغرب على وجه السرعة لمواجهة انتشار الفيروس وتأثيراته، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي سيقى على استعداد لمواكبة المغرب في جهوده الصحية والاقتصادية والاجتماعية عبر العديد من الإجراءات.

على صعيد ذي صلة، أعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أن الطاقة الاستيعابية لغرف الإنعاش المجهزة في المستشفيات المغربية سترتفع من 1640 غرفة حالياً إلى نحو 3000 غرفة في الأسابيع المقبلة نتيجة اقتناء المغرب معدات وتجهيزات طبية للإنعاش، خصوصاً تجهيزات التنفس الصناعي.

وتوقف العثماني، في كلمته خلال انعقاد المجلس الحكومي بالرباط، أمس، عند الوضعية الوبائية الحالية للفيروس بالمغرب، مسجلاً ارتفاع عدد

جميع المواطنين والمواطنات إلى تحمل مسؤوليتهم الفردية، لأنه لا يمكن لأي سلطة أن تلزم الناس بالحجر الصحي بشكل كلي، إذا لم يتعاون المواطنون فيما بينهم. وشدد العثماني على أن «السيبل للنجاح في هذا الامتحان، هو المكوث في البيوت وعدم الخروج منها إلا للأسباب الضرورية المحددة أساساً في التسوق أو التطبيب والصيدلية أو للعمل في حالة استمراره».

من جانب آخر، تطرق العثماني إلى الضرر الذي لحق بالاقتصاد الوطني بسبب تداعيات انتشار وباء فيروس «كورونا»، مشدداً على أهمية وضرورة الحرص على استمرار الحياة الاقتصادية. وقال: «إذا كانت قطاعات اقتصادية قد توقفت بالكامل، وأخرى بدرجة أقل، فإن هناك قطاعات ضرورية ما زالت مستمرة، حيث لا يمكن أن تنشل حركة كل المعامل والشركات، فالذي يمكن له الاستمرار في العمل وفي نشاطه الاقتصادي، عليه أن يستمر في ذلك، مع احترام الضوابط الاحترازية والاحتياطات الضرورية لحماية العمال والمستخدمين، تفادياً لانتقال العدوى، وحتى لا يتسببوا هم في نقلها إلى أقرانهم ومحيطهم».

وأشار قرار فتح الخندق عدة تساؤلات في إسرائيل: إن كانت محاربة كورونا تحتاج إلى ذلك أم أن في الأمر تخطيط حربي آخر. إلا أن مصادر سياسية رأت أن فتح الخندق ينسجم مع طريقة نتنياهو في إدارة الأزمات، فهو يوحى للناس بأن كورونا في حد ذاته ليست مصدر قلق، بل هي مجرد أداة للتحرك في باطن جبال القدس، والوصول إليه مستحيل لغير المعنيتين أو غير المكلفين بمهمات. وقد بدأ بناؤه في سنة 2000، وتم العمل فيه على مدار الساعة حتى 2003، ليكون مقراً أمنياً لرئيس الحكومة، وكل من يحتاج إليه من قيادات عسكرية وسياسية وإدارية، في أوقات الحروب أو حالات الطوارئ القصوى، مثل الهزات الأرضية، والحروب غير التقليدية، الكيماوية أو البيولوجية والنووية، في حال سريته، ويسمى «مركز التحكم الإسرائيلي القومي»، ويضم غرف إرجاع ومكاتب، وغرف جلسات وقاعات، وفيه مركز سيطرة وتحكم

## وضع 9 ولايات جزائرية في الحجر الصحي

الجزائر: بوعلام غمرسة

أعلنت الحكومة الجزائرية توسيع إجراءات الحجر إلى 9 ولايات جديدة، بعد العاصمة والبلدية التي صنفت بؤرة لوباء «كورونا» المستشفى. ويواجه الأطباء في مستشفى يعالج فيه عشرات من المصابين بـ«كوفيد 19» شخاً كبيراً في المعدات الطبية، ما دفع مسؤولين حكوميين إلى الاستنجاد بالمواطنين لإمدادهم بمزازر وكمامات طبية، إن كانت متوفرة في بيوتهم.

وذكرت رئاسة الوزراء في بيان، أمس (الجمعة)، أنها ستبدأ اعتباراً من اليوم تطبيق إجراءات حجر جزئي، في ولايات باتنة وتيزي وزو وسطيف وقسنطينة والمدينة ووهران وبومرداس والسوادي وتيبازة.

وتتوزع هذه الولايات على جهات البلاد الأربع. ويبدأ الحجر -بحسب البيان- من الساعة مساء ويستمر حتى الساعة صباحاً، وهي صيغة الحجر نفسها المطبقة في العاصمة منذ الأثنين الماضي. أما البلدية فهي تحت حجر كامل، وسجل فيها نصف عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس في البلاد (أكثر من 160)، وأكثر عدد من المتوفين.

وتطالب غالبية الفاعلين في ميدان الصحة، وكحل الأحزاب السياسية، بوضع كل الولايات الـ48 في حجر كامل.

وطالب وزير التجارة كمال زريق، عبر حسابه في «تويتر»، الجزائريين، بمساعدة الطاقم الطبي في مستشفى بوفاريك جنوب العاصمة الذي يتبع لولاية البلدية،

وألغقت كل المحلات بقرار من الحكومة، باستثناء متاجر المواد الغذائية التي لوحظ بداخلها احتفاظ المتسوقين، كما توقفت محطات البنزين عن تزويد الوقود لمدة 10 أيام، بدءاً من الاثنين الماضي، بحسب ما أكد محمد زيدان، وهو بائع زيوت صناعية بوسط بوفاريك الذي نصح طالب التزود بالوقود بالتوجه إلى وسط البلدية التي تبعد 10 كيلومترات عن بوفاريك. وقال زيدان: «إن كنتم تريدون وقوداً، فهناك محطة وحيدة مفتوحة للزبائن (في البلدية)».

## بعد تفاقم «كوفيد-19» في إسرائيل وارتفاع الإصابات إلى 3035 حالة

# نتيهاهو يأمر بفتح خندق القيادة الحربية السري في باطن جبال القدس الغربية

في المنطقة، وتبين لاحقاً أنها ربة منزل غير عاملة، ويعتقد أن العدوى نقلت إليها من ابنها. ونفى المتحدث الرسمي لإشاعات راجت صباح اليوم عن تسجيل 55 إصابة جديدة في قطاع غزة. وكان المختبر المركزي لوزارة الصحة قد أجرى منذ ظهور الفيروس في فلسطين 5217 فحصاً لمشتبه بإصابتهم بالمرض، أظهرت النتائج أن معظم تلك العينات سلبية، باستثناء 91 عينة إيجابية، أي مصابة بالمرض. وأظهرت دراسة فلسطينية شملت كثيراً من العينات أن 49 في المائة من الفلسطينيين يشعرون بعدم الأمان جراء انتشار فيروس كورونا، فيما أظهر 79 في المائة منهم الخوف من فقدان أحد الأقارب جراء الفيروس. وجاء في الدراسة التي أعدها الخبيران رشيد عرار وتيسير عبد الله أن 45 في المائة من أفراد المجتمع الفلسطيني أفادوا بأنهم يلتزمون بجميع التدابير الوقائية والتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة بدرجة كبيرة، و38,5 في المائة بأنهم التزموا بذلك التدابير بدرجة متوسطة، في حين أن 16,6 في المائة لا يلتزمون بالطبية.

وكثفت النائب عن مدينة طهران علي رضا رحيمي، عبر حسابه على شبكة «تويتر»، إنه تمت الموافقة على جزء كبير من طلب تقدمت به إيران لصندوق النقد الدولي للحصول على خمسة مليارات دولار. وقال إن «توفير هذا المبلغ سيسرع من مواجهة إيران للفيروس»، وأضاف أن «الإدارة الصحية وتعزيز الرقابة على توزيع الموارد والإمكانات تمكن المناطق الإيرانية بشكل عادل في هذه المعركة».

فيما كتب المحلل السياسي الإيراني عباس عبيدي، في مقال تداولته وسائل إعلام إيرانية: «على ما يبدو أحد أسباب عدم رغبة روحاني في اتخاذ القرارات الصعبة في إعلان الحجر الصحي لاحتواء الفيروس، هو اعتقاد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنها أفضل فرصة في قضية

شخصاً للشفاء. وفي رام الله، أفاد المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، إبراهيم مححم، بتسجيل 7 إصابات جديدة في فلسطين، 5 منها في قرية بدو شمال غربي القدس، وإصابتان جديدتان في قرية أراض جنوب بيت لحم، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات منذ وصول الوباء إلى فلسطين إلى 91 إصابة، تعافى منها 17 مصاباً في محافظة بيت لحم، وإصابة واحدة لطبيب في مدينة الخليل. وقد سجلت حالة وفاة واحدة لسيدة ستيخنية في قرية بدو شمال غربي القدس يوم 25 من الشهر الحالي.

وقال المتحدث إن من بين المصابين السبعة طفلين؛ أحدهما رضيع وعمره عامان، والثاني 10 أعوام، إضافة إلى شابين عشرينيين وشخص خمسيني، وقد نقلوا جميعاً إلى فندق الكرميل في رام الله للحجر الصحي، بينما نقل الرجل الخمسيني إلى مستشفى «هوغو تشافير» في روسيا.

وفي بيت لحم، أصيب عامل يعمل في كراج للحافلات الإسرائيلية في مستوطنة أقرات، وأصيبت والدته التي ذكر خطأ أنها تعمل في إحدى المستوطنات

بأجهزة إلكترونية تنقل صوراً ضخمة مباشرة من أي مكان تقع فيه أي أحداث.

وأشار قرار فتح الخندق عدة تساؤلات في إسرائيل: إن كانت محاربة كورونا تحتاج إلى ذلك أم أن في الأمر تخطيط حربي آخر. إلا أن مصادر سياسية رأت أن فتح الخندق ينسجم مع طريقة نتنياهو في إدارة الأزمات، فهو يوحى للناس بأن كورونا في حد ذاته ليست مصدر قلق، بل هي مجرد أداة للتحرك في باطن جبال القدس، والوصول إليه مستحيل لغير المعنيتين أو غير المكلفين بمهمات. وقد بدأ بناؤه في سنة 2000، وتم العمل فيه على مدار الساعة حتى 2003، ليكون مقراً أمنياً لرئيس الحكومة، وكل من يحتاج إليه من قيادات عسكرية وسياسية وإدارية، في أوقات الحروب أو حالات الطوارئ القصوى، مثل الهزات الأرضية، والحروب غير التقليدية، الكيماوية أو البيولوجية والنووية، في حال سريته، ويسمى «مركز التحكم الإسرائيلي القومي»، ويضم غرف إرجاع ومكاتب، وغرف جلسات وقاعات، وفيه مركز سيطرة وتحكم

## «الصحة العالمية» تتخوف على «الفئات الضعيفة» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

دعم التحزّي والاختبار في نقاط الدخول، وتحسين القدرة المخبرية، وزيادة المعلومات الصحية والتواصل، ودعم إنشاء عتابر وأقسام للعزل في مستشفيات محددة ومناطق للحجر الصحي في نقاط الدخول.

وانتشرت في بعض المدن الليبية فرق لتعقيم المباني والشوارع من الفيروس، في ظل التزام واضح من المواطنين بحظر التجول في مناطق شرق البلاد وغربها.

وبالإعلان عن إصابة الدكتور محمود جبريل، رئيس «تحالف القوى الوطنية» الليبي، بفيروس «كورونا»، أبدت أطراف سياسية وأكاديمية عديدة في البلاد تعاطفها وحرصها الشديد على معونه، من بينهم السفير إبراهيم موسى قرادة، كبير المستشارين السابقاً في الأمم المتحدة، والسفير عبد السلام الرقيعي، بالإضافة إلى أعضاء في مجلس النواب مثل محمد عامر العياني وعلى الصول.

وكان «التحالف» أعلن مساء أول من أمس أن التحاليل التي أجريت لجبريل أظهرت إصابته بفيروس «كورونا»، لكنه قال إن حالته «مستقرة ويتماثل للشفاء». وتعرض جبريل (72 عاماً) لوعكة صحية منذ أيام، مما اضطره لدخول المستشفى بالقاهرة، عقب عودته من الخارج. وقال خالد المريمي، الأمين العام لـ«التحالف»، إن جبريل يرد في غرفة العناية الفائقة في مستشفى بمصر منذ أكثر من أربعة أيام.

أبدت منظمة الصحة العالمية تخوفها على «الفئات السكانية الضعيفة في ليبيا»، مثل النازحين والمهاجرين غير النظاميين، من فيروس «كورونا» المستجد، في وقت أعلن في القاهرة عن إصابة السياسي الليبي محمود جبريل رئيس «تحالف القوى الوطنية» بالفيروس، مساء أول من أمس. عقب عودته من الخارج.

وسجلت ليبيا منتصف الأسبوع الماضي أول إصابة بالفيروس مواطن يبلغ من العمر 73 عاماً قدم من أداء مناسك العمرة، وأخضع للعزل بالمركز الطبي بطرابلس، في ظل حالة طوارئ تسود أنحاء البلاد.

وقال مدير المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، أحمد المنظري، في بيان أمس، إن «المواطنين النازحين عن ديارهم والمهاجرين ومراكز الإيواء، والسجون الرسمية وغير الرسمية، في ليبيا أكثر عرضة لخطر الإصابة بـ«كوفيد - 19»، وأرجع ذلك إلى «الأوضاع المعيشية المتدهورة، وقلة الرعاية الصحية». وتحدث عن ستة مجالات تقنيّة ذات أولوية للدمج العاجل في ليبيا بهدف تمكينها من الكشف عن «كوفيد - 19» والاستجابة له بشكل أفضل. وتشمل هذه المجالات «تعزيز الترصد الوطني للأمراض، وتعزيز فرق الاستجابة السريعة على الصعيد القطري،

## مخاوف من موجة إصابات ثانية في إيران

خراساني إن «نتائج الأحداث تُظهر أنه لا يوجد عزم راسخ من جانب المسؤولين لوقف مسار هذا المرض». ونقل وكالة «إيلنا» عن النائبة فاطمة حسيني، أن إيران ستشهد موجة جديدة من الإصابات بعد نهاية رحلات النوروز، وحذرت من أن الزيادة في عدد المصابين تشكل ضغطاً مضاعفاً على المراكز الطبية.

وكثفت النائب عن مدينة طهران علي رضا رحيمي، عبر حسابه على شبكة «تويتر»، إنه تمت الموافقة على جزء كبير من طلب تقدمت به إيران لصندوق النقد الدولي للحصول على خمسة مليارات دولار. وقال إن «توفير هذا المبلغ سيسرع من مواجهة إيران للفيروس»، وأضاف أن «الإدارة الصحية وتعزيز الرقابة على توزيع الموارد والإمكانات تمكن المناطق الإيرانية بشكل عادل في هذه المعركة».

فيما كتب المحلل السياسي الإيراني عباس عبيدي، في مقال تداولته وسائل إعلام إيرانية: «على ما يبدو أحد أسباب عدم رغبة روحاني في اتخاذ القرارات الصعبة في إعلان الحجر الصحي لاحتواء الفيروس، هو اعتقاد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنها أفضل فرصة في قضية

ارتفاعاً في الأيام المقبلة، ونوّه في الوقت نفسه إلى أن رحلات الأسبوع الأول من عيد «النوروز» أدت إلى تسارع تفشي الفيروس، موضحاً أن عدداً كبيراً من المسافرين أصيبوا بالوباء خلال السفر.

ومأهين إيران سافروا في عطلة «النوروز» إلى مدهم بعد إعلان الحكومة، الأربعاء، خطة «التباعد الاجتماعي».

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور، في مؤتمر صحفي، أمس، تسجيل 2926 إصابة بفيروس «كورونا المستجد» في أنحاء البلاد كافة، خلال 24 ساعة، وهي أكبر حصيلة للمصابين خلال يوم واحد منذ تفشي الوباء نهاية الشهر الماضي، ما رفع إجمالي الإصابات إلى 32332، حسب الإحصائية الرسمية.

وقالت وزارة الصحة إنها سجلت 144 وفاة جديدة، ما رفع الحصيلة إلى 2378.

وأشار جهانبور إلى أن ارتفاع عدد الإصابات مره إلى أن هناك عدداً متزايداً من الإيرانيين الذين يتنهبون إلى أعراض المرض ويعملون على إجراء فحص «كورونا» الطبي، وقال إن عدد المصابين بالفيروس سيشهد

تدعيم أحد شوارع طهران (أب)

العاصمة طهران، بما فيها خط الحافلات ومترو الأنفاق. وقال رئيس شرطة المرور الإيرانية الجنرال تيمور حسيني، إن على المسافرين العودة إلى مدهم فوراً. وبدأت الشرطة أمس، فرض إجراءات مشددة على الطرق



بدوره، رد المتحدث باسم الحكومة علي ربيعي، على ما يتردد عن سعي الحكومة لاتخاذ «كورونا» وسيلة للتقدم في السياسة الخارجية، وكسر الغموض وإحياء الاتفاق النووي، وعده «تحليلاً مغلوطاً من أساسه، ولا يتطابق مع منطق السياسة الخارجية».

«إيسنا» الحكومية. من جانبه، أنهم نائب مدينة مشهد، رضا شيرام خراساني في تصريح لوكالة «إيلنا» الرئيس الإيراني «التهوين» من حجم الوباء، محذراً من موجة ثانية في إيران، لعدم اتخاذ إجراءات وقائية. وقال

مشيراً إلى نقل 4 آلاف و200 نفر منهم للمراكز الصحية بسبب أعراض الوباء، لكنه ذكر أن عدد المشتبه بإصابتهم أكثر من ذلك. ورجح رئيس لجنة إدارة «كورونا» في طهران علي رضا زالي، توقف كل المواصلات في

من الداخل ويُفرض على المخالفين دفع غرامات مالية. وقال المسؤول في منظمة الهلال الأحمر الإيراني محمد نصيري، إن ثمانية ملايين إيراني سافروا في عطلة النوروز، جرى فحصهم في بين المدن الإيرانية،

## «كورونا» يشل بريطانيا و«يعزل» جونسون وفريقه

لندن، «الشرق الأوسط»  
 دومينيك راب بشكل مؤقت مهام رئيس الوزراء كما أعلنت الحكومة هذا الأسبوع. ويأتي هذا الإعلان المفاجئ بعد الكشف عن إصابة ولي العهد الأمير تشارلز (71 عاماً) بالفيروس، والذي أكد مكتبه أنه «لا يزال في صحة جيدة»، وظهر ولي العهد البريطاني للمرة الأولى منذ إعلان إصابته الأربعاء، في شريط فيديو بثه مكتبه وهو ينضم إلى مواطنيه في توجيه تحية عبر التصفيق للطواقم الطبية عند الساعة الثامنة مساءً. أما الملكة إليزابيث الثانية (93 عاماً)، فهي موجودة منذ 19 مارس (آذار) في قصر ويندسور على بعد 40 كلم غرب لندن. وأكد قصر باكنغهام أن الملكة «في صحة جيدة». والتقت آخر مرة برئيس الوزراء في 11 مارس، فيما حصلت آخر محادثاتٍ أسبوعيتين عبر الهاتف.

وتسارع انتشار كوفيد - 19 في الأيام الأخيرة في بريطانيا، حيث سجلت السلطات أكثر من 1800 حالة وفاة في 24 ساعة. والحصيلة الأخيرة هي 759 وفاة مرتبطة بالحرس و14579 حالة إصابة أصحبت رسمياً كما أعلنت أمس الحكومة، التي أمرت الاثنى المواطنين بالبقاء في منازلهم ولوقف انتشار الفيروس. ولندن متضررة بشكل خاص مع تدفق المرضى، ووصف مسؤول في قطاع الصحة العامة الحصص هذا التحدي بأنه «تسونامي»، لمواجهة هذا الوضع الطارئ، أعلنت الحكومة افتتاح مستشفى ميداني الإسبوع المقبل بسعة أربعة آلاف سرير في مركز مؤتمرات في لندن. ويحسب وسائل الإعلام 10 مستشفيات مؤقتة في كل أنحاء البلاد.

شّل وباء كورونا المستجد بريطانيا، وأصاب هرم حكومتها بعدما أعلن كل من رئيس الوزراء بوريس جونسون ووزير الصحة مات هانوكوك وكبير المستشارين الطبيين إصابتهم بالفيروس. ويعزل جونسون، الذي يعاني من أعراض «طفيفة»، نفسه في «11 داوينغ ستريت» المخصص عادة لوزير الخزانة والمحاذي لمكتب رئيس الوزراء، مؤكداً أنه يواصل قيادة استجابة الحكومة لوباء كورونا في بلاده. بعيد ذلك أعلن وزير الصحة البريطاني مات هانوكوك على «تويتر» أيضاً إصابته بفيروس كورونا المستجد مع «أعراض طفيفة أيضاً». أما كبير المستشارين الطبيين في بريطانيا والشخصية الأبرز في فريق الأزمة كريس ويتي، فأعلن بدوره أنه قرر عزل نفسه بعد أن شعر بأعراض كورونا.

وقال جونسون في تغريدة عبر موقع «تويتر» «بدأت أعاني من أعراض خفيفة في خلال الساعات الـ24 الأخيرة، وجاءت نتيجة الفحص الطبي إيجابية». وتابع «سابقى في العزل ولكنني ساستمر في إدارة تصدي الحكومة لمكافحة الفيروس عبر تقنية مؤتمرات الفيديو». وبدأ في حال جيدة في فيديو نشر على «تويتر»، جالساً إلى مكتبه ومرتبداً البزة الرسمية وربطة العنق. وشرح فيه أنه أصبح بالحمى وبسعال مستمر، مضيفاً أن الأطباء نصحوه بإجراء الفحص. وشكر جونسون كل الذين يقومون بما أقوم به، العمل من المنزل، بهدف وقف انتشار الفيروس». وفي حال عدم تمكن بوريس جونسون من العمل، فسيتولى وزير الخارجية

التي سادت القمة الأوروبية جاءت على لسان رئيس الوزراء البرتغالي أنطونيو كوستا بعد ظهر أمس (الجمعة) في لشبونة، عندما قال معلقاً على اقتراح هولندا: «مثير للتعجب، هذا كلام يتخبر القرف داخل الاتحاد الأوروبي، وللسنا مستعدين لسماع كلام وزراء المال الهولنديين كما في الأعوام السابقة بعد أزمة 2008». وكان كوستا يعلق على الاقتراح الذي تقدم به وزير المال الهولندي كي تبادر المفوضية الأوروبية لفتح تحقيق حول أسباب العجز الكبير الذي تعاني منه إسبانيا وإيطاليا في الموازنة العامة ويمنعها من تخصيص الموارد المالية اللازمة لمواجهة أزمة الفيروس.

وعلى صعيد تطورات انتشار الوباء، شهدت إيطاليا أسوأ حصيلة وفيات يومية لديها بنحو ألف وفاة في 24 ساعة، و4 آلاف إصابة جديدة، محبطة بذلك «التفاؤل» الحذر الذي أعرب عنه مسؤول في المنظمة الصحية العالمية قبل أيام بانحسار تدريجي في نقشي الوباء أوروبا. فيما أعلنت إسبانيا أن عدد الوفيات اليومي عاد إلى الارتفاع وبلغ 769 وبمقرب العدد الإجمالي للفؤاد، لا يبقى سوى الاعتماد على الذات. لكن يتوقع المراقبون أن تعزل دول الشمال موقفها في الأيام المقبلة بعد أن تصل موجات انتشار الفيروس إليها وتدرج أن مواجهة هذه الأزمة بصورة منفردة هي مهمة مستحيلة، كما قالت منذ أيام رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. وانتقد رئيس البرلمان الأوروبي دافيد ساشوولي «النتائج المخيبة» للقمة الأوروبية، وقال إن «قصر نظر بعض الحكومات لا يقل خطراً عن الوباء». لكن التصريحات التي عكست الصورة الأوضح للأجواء المتوترة



جنود في بدلات واقية ينقلون نعوشاً من بيرغامو إلى ميلانو أمس (إ.ب.أ)

وتمكن رئيس الوزراء الإيطالي في اللحظات الأخيرة من القمة من إدراج بند في البيان الختامي يكلف وزراء الاقتصاد في منطقة اليورو وضع آلية تتيج للدول التي تواجه صعوبات كبيرة للجوء إلى صندوق الإغاثة الذي تأسس في أعقاب أزمة عام 2008. وتجسد الإشارة إلى أن تحالف بلدان الجنوب الذي يضم 9 دول تتزعمها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، يشكل أكثر من نصف سكان الاتحاد، لكنه يربح تحت 72 في المائة من عبء الدين العام الأوروبي، ما يجعل من شبه المستحيل على هذه الدول أن تحصل على ما تحتاجه من موارد لتمويل خطط الدعم والإنقاذ نظراً لإيمانويل ماكرون، الذي قال إن هذه الأزمة لا تشبه سابقتها وتؤثر على جميع الدول بالتساوي.

وتنقسم تكلفة أصعب أزمة صحية تعيشها أوروبا في تاريخها الحديث، حال دون التوصل إلى اتفاق، وكاد يؤدي إلى فشل ذريع للقمة في ظروف شبه الصعبة. وحسب المصادر، أوشكت النقاش عندما رفض سانشيز وكونغوتي الموافقة على البيان الختامي الذي وصفها بالغاوض ولا يتضمن أي اقتراحات ملموسة، وهذا بالجوء إلى «الفيغو» قبل أن يجار رئيس المجلس شارل ميشال إلى جولة مكثفة من المشاورات انتهت بالاتفاق على تكليف وزراء المال والاقتصاد مواصلة العمل لتقديم اقتراح في مهلة لا تتجاوز أسبوعين، من أجل اعتماد خطة شاملة لإنقاذ الاقتصاد الأوروبي من أخطر أزمة في تاريخه. ورغم فداحة الأزمة البشرية

وقالت المصادر إن اتصالاً جرى ليل الخميس بعد انتهاء القمة بين رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز ونظيره الإيطالي جيوزيبي كوتي ودام حتى ساعة متأخرة، اتفق خلاله الطرفان على مواصلة الضغط وتصعيده عبر وسائل الإعلام على الدول المتضررة كي تتراجع عن موقفها قبل القمة التالية في التاسع من الشهر المقبل. وكان الاتحاد قد دعا إلى عقد هذه القمة يطلب من إسبانيا وإيطاليا لمناقشة بند واحد، هو وضع «استراتيجية أوروبية منسقة والاستعادة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصناعية إلى طبيعتها» بعد تجاوز أزمة جائحة «كوفيد-19». لكن الموقف المتشدد لجبهة بلدان الشمال المتعرضة على

تقاسم تكلفة أصعب أزمة صحية تعيشها أوروبا في تاريخها الحديث، حال دون التوصل إلى اتفاق، وكاد يؤدي إلى فشل ذريع للقمة في ظروف شبه الصعبة. وحسب المصادر، أوشكت النقاش عندما رفض سانشيز وكونغوتي الموافقة على البيان الختامي الذي وصفها بالغاوض ولا يتضمن أي اقتراحات ملموسة، وهذا بالجوء إلى «الفيغو» قبل أن يجار رئيس المجلس شارل ميشال إلى جولة مكثفة من المشاورات انتهت بالاتفاق على تكليف وزراء المال والاقتصاد مواصلة العمل لتقديم اقتراح في مهلة لا تتجاوز أسبوعين، من أجل اعتماد خطة شاملة لإنقاذ الاقتصاد الأوروبي من أخطر أزمة في تاريخه. ورغم فداحة الأزمة البشرية

وقالت المصادر إن اتصالاً جرى ليل الخميس بعد انتهاء القمة بين رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز ونظيره الإيطالي جيوزيبي كوتي ودام حتى ساعة متأخرة، اتفق خلاله الطرفان على مواصلة الضغط وتصعيده عبر وسائل الإعلام على الدول المتضررة كي تتراجع عن موقفها قبل القمة التالية في التاسع من الشهر المقبل. وكان الاتحاد قد دعا إلى عقد هذه القمة يطلب من إسبانيا وإيطاليا لمناقشة بند واحد، هو وضع «استراتيجية أوروبية منسقة والاستعادة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصناعية إلى طبيعتها» بعد تجاوز أزمة جائحة «كوفيد-19». لكن الموقف المتشدد لجبهة بلدان الشمال المتعرضة على

## ماكرون يعد بإطلاق «مبادرة جديدة مهمة، قريباً فرنسا تمدد العمل بقانون الحظر أسبوعين إضافيين

الحكومة من أجل «احتواء» انتشار العدوى والسيطرة على الوباء، لكن الأمور اليوم تغيرت جذرياً. فقد بين آخر استطلاع للرأي أن 85 في المائة من الفرنسيين يخافون على حياتهم وعلى حياة عائلاتهم، وأن قنعتهم بالتدابير الحكومية بما فيها الحجر والحظر تراجعت كثيراً. ثم هناك الأرقام التي تنطق بنفسها، والتي توصل ارتفاعها على وقع الأرقام والتفاصيل المربدة، متحدثاً بلهجة هادئة وملتهماً أسلوبياً «علمياً»، بل ربما يصح عليه وصفه بـ«الحيادي». وفي بداية «هجوم» كورونا على فرنسا، كانت مهمة سالومون سهلة، ولم يكن من الصعب، بالنسبة إليه، بالحديث عن فاعلية التدابير التي تتخذها

الصغيرة وجه أصبح البغاف للغالبية الساحقة من الفرنسيين، ليطلعهم على آخر مستجدات «الضيف الثقيل»، المسمى «كوفيد-19». وما أنزله من ماسي وأوقعه من ضحايا في بلد فرض عليه الحظر المشدد منذ أقل من أسبوعين. ومررة بعد أخرى، يحاول جيروم سالومون، مدير عام وزارة الصحة الشوش الوجه بطبيعته، أن يخفف من وقع الأرقام والتفاصيل المربدة، متحدثاً بلهجة هادئة وملتهماً أسلوبياً «علمياً»، بل ربما يصح عليه وصفه بـ«الحيادي». وفي بداية «هجوم» كورونا على فرنسا، كانت مهمة سالومون سهلة، ولم يكن من الصعب، بالنسبة إليه، بالحديث عن فاعلية التدابير التي تتخذها

المقبلين لمحاربة وباء «كوفيد-19». وأمس، كانت المرة الثانية التي يتحدث فيها إدوار فيليب إلى الفرنسيين عبر الوسائل الإعلامية من أجل عرض رؤية الحكومة لكيفية مواجهة الوباء، والمبادرات والقرارات التي تتخذها، في الوقت الذي زال فيه وباء كورونا يوق مزيداً من الضحايا. ومن المنتظر أن يتحدث فيليب مطولاً اليوم إلى الصحافة، بوضحة وزير الصحة، من أجل «الرد على تساؤلاتهم». إلا أن فيليب ليس «النجمة» الوحيد «مع رئيس الجمهورية ووزير الصحة» الذي يتقل إلى الفرنسيين صورة عن «جبهة مواجهة» مع ما سماه الرئيس ماكرون «العدو غير المرئي». ذلك أنه، مساء بعد غد، يطل من الشاشة

أعلن رئيس الحكومة الفرنسية، عقب اجتماع وزاري ثانٍ عصر أمس، تمديد العمل بحالة الحظر أسبوعين إضافيين، بعد انتهاء المرحلة الأولى يوم الثلاثاء المقبل. وبذلك تكون السلطات قد تبنت رأي «الجلس العلمي»، الذي صدر منذ 3 أيام، وفيه يقترح 6 أسابيع من الحظر. بيد أن السلطات اختارت، وفق ما يبدو، تجنب الإعلان دفعة واحدة عن فرض الحجر على الفرنسيين لشهر وأسبوعين، بل فرضها بد «التقسيم». علماً بأن القانون الذي صدر عن البرلمان الفرنسي الخاص بـ«حالة الطوارئ الصحية» يخول الحكومة باتخاذ أي تدبير تراه ملائماً خلال الشهرين

أعلن رئيس الحكومة الفرنسية، عقب اجتماع وزاري ثانٍ عصر أمس، تمديد العمل بحالة الحظر أسبوعين إضافيين، بعد انتهاء المرحلة الأولى يوم الثلاثاء المقبل. وبذلك تكون السلطات قد تبنت رأي «الجلس العلمي»، الذي صدر منذ 3 أيام، وفيه يقترح 6 أسابيع من الحظر. بيد أن السلطات اختارت، وفق ما يبدو، تجنب الإعلان دفعة واحدة عن فرض الحجر على الفرنسيين لشهر وأسبوعين، بل فرضها بد «التقسيم». علماً بأن القانون الذي صدر عن البرلمان الفرنسي الخاص بـ«حالة الطوارئ الصحية» يخول الحكومة باتخاذ أي تدبير تراه ملائماً خلال الشهرين

سريعاً»، ولذا، دعاهم إلى «المثابرة» واتعبته الجهود كافة». بالنظر لكون «الموجة الوبائية بالغة العنف، وهي تضغط بقوة على النظام الصحي». لكن هذا النظام ليس وحده الضحية، بل هناك الاقتصاد المعطل، وتراكم أعداد الإصابات التي تسرح موفقيها وعمالها، جزئياً أو كلياً. وقالت وزيرة العمل، موريل بينيتكو، إن نحو 1,5 مليون موظف وعامل اسحقوا في هذه الحالة، وعيئهم المالي على ميزانية الدولة بالغ الثقّل. وما زال المسؤولون يدرسون التدابير التي يمكن العمل بها من أجل إعادة تشغيل الدورة الاقتصادية، من غير تعريض العمال والموظفين لمخاطر العدوى.

الساعات الأخيرة الوفاة الغامضة لمراهقة في سن الـ16 بوباء كورونا، علماً بأن من هم في هذه السن هم الأقل تعرضاً لوباء الوباء. ومن جانبها، بكتر الرئيس إيمانويل ماكرون من أنصاراته الدولية، ومن بينها الاتصال ليل الخميس - بالجمعة بالرئيس الأميركي دونالد ترمب، حيث غرد الأول عقبها قائلاً إن «مبادرة جديدة مهمة» سيتم إطلاقها في القريب العاجل، من غير توفير مزيد من التفاصيل. وأمس، عقب اجتماع وزاري افتراضي عقد برئاسته، إنه أنوار فيليب الفرنسيين بأن المعركة التي تخوضها بلاده ضد الفيروس «صعبة»، وأنها «ستطول»، مضيفاً أن الوضع الصحي «لن يتحسن

أعداد المصابين القدامى والجدد. وبأي حال، فإن ما يأتي به يتناول فقط، خصوصاً لجنة الوفيات، أرقام المستشفيات، ولا يأخذ بعين الاعتبار وفيات كبار السن في ماوي العجزة، حيث تبدو المأساة الإنسانية في أسوأ تجلياتها. وكان خبراء إيطاليون قد ذهبوا إلى أن نسبة عالية من هؤلاء دخلت دائرة الخطر، وأن الأسرة المخصصة لهذه الفئة من المصابين لم تعد متوافرة بسبب تقليدياً بأمراض «السكري، وفقر الدم، والأمراض الصدرية، وأمراض القلب... إلخ» التي تسهل عمل الوباء. والسبب في ذلك غياب وسائل الوقاية، خصوصاً أجهزة التنفس الصناعي، والنقص في أعداد المرضين والمرضات الذين انتقلت إليهم العدوى بالمئات، وما أصاب الفرنسيين بالذهول في

## الولايات المتحدة تحتل الصدارة عالمياً في عدد إصابات «كورونا»

## مستشفيات نيويورك تكافح لمواكبة أزمة «كوفيد - 19» والأطباء يعيشون «جحيماً»

لن يتمكن من إفشال المشروع بل سيتمكن من تأخيرها وسيكلف المرض الأميركيين الكثير. أطروده من الحزب الجمهوري». ما يتحدث عنه ترمب هو تهديد ماسي بعرقلة التصويت برفع الأيدي، الذي لن يتطلب حضور أغلبية أعضاء المجلس، وفرض تصويت ببناء الأسماء. ويعني هذا التهديد أنه في حال عدم وجود الأغلبية في المجلس، فإن المشروع سيفشل. وكان النائب الجمهوري قاد سيراته من ولاية كنتاكي إلى العاصمة واشنطن: للاعتراض على المشروع قائلاً: «عائني من صعوبة في دعم التصويت برفع الأيدي يقولون إنه من الصعب على النواب السفر لكن أعضاء مجلس الشيوخ كانوا هنا وصوتوا. كثيرون قالوا لي بأنه يجب أن أصوت لصالح المشروع وإلا أعرقله. لكنهم أضوا أسبوعاً تمويل أمور سخيفة». وقد أدى تهديد ماسي إلى تدافع النواب بهلع المغادرة ولاياتهم متوجهين إلى العاصمة الأميركية واشنطن للتصويت على المشروع بعد أن بلغتهم رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي في أحد زملاتهم سيحاول صد المشروع. وهم كانوا ياملون تجنب هذا المشوار الطويل بعد أن أعلنت

لن يتمكن من إفشال المشروع بل سيتمكن من تأخيرها وسيكلف المرض الأميركيين الكثير. أطروده من الحزب الجمهوري». ما يتحدث عنه ترمب هو تهديد ماسي بعرقلة التصويت برفع الأيدي، الذي لن يتطلب حضور أغلبية أعضاء المجلس، وفرض تصويت ببناء الأسماء. ويعني هذا التهديد أنه في حال عدم وجود الأغلبية في المجلس، فإن المشروع سيفشل. وكان النائب الجمهوري قاد سيراته من ولاية كنتاكي إلى العاصمة واشنطن: للاعتراض على المشروع قائلاً: «عائني من صعوبة في دعم التصويت برفع الأيدي يقولون إنه من الصعب على النواب السفر لكن أعضاء مجلس الشيوخ كانوا هنا وصوتوا. كثيرون قالوا لي بأنه يجب أن أصوت لصالح المشروع وإلا أعرقله. لكنهم أضوا أسبوعاً تمويل أمور سخيفة». وقد أدى تهديد ماسي إلى تدافع النواب بهلع المغادرة ولاياتهم متوجهين إلى العاصمة الأميركية واشنطن للتصويت على المشروع بعد أن بلغتهم رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي في أحد زملاتهم سيحاول صد المشروع. وهم كانوا ياملون تجنب هذا المشوار الطويل بعد أن أعلنت



أفراد من الحرس الوطني يستمعون لكلمة حاكم نيويورك أمس (أ.ف.ب)

وقد ظنت القيادات أن مصرير المشروع مسوم، وأنه سيمر من دون مشاكل تذكر، إلى أن فاجاهم صوت ماسي المعارض. بناءً عليه، تم إرسال تعميل على النواب يحدد لهم كيفية النقل في المبنى خلال عملية التصويت. فمن غير المسبوح لأكثر من نائب واحد باستقلال المصعد، وتم تحديد مجموعات مؤقتة من ثلاثين نائباً للتصويت على حدة. كما أن على النواب استعمال مطهر للأيدي قبل وبعد دخول قاعة المجلس.

فالتنصرف على هذا الشكل إذاً». تتزامن هذه التصريحات مع احتدام الجدل في الكونغرس حيال ضرورة الإسراع في تمرير مشروع الإنعاش الاقتصادي الأضخم في التاريخ الأميركي. وقد شن الرئيس الأميركي هجوماً لاذعاً على أحد الجمهوريين الذي هدد بعرقلة التصويت على المشروع فغرد، غاضباً: «بيد أن المعرل من الطيور الثالث توماس ماسي يهدد بالشكل المناسب. وقال كومو: «الرئيس قال بأننا نخوض حرباً.

بالفيروس وصلت إلى 533 ألف حالة في العالم أجمع وإن هذا العدد قد يكون أكبر بكثير نظراً لعدم وجود نظام معين لإجراء الفحوصات المخبرية في الولايات المتحدة والعالم. يأتي هذا في وقت شك فيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب بعد أجهزة التنفس التي طلبها الولايات، وقال ترمب في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «لدي شعور أن الأرقام التي يتم الحديث عنها أكبر بكثير من الأرقام الحقيقية. لا

نيويورك بثورة الوباء في البلاد، أنفسهم في مواجهة ضغوط متزايدة بعد ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل كبير، مما اضطر لترشيح خدمات الرعاية الصحية في مواجهة العدد الهائل من المرضى. وشهدت الولايات المتحدة مؤشرين مفرعين الخميس، إذ تجاوز عدد الوفيات الألف، ليصل بنهاية اليوم إلى 1261. وتجاوز إجمالي عدد الإصابات 85 ألفاً، لتتخطى بذلك الولايات المتحدة عدد الإصابات في الصين وإيطاليا وتصبح صاحبة أعلى عدد من الحالات المؤكدة حول العالم. وقال إريك نيبارت اختصاصي الأمراض المعدية والأساتذة المساعد في مستشفى «ماونت سيناي» لوكالة رويترز: «هذا يتخطى قصص الأفلام. لا يمكن أن يتخيل أحد ذلك أو أن يكون مستعداً تماماً لهذا. عليك بذل قصارى جهديك في ظل هذه الظروف وبالإمكانات المتاحة. معدل انتشار المرض لا يصدق».

وإلى ارتفاع عدد المرضى وصولاً إلى القليلة الخطر. ويهدف هذا الترتيب إلى مساعدة حكام المستشفيات التي لا تحتوي على ما يكفي من أجهزة التنفس الصناعي التي يحتاجها المصابون بالفيروس. وقال حاكم ولاية

نيويورك بثورة الوباء في البلاد، أنفسهم في مواجهة ضغوط متزايدة بعد ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل كبير، مما اضطر لترشيح خدمات الرعاية الصحية في مواجهة العدد الهائل من المرضى. وشهدت الولايات المتحدة مؤشرين مفرعين الخميس، إذ تجاوز عدد الوفيات الألف، ليصل بنهاية اليوم إلى 1261. وتجاوز إجمالي عدد الإصابات 85 ألفاً، لتتخطى بذلك الولايات المتحدة عدد الإصابات في الصين وإيطاليا وتصبح صاحبة أعلى عدد من الحالات المؤكدة حول العالم. وقال إريك نيبارت اختصاصي الأمراض المعدية والأساتذة المساعد في مستشفى «ماونت سيناي» لوكالة رويترز: «هذا يتخطى قصص الأفلام. لا يمكن أن يتخيل أحد ذلك أو أن يكون مستعداً تماماً لهذا. عليك بذل قصارى جهديك في ظل هذه الظروف وبالإمكانات المتاحة. معدل انتشار المرض لا يصدق».

نيويورك بثورة الوباء في البلاد، أنفسهم في مواجهة ضغوط متزايدة بعد ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل كبير، مما اضطر لترشيح خدمات الرعاية الصحية في مواجهة العدد الهائل من المرضى. وشهدت الولايات المتحدة مؤشرين مفرعين الخميس، إذ تجاوز عدد الوفيات الألف، ليصل بنهاية اليوم إلى 1261. وتجاوز إجمالي عدد الإصابات 85 ألفاً، لتتخطى بذلك الولايات المتحدة عدد الإصابات في الصين وإيطاليا وتصبح صاحبة أعلى عدد من الحالات المؤكدة حول العالم. وقال إريك نيبارت اختصاصي الأمراض المعدية والأساتذة المساعد في مستشفى «ماونت سيناي» لوكالة رويترز: «هذا يتخطى قصص الأفلام. لا يمكن أن يتخيل أحد ذلك أو أن يكون مستعداً تماماً لهذا. عليك بذل قصارى جهديك في ظل هذه الظروف وبالإمكانات المتاحة. معدل انتشار المرض لا يصدق».

نيويورك بثورة الوباء في البلاد، أنفسهم في مواجهة ضغوط متزايدة بعد ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل كبير، مما اضطر لترشيح خدمات الرعاية الصحية في مواجهة العدد الهائل من المرضى. وشهدت الولايات المتحدة مؤشرين مفرعين الخميس، إذ تجاوز عدد الوفيات الألف، ليصل بنهاية اليوم إلى 1261. وتجاوز إجمالي عدد الإصابات 85 ألفاً، لتتخطى بذلك الولايات المتحدة عدد الإصابات في الصين وإيطاليا وتصبح صاحبة أعلى عدد من الحالات المؤكدة حول العالم. وقال إريك نيبارت اختصاصي الأمراض المعدية والأساتذة المساعد في مستشفى «ماونت سيناي» لوكالة رويترز: «هذا يتخطى قصص الأفلام. لا يمكن أن يتخيل أحد ذلك أو أن يكون مستعداً تماماً لهذا. عليك بذل قصارى جهديك في ظل هذه الظروف وبالإمكانات المتاحة. معدل انتشار المرض لا يصدق».

## قلق في مناطق الحكومة والمعارضة والأكراد بسبب غياب المعدات الطبية «تسونامي كورونا» على بعد شهرين من سوريا المنكوبة

لندن، إبراهيم حميدي

وصول «كورونا» إلى سوريا، يعني الكثير. ثقل الوباء في هذه البلد يختلف عن غيره. قد يكون تسلسله إلى أراضي هذه البلاد المنكوبة، أكثر وطأة من أي بلد آخر. لا بيوت يبقى فيها كثير من السوريين ولا مستشفيات إذا بلجواون إليها، بل خيمة إذا كانوا محظوظين. هنا، سيارات الإسعاف معني آخر ودور آخر. إنها بلاد منقسمة إلى 3 «مناطق» تفوق، تهيمن فيها بطريفة أو أخرى 5 جيوش. بلاد عانت من الحرب طيلة سنوات. كانت تنفق إشارات السلام، فإذا بطقوس الوباء تقرب رويدا رويدا من عنق البلاد وصدورهم وحناجرهم.

السعود السري القاتل له «تسونامي كورونا»، هو في مايو (أيار) المقبل. ينتظر السوريون بقلق وهم حفاة وعراء. إلى حين ذلك، الحديث في دمشق عن هذا الفيروس دقيق وحساس. يجري الإعداد لـ «معركة الحسم» معه. لكن، الوفيات المتداولة شفوياً، هي بسبب «الالتهاب الرئوي». «كورونا» لم يدخل في القاموس الرسمي، سبباً للوفاة بعد.

في سوريا، تتراكم سلسلة من الأسباب تجعلها تقيم على حالة نادرة في التعاطي مع هذا الوباء: أولاً، لم تعد الحكومة تسيطر على كامل أراضيها. منطقة فيها ثلثا سوريا ومعظم المدن الكبرى تدار من دمشق، لكن بنفوذ روسي وإيراني بقوته الخشنة والناعمة. الثلث الآخر، تدير معظمه الإدارة الذاتية الكردية تحت مظلة التحالف الدولي بقيادة أميركا في شرق الغرات وفضائل معارضة بدعم الجيش التركي وادواته «التركيكية» شمال سوريا وشمالها الغربي. كما يوجد بطائرة فيها معدات طبية كما فعلت مع إيطاليا. واشنطن ودول غربية بدأت حملة لإطلاق سجناء ووقف النار لـ «محاوية الوباء». أما الأمم المتحدة، فهي منقسمة. العاملون في دمشق يميلون إلى رأي الحكومة. يقومون حملة لرفع العقوبات، لكنهم لا يخوضون حواراً لدفع الحكومة كي تكون شفافة في التعامل مع الوباء. عملياً، تدفع هذه المؤسسات إلى المساهمة في معالجة وباء غير موجود رسمياً. قبل أيام حصل اجتماع تنسيقي في دمشق لمؤسسات أممية، غاب عنه كبار المسؤولين السوريين.

عنه كبراء المسؤولين السوريين. جرى تكرار المطالب نفسها، لكن في دمشق باعتبار أن الحكومة هي ممثل البلاد، حسب المنطقة الدولية، وليس في مناطق المعارضة. لكن إقامة مؤسسات الأمم المتحدة في العاصمة السورية، جعلها «السيرة» قرار الحكومة ومعطياتها وخطابها في السنوات السابقة. منعكسات ذلك، بدأت تظهر أكثر لدى بدء الإعداد لمواجهة «كورونا».

ثالثاً، استعادت الحكومة السورية معظم النقاط الحدودية والطارات، لكنها لا تزال بعيداً عن أن تكون جميعها في عهدة دمشق. هناك توافد مع العراق ولألام المتحدة ويحث أعدده الإدارة الكردية أو فصائل معارضة. كان هناك قرار دولي سمح بتصدير المساعدات الدولية عبر الحدود، لكن عدد البوابات المرخصة، قلص جبراً روسية في بداية العام الجاري، وهو بانتظار التمهيد في منتصف العام الماضي. هذا يضيف تعقيدات راهنة.

رابعاً، خروج أكثر من نصف الشعب السوري من بيوتهم. أكثر من 6 ملايين لاجئ في دول الجوار وخارجها والباقي في مخيمات مكتظة في مناطق مختلفة في البلاد. وهناك أيضاً، نازحون في مناطق الحكومة.

خامساً، وجود أزمة اقتصادية تصاعدت في الأشهر الأخيرة جراء طول الحرب والعقوبات الخارجية، إضافة إلى تدهور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي ليصل إلى 1200 ليرة مقابل الدولار، بعدما كان 46 ليرة في 2011. ويثير انقطاع الكهرباء ساعات طويلة تلقاً إضافياً في المنشآت الطبية.

سادساً، عقوبات أميركية وأوروبية على مؤسسات حكومية وشخصيات نافذة أو رجال أعمال بسبب دورهم في الحرب وقرب تطبيق «قانون قيصر» الذي أقره الكونغرس الأميركي نهاية العام الماضي، الذي يعاقب أي جهة أو شخص بسبب المساهمة في إعمار سوريا. أيضاً، تستمر العزلة السياسية على دمشق وتخب



سوق الحميدية في دمشق القديمة مغلقة بسبب حظر التنقل في البلاد (أ.ف.ب)

إجراء حجر صحي إجباري على القادمين من دول بينها، وأجرت وزارة الصحة فحصاً للعابرين من نقاط عبور برية ومطارات دمشق واللاذقية والقامشلي قبل إغلاقها.

ومنذ 26 يناير (كانون الثاني)، أعلنت الإدارة الذاتية عن إغلاق معبر فيشخابور-سيماكا البري غير الرسمي أمام جميع صور حركة المرور غير الطارئة، مع استثناء يوم واحد في الأسبوع للحالات الإنسانية. وفي 23 مارس (آذار)، أعلنت الإدارة الذاتية إلغاء هذه التصاريح وإغلاق المعبر لأجل غير مسمى. حالياً، غالبية الحدود البرية إلى داخل سوريا مغلقة، مع بعض الاستثناءات المحدودة (من الأردن وتركيا ولبنان)، أمام الشاحنات التجارية وشحنات الإغاثة وحركة العاملين بالجال الإنساني والمنظمات الدولية.

وأفادت الأمم المتحدة بفرض بعض القيود على نقاط العبور داخل سوريا، بما في ذلك نقطة الطبقة والناحية شمالي شرقي البلاد، حيث تنتشر فرق طبية لإجراء عمليات مسح ويجري فرض قيود على حركة المدنيين والسلع والشاحنات. ونكرت تقارير عن تقييد حركة الدخول والخروج في تل عبيد أمام التجار والعاملين بالمجال الإنساني والإداري. وأغلقت نقطة عبور شنان في الرقة، وكذلك أبو زندان وعون ادات (شمال ريف منبج).

ورغم التوجيهات الرسمية، وردت أنباء عن بعض الحركة العشوائية حول بعض نقاط العبور، حسب تقرير أممي.

### صورة عامة ودُعر

هناك دُعر بدرجات مختلفة وإقبال على شراء الحاجات في دمشق وإدلب والقامشلي. داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، يجري توفير أكثر السلع الأساسية من جانب عدد محدود للغاية من الهياكل الاحتكارية ذات الصلة بمؤسسات

حكومية. ويجري دعم أكثر السلع الأساسية وإنتاجها فقط من خلال تلك المنافذ. هناك صفوف من المواطنين في كل مكان للحصول على الحاجات الأساسية، بينما تبدو الأسواق مرهقة. وتسود حالة حادة من الذعر مع إصرار الجميع لشراء وتخزين الإمدادات. يحمل هذا الأمر صعوبة بالغة نظراً لأن غالبية الأفراد يعيشون على دخل يومي.

ولا يقف وراء حالة الذعر تلك غياب المعلومات، وإنما حقيقة أن الناس ليس أمامهم خيار آخر. في دمشق، تبدو الحركة طبيعية، لكن المتاجر أغلقت أبوابها جزئياً، وغالبية الحدو البرية هذا النحو سيخلق تداعيات اقتصادية بالغة الخطورة، خصوصاً أن معدلات الفقر في سوريا تتفوق 80 في المائة.

ارتفعت أسعار الخبز في سوريا كغيره من الحاجات. وحدث نقص في سلع أساسية (بسبب تتراوح بين 10 في المائة و15 في المائة) وكذلك في أدوات التعقيم والحماية الشخصية؛ مثل أقنعة الوجه والقفازات ومطهر اليدين التي ارتفعت أسعارها بنسب بلغت 5000 المائة.

تشير تقديرات بعض المصادر إلى أنه في سوريا بأكملها فقط 12 ألف سرير في المستشفيات. ووصل إلى دمشق منذ يومين ألف جهاز اختبار، لكن لا تتشارك الحكومة معلوماتها مع أي جهة حتى المستشفيات. وأكدت مصادر في دمشق أنه «لم يجر تخصصيص أي موارد لمكافحة كورونا بسبب معاناة الموازنة من الإفلاس». وترفض الحكومة إشراك المؤسسات الدولية في جمع المعلومات وإحصاءات أعداد العاملين بالمجال الصحي. وفي الوقت ذاته، فإن الأشخاص الذين يعانون أعراض الفيروس يخشون الذهاب إلى المستشفيات. وبالتالي، يحمل هذا المستوى من الخوف

### مناطق الحكومة

فرضت الحكومة مجموعة من الإجراءات الوقائية. في 24 مارس، أعلنت فرض حظر تجول ليلي بحلول مساء اليوم التالي.

وأعلنت إغلاق جميع المدارس والجامعات والمعاهد حتى 2 أبريل (نيسان) 2020 على الأقل. كما جرى تعليق صلاة الجمعة والتجمعات داخل المساجد وجميع الفعاليات والتجمعات الكبرى وإغلاق جميع المطاعم والمقاهي والأندية الليلية والأندية الرياضية والثقافية. وقلعت مكاتب القطاع لإعداد ساعات العمل بها وفرضت الحكومة تقليص قوة العمل الموجودة بالمكاتب إلى 40 في المائة.

في 22 مارس، أطلقت الحكومة السورية حملة تعقيم المدارس والسجون والأماكن العامة، مثل المختزات ووسائل النقل العام بالمدن الكبرى والسفن التي ترسو بالموانئ. وجرى إرجاء الانتخابات البرلمانية من 13 أبريل حتى 20 مايو. وفرضت الإدارة الذاتية الكردية حظر تجول على المواطنين، بجانب إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد.

دمشق وجود مصابين أعلنت باكستان بداية الشهر، أن 7 أشخاص قادمين من سوريا تأكدت إصابتهم بالفيروس. وفي 24 مارس، أعلنت بغداد عن حالتها إصابة لشخصين جاء من سوريا. وقال «مركز أبحاث النزاعات»: «هناك أدلة شفهية مهمة من داخل مناطق تكثف للقطاع العام ساعات العمل بها وفرضت الحكومة تقليص قوة العمل الموجودة بالمكاتب إلى 40 في المائة.

في 22 مارس، أطلقت الحكومة السورية حملة تعقيم المدارس والسجون والأماكن العامة، مثل المختزات ووسائل النقل العام بالمدن الكبرى والسفن التي ترسو بالموانئ. وجرى إرجاء الانتخابات البرلمانية من 13 أبريل حتى 20 مايو. وفرضت الإدارة الذاتية الكردية حظر تجول على المواطنين، بجانب إغلاق المدارس والجامعات والمعاهد.

### مخيمات ولاجئين

هناك 71 ألف شخص لا يزالون مشردين بلا مأوى في شمال شرقي البلاد و15 ألفاً مؤرخون في ماو جماعية، إضافة إلى مائة ألف يعيشون في 4 مخيمات للاجئين. وبالتنسيق مع الجهات الصحية، وضعت منظمة الصحة العالمية خطة للتوعية بمخاطر «كورونا» في المخيمات والملاجئ الجماعية. وجرى توزيع مواد المعلومات، وتعزيز النظافة الشخصية على نطاق واسع داخل المخيمات والمرافق المدعومة، وتم تقاسمها مع السلطات بغية تعميمها على نطاق أوسع. كما جرى توسيع نطاق التوعية بشأن النظافة العامة داخل المخيمات. وكانت منظمة الأمم المتحدة للطولفة (يونيسف) حذرت من أن مئات آلاف الأشخاص في شمال شرقي سوريا يواجهون مخاطر متزايدة بالإصابة بـ«كورونا» بسبب انقطاع إمدادات المياه.

ومنذ عدة أيام، أوقفت المستمر لشبكات المياه والكهرباء، والحركة المستمرة للمواطنين النازحين داخلياً، مع عدم قدرة كثير من الناس على التكيف مع الضغوط الاقتصادية الناشئة عن العزل الذاتي مع تعليق الأنشطة الاقتصادية.

وتنظر منظمات المجتمع المدني في شراء اطعم الاختيار من الأسواق التركية، وشدت لانعدام الثقة مع دمشق. وشدت حملات توعية مع تطوير كثير من استراتيجيات الاستجابة الأخرى التي تستكمل جهود مديرية الصحة في إدلب والمنظمات الصحية غير الحكومية الأخرى حيال مكافحة الوباء. كما قام عناصر «الدفاع المدني» بتعقيم مخيمات وأماكن مدمرة مستفيدين من وقف النار الذي قام وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بزيارة دمشق التقى خلال الرئيس بشار الأسد لتأكيد تقييدها حالياً.

عنصر من الدفاع المدني يعقم منزلاً يضم نازحين في بنش بريف إدلب (أ.ف.ب)

عودة ضخ المياه من محطة علوك شرق الفرات بعد تحذير أممي

## الجيش التركي يواصل دورياته المنفردة على طريق حلب - اللاذقية

استأنفت القوات التركية أمس ضخ مياه الشرب من محطة «علوك» في شمال رأس العين، بعد 5 أيام من توقفها، وذلك بعد تحذيرات أممية من كارثة بسبب تفشي فيروس «كورونا المستجد».

كانت القوات التركية المتمركزة في محطة «علوك»، قطعت المياه المغذية لمدينة الحسكة ومناطق ريفها، بعد أيام من عودتها، حيث سبق وأن قطعتها في 6 مارس (آذار) الجاري، لمدة 12 يوماً.

وجاءت عودة المياه بعد قبول الإدارة الذاتية الكردية تزويد محطة حجر، الناصرة، الكلاسة، مشرفة) وحى غويران، ليتم تغذية بقية

الحياء اليوم (السبت) بعد امتلاء الخزانات وكانت ممثلة اليونسيف في سوريا، فران كويزا، حذرت في وقت سابق من الخطر الناجم عن إيقاف ضخ المياه من محطة علوك بقولها «إن تعطلت محطة المياه في خضم الجهود الحالية لاحتواء انتشار فيروس كورونا قبل ضخها إلى منازل المدنيين، وأظهرت التحاليل خلو المياه من أي شوائب أو فيروسات.

ووصلت المياه إلى الأحياء الجنوبية من مدينة الحسكة (تل حجر، الناصرة، الكلاسة، مشرفة) وحى غويران، ليتم تغذية بقية

الموسكو لوقف إطلاق النار في إدلب الموقع في الخامس من الشهر ذاته بين تركيا وروسيا، من سراقب في الوقت ذاته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بتجمع مئات الأماهي للظواهر والإعتصام بالقرب من مدينة أريحا على طريق (إم 4) ضد تسيير القوات التركية والروسية لدوريات مشتركة على الطريق لرفضهم الاتفاقات التركية الروسية. وكان مسلحون مجهولون قفروا جسر الكفير الواقع على الطريق ذاته غرب مدينة جسر الشغور، وقامت

أنقرة، سعيد عبد الرازق

سيرت القوات التركية أمس (الجمعة) دورية عسكرية جديدة على طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4). بينما استأنفت أنقرة ضخ المياه من محطة علوك إلى بعض مناطق سيطرة القوات الكردية في الحسكة ومناطق أخرى. وفي الوقت ذاته وقعت اشتباكات في منطقة شرق الفرات بين فصائل من المعارضة المسلحة الموالية لتركيا. وانطلقت الدورية العسكرية التركية، التي تعد الثامنة منذ 15 مارس (آذار) الجاري تطبيقاً لاتفاق

دياب: سنعمل على وضع تصور واضح قبل 12 أبريل

## بري ينتقد شروط الحكومة لإعادة اللبنانيين العالقين في بلدان موبوءة



رجال الشرطة بكماداتهم الواقية يشرفون على تطبيق إجراءات التبعية العامة في بيروت (إب.أ)

بيروت، الشرق الأوسط،

انضم رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى منتقدي وزارة الخارجية اللبنانية، لتأخرها في إجلاء اللبنانيين العالقين في بلدان موبوءة بفيروس كورونا، ووضعها شروطاً على إعادتهم، مصغداً ضد الحكومة بالقول «إننا لم نجد وطناً عاقلاً بحق إبنائهم، وسط وعاءات من معظم الأطراف السياسية لإعادتهم إلى لبنان، في مقابل تأكيد وزير الخارجية ناصيف حنتي، في حديث تلفزيوني، مساء الخميس، أن «لا عودة مباشرة للعالقين في الخارج قبل التاكيد من عدم إصابتهم بوباء كورونا»، مضيفاً: «إننا سنخصص طائرات لتعيد اللبنانيين وإلزامهم بعد تأمين فحص ال(PCR)، وإخضاعهم له»، وتطرق رئيس الحكومة حسان دياب، إلى ملف اللبنانيين العالقين في الخارج، قائلًا «إننا

لا نستطيع استثناء أحد قبل انتهاء الفترة المحددة للتعبئة العامة، وذلك لسببين: الأول، هو لحماية الأشخاص الذين يرغبون بالعودة، إذ من الممكن أن يكون أحدهم على متن الطائرة مصاباً بفيروس كورونا، وإن ينقل البغوى لكثير من الأشخاص، أو للجميع، والثاني، هو لمنع تفشي العدوى بالبلد، لأن قسماً كبيراً من الإحصائيات عندنا هي من المسافرين الذين نقلوا العدوى إلى البلد». وقال دياب: «الأفضل أن يبقوا مكانهم، ولننضموا الحجر ليحموا أنفسهم».

وأشار إلى «أننا في جميع الأحوال، ندرس طريقة لعودتهم، وسنعمل على وضع تصور واضح قبل 12 أبريل (نيسان) المقبل».

ودعا الرئيس بري، أمس، الحكومة، إلى «عقد جلسة استثنائية اليوم قبل الغد من أجل إعادة النظر بقضية المغتربين اللبنانيين الذين يواجهون خطر الوفاء في أماكن انتشارهم، وبعضها شتى أصفاً الأرض، وبعضها

خالد من المستشفيات، ويفتقد لأبسط قواعد الرعاية الصحية». وقال: «بالأمس وكان الحكومة قد اخترعت البارود مع أنها شكلت الشدود عن كل دول العالم، فكل هذه الدول تقوم بالبحث عن مواطنيها لإعادتهم إلى بلادهم، أما نحن في لبنان، نسينا أن هؤلاء دفعهم إهمال الدولة أصلاً كي يتركوا لبنان، ومع ذلك أغنوه بحبهم ووفائهم وعرق جبينهم وفرواتهم».

وسأل: «الم تكف محاولة تبديد وإذعهم، إن لم نقل سرقناها، عبر الكابيتال كونترول؟ فهل الآن تجري المحاولة لتبديد جنسياتهم؟» وأضاف: «مطالبون منهم تقديم طلبات إلى السفارات، هؤلاء لا يريدون جنسية، هم لبنانيون، بل هم اللبنانيون. يضاف إلى ذلك، أنهم على استعداد لتحمل كل أعباء عودتهم، سواء كانت مادية أو طبية، وهم يرجون أن تترافق كل طائرة مع فريق طبي لبناني يقوم بفحصهم قبل صعودهم إلى الطائرة، وعند العودة يخضعون لإجراءات الوقاية في أماكنهم

## خطة لتأمين متطلبات اللبنانيين العالقين في الخارج

بيروت، خليل فيحان

بدأت الحكومة اللبنانية العمل على إيجاد حل للبنانيين الموجودين خارج لبنان، ولا سيما الطلاب، عبر خطة قدمها وزير الخارجية ناصيف حنتي، بعد إطلاق عدد كبير منهم صرخة استغاثة، وساعتهم في ظل الأوضاع في كل أنحاء العالم، وعجز السفارات والتقنيات العامة عن تلبية متطلباتهم لعدم تلقيها تعليمات من الإدارة المركزية لصرف الأموال.

وكان عدد كبير من اللبنانيين، لا سيما من إيطاليا وتركيا ودي، لجأوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه نداءات استغاثة، لإحراج الدبلوماسيين من سفراء وقناصل عاصم بانهم مقصرون ولا يقومون بواجباتهم، وهو ما استدعى مناقشة الموضوع بين رئيس الحكومة حسان دياب ورئيس البرلمان نبيه بري الذي تلقى اتصالات عديدة من المغتربين في أفريقيا.

وهذا الأمر دفع بوزير الخارجية ناصيف حنتي إلى تكثيف اجتماعاته مع اللجنة التنفيذية في وزارة الخارجية، والتداول بما تلقته الوزارة من تقارير عن أوضاع الراغبين في العودة، وكيفية العمل على تأمين تسهيلات مصرفية لإرسال الأموال شهرياً إلى الطلاب بالحوالات، أو زيادة المبالغ التي يمكن سحبها من الصراف الآلي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الخطة أشارت إلى أن الراغبين في العودة يتوزعون بين أوروبا

## لتخفيف الاكتظاظ داخلها والحد من الأخطار الصحية القضاء اللبناني يقرر إطلاق موقوفين من السجنون دون كفالات مالية

بيروت، يوسف دياب

يزداد منسوب الخطر من انفجار قد تشهده سجون لبنان، في حال تفشي وباء «كورونا» بين نزرائها؛ خصوصاً أن حالة «التعبئة العامة» التي فرضتها الحكومة منذ أسبوعين لمنع التجمعات، تجاهلت السجنون المختنقة بخلاف الموقوفين الذين يطالبون بعفو عام لا يزال معلقاً على حل الصراعات السياسية، غير أن القضاء اللبناني بأمر من تلقاء نفسه إلى اعتماد حلول جزئية، لتخفيف اكتظاظ هذه السجنون ومراكز الاحتجاز، ووضع البيات لبيت في طلبات إجلاء السبيل وإطلاق سراح موقوفين، حتى من دون كفالات مالية.

ومع صعوبة نقل الموقوفين من السجنون إلى المحاكم ودوائر التحقيق، لجأ القضاء بالتعاون مع نقابات المحامين في بيروت وشمال لبنان، إلى تسريع وتيرة التحقيق، عبر استجواب الموقوفين إلكترونياً، وتقديم طلبات إخلاء السبيل من خلال طلبات إلى «center»؛ حيث تطلق العمل منذ أيام برفعة التحقيق الإلكتروني برئاسة قاضية التحقيق الأولى في الشمال سميردا نصار، معتمداً برنامج (zoom)، وبدا استجواب الموقوفين في مكان احتجازهم.

ومع غياب ملف السجنون عن اهتمام السلطة السياسية، يتكفل القضاء بتحمل مسؤولياته في الشق الواقع ضمن اختصاصه. وأكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»: أن «القضاء معني بمسائل: الأولى تحقيق العدالة وتطبيق القانون، والثانية تخفيف خطر تفشي وباء (كورونا) في السجنون بسبب الاكتظاظ داخلها». ولغت إلى أن السلطة القضائية «تتفهم الاحتقان وحالات الغضب التي تسود السجناء بسبب الخوف على حياتهم، ولذلك عمدت البيات تؤدي إلى تخفيف هذا الغضب». وعماً إذا كان هذا الإجراء يعرض من العفو العام الذي يطالب به السجناء، أوضح المصدر القضائي أن العفو «يحتاج إلى قرار سياسي من الحكومة ومجلس النواب؛ لكن القضاء الذي يتحسس خطورة

## بتطوع وجهود أبنائها رغم الإمكانيات المحدودة بلديات لبنان خط الدفاع الأول في الأزمات

المباشرة تحصل عليها مما يعرف بالصدوق البلدي المستقل الممول بأعضاءها هي على تماس مع ما في شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام عن العام السابق، وهو ما لا يحصل في أحيان كثيرة، بحيث إن البلديات حتى الآن لم تحصل على مستحقاتها لعام 2018.

وتمثل طرابلس، التي سجل فيها عدم التزام عدد كبير من المحلات بقرار التعبئة العامة، نموذجا عن الواقع الذي تعيشه المناطق والمهمة للمقاة على البلديات، ويقول رئيس بلديتها رياض يحم، لـ«الشرق الأوسط»: «المسؤولية علينا كبيرة وإمكاناتنا ضعيفة، خاصة في ظل الفقر المستشري في المدينة، حيث إن أكثر من 40 في المائة من أبنائها تحت خط الفقر، وهو ما

## بلديات بيروت، كاروبن عاكوم

تسعى بلديات لبنان لأن تكون خط الدفاع في مواجهة «كورونا» رغم إمكاناتها وميزانياتها المحدودة، وتبذل جهوداً لافتة لا تقتصر فقط على تنفيذ قرارات الحكومة في حالة التعبئة العامة، إنما أيضاً عبر مبادرات خاصة تعتمد فيها على أبناء البلدة المتطوعين والمختارين مادياً.

وتقوم البلديات بمهام عدة أوكلت إليها، أهمها متابعة إجراءات مراقبة التزام السكان منازلهم ومنع التجمعات كما تشدد في مراقبة المؤسسات المستثناة من وقف العمل، كذلك سيكون لها دور في خطة الحكومة لتوزيع المساعدات على

العائلات الفقيرة، ويؤكد وزير الداخلية السابق زياد بارود أن دور البلديات يبرز في الأزمات على غرار الحرب الإسرائيلية التي شنت على لبنان عامي 1996 و2006. والآن في أزمة «كورونا»، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «البلديات هي الشكل الوحيد للامركزية الإدارية في لبنان، وهي تتمتع بالاستقلال المادي والإداري بحيث إن كل عمل ذي منفعة عامة هو من اختصاص البلدية، إضافة إلى الصلاحيات الواسعة الممنوحة لها، لكن المشكلة تكمن في إكثانتها المالية المحدودة، باستثناء بعض المدن على غرار مدينة بيروت».

ويوضح بارود: «في الأزمة الحالية بناء على حالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة، تقوم

مبادراتنا لمساعدة الفقراء بدفع 3 مليارات ما أقل مما نملك، ولا تكفي لأكثر من 20 يوماً». ورغم هذه الإمكانيات المحدودة، عمدت بعض البلديات إلى القيام بمبادرات خاصة ومميزة لا تقتصر على الدعم المالي والاجتماعي والصحي إنما تعدته إلى الترفيه لحد العائلات على البقاء في منازلها. مع العلم بأن الأحزاب في هذه الفترة، تلعب دوراً كما في كل الأزمات، عبر تقديم الحصص الغذائية أو المساعدات العينية والمادية، من خلال البلديات المحسوبة عليها سياسياً.

وفي الأيام الأولى لقرار التعبئة العامة، عمدت بعض البلديات إلى محاولة عزل بلداتها، وهو ما لاقي رفضاً رسمياً ليعود ويقتصر دورها على مراقبة الداخلين

جعل مهمتها صعبة لإفقال المحلات والأسواق، ما أدى أيضاً إلى تدخل الجيش». ويضيف يحم: «إفقال المدينة والعمل على التحضير للمرحلة المقبلة في حال تفشي الفيروس يحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة وتسهيلات من قبل الوزارات المعنية، على غرار تسهيل اقتراحنا لتخصيص فندق مهجور للحجر الصحي»، مشيراً كذلك إلى أنه للغاية الآن لم يتم الانتهاء من تجهيز مستشفى خاص لحصالي «كورونا».

ولفت يحم إلى جهود يقوم بها متطوعون من أبناء المدينة في مختلف المجالات للمساعدة في هذه المهمة، واستبق تنفيذ إجراءات وزارة الشؤون لمساعدة العائلات الفقيرة، بإعلانه تقديم

المباشرة تحصل عليها مما يعرف بالصدوق البلدي المستقل الممول بأعضاءها هي على تماس مع ما في شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام عن العام السابق، وهو ما لا يحصل في أحيان كثيرة، بحيث إن البلديات حتى الآن لم تحصل على مستحقاتها لعام 2018.

وتمثل طرابلس، التي سجل فيها عدم التزام عدد كبير من المحلات بقرار التعبئة العامة، نموذجا عن الواقع الذي تعيشه المناطق والمهمة للمقاة على البلديات، ويقول رئيس بلديتها رياض يحم، لـ«الشرق الأوسط»: «المسؤولية علينا كبيرة وإمكاناتنا ضعيفة، خاصة في ظل الفقر المستشري في المدينة، حيث إن أكثر من 40 في المائة من أبنائها تحت خط الفقر، وهو ما

تسعى بلديات لبنان لأن تكون خط الدفاع في مواجهة «كورونا» رغم إمكاناتها وميزانياتها المحدودة، وتبذل جهوداً لافتة لا تقتصر فقط على تنفيذ قرارات الحكومة في حالة التعبئة العامة، إنما أيضاً عبر مبادرات خاصة تعتمد فيها على أبناء البلدة المتطوعين والمختارين مادياً.

وتقوم البلديات بمهام عدة أوكلت إليها، أهمها متابعة إجراءات مراقبة التزام السكان منازلهم ومنع التجمعات كما تشدد في مراقبة المؤسسات المستثناة من وقف العمل، كذلك سيكون لها دور في خطة الحكومة لتوزيع المساعدات على

## «البنتاغون»: انسحاب قوات التحالف من العراق هدفه الحد من انتشار «كورونا»

بغداد، حمزة مصطفى

رغم نهاية الأيام العشرة الأولى من مدة تكليفه برئاسة الحكومة العراقية لا يزال عدنان الزرفي يراهن على إمكانياته الذاتية سواء في فن التفاوض والإقناع أو تكوينه شبكة علاقات نواب الدولة البرلمانية الحالية. الزرفي الذي شغل لدورتين منصب محافظ النجف ونجح في الوصول إلى البرلمان خلال انتخابات عام 2018 يجد نفسه حيال موقفين متناقضين، وهما مواقف التأييد التي يحظى بها من غالبية أعضاء البرلمان ومن ذلك الأعضاء الذين ينتهون إلى كتل سياسية تعلن رفضها له ومواقف الرفض من قادة آخرين من نفس الكتل تدعوه إلى الاعتذار عن قبول التكليف لئلا تتأثر الجبال للكتل الشيعية في اختيار البديل الذي تراه مناسباً لها. المحاولات التي يقوم بها الزرفي لإقناع قادة البيت الشيعي ما زالت قائمة في وقت لم يبدأ تحركه خارج البيت الشيعي إلا مرة واحدة، حيث زار مدينة الطلوجة أول من أمس، للقاء رئيس البرلمان وعزم تحالف القوى العراقية محمد الجلبوسي، وطبقاً للبيان الصادر عن المكتب الإعلامي للزرفي، كان اللقاء ناجحاً لجهة عرض المواقف السياسية المختلفة والاتفاق على المبادئ العامة.

وتبدو الأيام المقبلة حاسمة لجهة فرز وتحديد المواقف من اليمين لجهة قبول الزرفي من عدمه. وبينما أعلن ائتلاف النصر بزعامه حيدر العبادي انسحابه من المشاورات الجارية داخل البيت الشيعي، معلناً تأييده للزرفي فإنه في الوقت الذي لا توجد فيه مؤشرات واضحة على اعتراض تيار الحكمة بزعامه عمار الحكيم على رفض الزرفي باستثناء الاعتراض على آلية التكليف فإن الكتلة الوحيدة التي لا تزال تعلن رفضاً واضحاً هي كتلة الفتح بزعامه هادي العامري. وطبقاً لآخر ما صدر عن زعيمه نوري المالكي، فإنه مع موافقة الأغلبية كمشروط لتمرير رئيس الوزراء المكلف. وقال المالكي في تغريدته مساء الخميس: «لا شك أن موقفنا الثابت هو أننا نؤيد مرشح الأغلبية في المكون الأكبر والذي لا بد من أن يحصل على موافقة كتل الفضاء الوطني». وأضاف: «لا يمكننا أن نؤيد أي مرشح يفتقر لأحد هذين العدين لأننا نخشى تبعات التقاطعات وانعكاسها على العملية السياسية المحاصرة بأكثر من تحذّر».

ويرى المراقبون السياسيين في بغداد أن تغريدة المالكي تمثل افتراضاً واضحاً عن الرضخ القاطع الذي تنتهذه كتلة الفتح لجهة التأكيد على الأغلبية الشيعية التي يمكن توظيفها عبر موافقة كتل رئيسية مثل «الكتلة الشيعية» و«النصر» مقابل اعتراض «الفتح»، أما الفضاء الوطني الذي يقصده المالكي، وهم السنة والكرد، فإن كل المؤشرات تؤكد تأييدهم للزرفي دون شروط مسبقة.

وفي هذا السياق، يرى النائب السابق حيدر الملا، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن العددين الزرفي وسينال ثقة



مراسم تسليم القوات الأميركية قاعدة القيارة جنوب الموصل إلى القوات العراقية أول من أمس (أ.ب.أ)

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

## بلاغات كاذبة عن الإصابة بالفيروس في العراق

في غضون ذلك، سجل العراق، أمس، أعلى مستوى من الإصابات بالفيروس منذ اكتشاف أول حالة في محافظة النجف نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، وبلغت 71 إصابة، كانت محافظة البصرة الجنوبية الحصاة الأكبر فيها، بواقع 36 إصابة، تلتها محافظة النجف بـ18 إصابة. وأعلنت محافظة صلاح الدين شمال بغداد تسجيل أول إصابة. واستناداً إلى بيان وزارة الصحة، فإن إجمالي الإصابات في عموم البلاد بلغ 458 حالة، ووفاته 122 إصابة للشفاة، 40.

في غضون ذلك، سجل العراق، أمس، أعلى مستوى من الإصابات بالفيروس منذ اكتشاف أول حالة في محافظة النجف نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، وبلغت 71 إصابة، كانت محافظة البصرة الجنوبية الحصاة الأكبر فيها، بواقع 36 إصابة، تلتها محافظة النجف بـ18 إصابة. وأعلنت محافظة صلاح الدين شمال بغداد تسجيل أول إصابة. واستناداً إلى بيان وزارة الصحة، فإن إجمالي الإصابات في عموم البلاد بلغ 458 حالة، ووفاته 122 إصابة للشفاة، 40.

في غضون ذلك، سجل العراق، أمس، أعلى مستوى من الإصابات بالفيروس منذ اكتشاف أول حالة في محافظة النجف نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، وبلغت 71 إصابة، كانت محافظة البصرة الجنوبية الحصاة الأكبر فيها، بواقع 36 إصابة، تلتها محافظة النجف بـ18 إصابة. وأعلنت محافظة صلاح الدين شمال بغداد تسجيل أول إصابة. واستناداً إلى بيان وزارة الصحة، فإن إجمالي الإصابات في عموم البلاد بلغ 458 حالة، ووفاته 122 إصابة للشفاة، 40.

في غضون ذلك، سجل العراق، أمس، أعلى مستوى من الإصابات بالفيروس منذ اكتشاف أول حالة في محافظة النجف نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، وبلغت 71 إصابة، كانت محافظة البصرة الجنوبية الحصاة الأكبر فيها، بواقع 36 إصابة، تلتها محافظة النجف بـ18 إصابة. وأعلنت محافظة صلاح الدين شمال بغداد تسجيل أول إصابة. واستناداً إلى بيان وزارة الصحة، فإن إجمالي الإصابات في عموم البلاد بلغ 458 حالة، ووفاته 122 إصابة للشفاة، 40.

في غضون ذلك، سجل العراق، أمس، أعلى مستوى من الإصابات بالفيروس منذ اكتشاف أول حالة في محافظة النجف نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، وبلغت 71 إصابة، كانت محافظة البصرة الجنوبية الحصاة الأكبر فيها، بواقع 36 إصابة، تلتها محافظة النجف بـ18 إصابة. وأعلنت محافظة صلاح الدين شمال بغداد تسجيل أول إصابة. واستناداً إلى بيان وزارة الصحة، فإن إجمالي الإصابات في عموم البلاد بلغ 458 حالة، ووفاته 122 إصابة للشفاة، 40.

## قائد الجيش الإسرائيلي يطالب باجتثاث «الإرهاب اليهودي»

واستنكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الاعتداء بشدة لكنه رفض استخدام كلمة إرهاب. وقال إن «الامر يعد جريمة خطيرة لا سيما في المرحلة الراهنة التي تسهم خلالها الشرطة وحرس الحدود في التعامل مع أزمة كورونا». كما استنكره وزير الأمن تغالي بينيت، بنفس الكلمات وطالب قواته بالبحث عن المتهمين ومعاقبتهم. لكن قيادة حرس الحدود عدته «معلماً إرهابياً، ومحاولة قتل بكل معنى الكلمة». وقالت إنها ترى فيه «ارتقاء درجة إضافية في التطرف وممارسة العنف ضد قوات الأمن، نشعر به في الأونة الأخيرة بكل وضوح. فحين تأتي لحراسهم وتوثير الحماية لهم وهم يخفون ضدنا اعتداءات دامية»، وتخوض قوات الاحتلال الإسرائيلي صراعاً مع المستوطنين في تسنهار منذ عدة شهور بسبب محاولتهم إقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل العرمة، الخاضع للملكية بلدة بيتا الفلسطينية. والعرمة (التي تعني «كومة القش»)، أطلقت من العصور القديمة على هذا الجبل، الذي يرتفع نحو 843 متراً عن سطح البحر، وتوجد فيه منقطة أثرية مساحتها 60 دونماً. تحلّد آثار كل من اتخذها قلعة حصينة لحماية المنطقة، من الرومان والأمويين والعثمانيين. وهي تحوي 7 «حبوس» لتخزين مياه الأمطار والمياه الجارية وفيها قلعة أثرية ومقابر قديمة وسجن. وقد حاول المستوطنون اليهود، منذ سنة 1988، إقامة بؤرة استيطان في هذا الموقع بدعى أنه موقع يهودي أثري، لتصبح عاشر بؤرة استيطان في المنطقة.

واستنكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الاعتداء بشدة لكنه رفض استخدام كلمة إرهاب. وقال إن «الامر يعد جريمة خطيرة لا سيما في المرحلة الراهنة التي تسهم خلالها الشرطة وحرس الحدود في التعامل مع أزمة كورونا». كما استنكره وزير الأمن تغالي بينيت، بنفس الكلمات وطالب قواته بالبحث عن المتهمين ومعاقبتهم. لكن قيادة حرس الحدود عدته «معلماً إرهابياً، ومحاولة قتل بكل معنى الكلمة». وقالت إنها ترى فيه «ارتقاء درجة إضافية في التطرف وممارسة العنف ضد قوات الأمن، نشعر به في الأونة الأخيرة بكل وضوح. فحين تأتي لحراسهم وتوثير الحماية لهم وهم يخفون ضدنا اعتداءات دامية»، وتخوض قوات الاحتلال الإسرائيلي صراعاً مع المستوطنين في تسنهار منذ عدة شهور بسبب محاولتهم إقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل العرمة، الخاضع للملكية بلدة بيتا الفلسطينية. والعرمة (التي تعني «كومة القش»)، أطلقت من العصور القديمة على هذا الجبل، الذي يرتفع نحو 843 متراً عن سطح البحر، وتوجد فيه منقطة أثرية مساحتها 60 دونماً. تحلّد آثار كل من اتخذها قلعة حصينة لحماية المنطقة، من الرومان والأمويين والعثمانيين. وهي تحوي 7 «حبوس» لتخزين مياه الأمطار والمياه الجارية وفيها قلعة أثرية ومقابر قديمة وسجن. وقد حاول المستوطنون اليهود، منذ سنة 1988، إقامة بؤرة استيطان في هذا الموقع بدعى أنه موقع يهودي أثري، لتصبح عاشر بؤرة استيطان في المنطقة.

واستنكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الاعتداء بشدة لكنه رفض استخدام كلمة إرهاب. وقال إن «الامر يعد جريمة خطيرة لا سيما في المرحلة الراهنة التي تسهم خلالها الشرطة وحرس الحدود في التعامل مع أزمة كورونا». كما استنكره وزير الأمن تغالي بينيت، بنفس الكلمات وطالب قواته بالبحث عن المتهمين ومعاقبتهم. لكن قيادة حرس الحدود عدته «معلماً إرهابياً، ومحاولة قتل بكل معنى الكلمة». وقالت إنها ترى فيه «ارتقاء درجة إضافية في التطرف وممارسة العنف ضد قوات الأمن، نشعر به في الأونة الأخيرة بكل وضوح. فحين تأتي لحراسهم وتوثير الحماية لهم وهم يخفون ضدنا اعتداءات دامية»، وتخوض قوات الاحتلال الإسرائيلي صراعاً مع المستوطنين في تسنهار منذ عدة شهور بسبب محاولتهم إقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل العرمة، الخاضع للملكية بلدة بيتا الفلسطينية. والعرمة (التي تعني «كومة القش»)، أطلقت من العصور القديمة على هذا الجبل، الذي يرتفع نحو 843 متراً عن سطح البحر، وتوجد فيه منقطة أثرية مساحتها 60 دونماً. تحلّد آثار كل من اتخذها قلعة حصينة لحماية المنطقة، من الرومان والأمويين والعثمانيين. وهي تحوي 7 «حبوس» لتخزين مياه الأمطار والمياه الجارية وفيها قلعة أثرية ومقابر قديمة وسجن. وقد حاول المستوطنون اليهود، منذ سنة 1988، إقامة بؤرة استيطان في هذا الموقع بدعى أنه موقع يهودي أثري، لتصبح عاشر بؤرة استيطان في المنطقة.

واستنكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الاعتداء بشدة لكنه رفض استخدام كلمة إرهاب. وقال إن «الامر يعد جريمة خطيرة لا سيما في المرحلة الراهنة التي تسهم خلالها الشرطة وحرس الحدود في التعامل مع أزمة كورونا». كما استنكره وزير الأمن تغالي بينيت، بنفس الكلمات وطالب قواته بالبحث عن المتهمين ومعاقبتهم. لكن قيادة حرس الحدود عدته «معلماً إرهابياً، ومحاولة قتل بكل معنى الكلمة». وقالت إنها ترى فيه «ارتقاء درجة إضافية في التطرف وممارسة العنف ضد قوات الأمن، نشعر به في الأونة الأخيرة بكل وضوح. فحين تأتي لحراسهم وتوثير الحماية لهم وهم يخفون ضدنا اعتداءات دامية»، وتخوض قوات الاحتلال الإسرائيلي صراعاً مع المستوطنين في تسنهار منذ عدة شهور بسبب محاولتهم إقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل العرمة، الخاضع للملكية بلدة بيتا الفلسطينية. والعرمة (التي تعني «كومة القش»)، أطلقت من العصور القديمة على هذا الجبل، الذي يرتفع نحو 843 متراً عن سطح البحر، وتوجد فيه منقطة أثرية مساحتها 60 دونماً. تحلّد آثار كل من اتخذها قلعة حصينة لحماية المنطقة، من الرومان والأمويين والعثمانيين. وهي تحوي 7 «حبوس» لتخزين مياه الأمطار والمياه الجارية وفيها قلعة أثرية ومقابر قديمة وسجن. وقد حاول المستوطنون اليهود، منذ سنة 1988، إقامة بؤرة استيطان في هذا الموقع بدعى أنه موقع يهودي أثري، لتصبح عاشر بؤرة استيطان في المنطقة.

واستنكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الاعتداء بشدة لكنه رفض استخدام كلمة إرهاب. وقال إن «الامر يعد جريمة خطيرة لا سيما في المرحلة الراهنة التي تسهم خلالها الشرطة وحرس الحدود في التعامل مع أزمة كورونا». كما استنكره وزير الأمن تغالي بينيت، بنفس الكلمات وطالب قواته بالبحث عن المتهمين ومعاقبتهم. لكن قيادة حرس الحدود عدته «معلماً إرهابياً، ومحاولة قتل بكل معنى الكلمة». وقالت إنها ترى فيه «ارتقاء درجة إضافية في التطرف وممارسة العنف ضد قوات الأمن، نشعر به في الأونة الأخيرة بكل وضوح. فحين تأتي لحراسهم وتوثير الحماية لهم وهم يخفون ضدنا اعتداءات دامية»، وتخوض قوات الاحتلال الإسرائيلي صراعاً مع المستوطنين في تسنهار منذ عدة شهور بسبب محاولتهم إقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل العرمة، الخاضع للملكية بلدة بيتا الفلسطينية. والعرمة (التي تعني «كومة القش»)، أطلقت من العصور القديمة على هذا الجبل، الذي يرتفع نحو 843 متراً عن سطح البحر، وتوجد فيه منقطة أثرية مساحتها 60 دونماً. تحلّد آثار كل من اتخذها قلعة حصينة لحماية المنطقة، من الرومان والأمويين والعثمانيين. وهي تحوي 7 «حبوس» لتخزين مياه الأمطار والمياه الجارية وفيها قلعة أثرية ومقابر قديمة وسجن. وقد حاول المستوطنون اليهود، منذ سنة 1988، إقامة بؤرة استيطان في هذا الموقع بدعى أنه موقع يهودي أثري، لتصبح عاشر بؤرة استيطان في المنطقة.

## ملادينوف يبحث مع «الرابعة» استئناف مفاوضات السلام

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

## كسب نواباً من كتل رافضة... ولا شروط مسبقة سنية وكردية لدعمه الزرفي يحقق تقدماً نحو تشكيل الحكومة العراقية



مراسم تسليم القوات الأميركية قاعدة القيارة جنوب الموصل إلى القوات العراقية أول من أمس (أ.ب.أ)

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

وفي هذا السياق يرى رئيس «مركز التفكير السياسي في العراق» الدكتور إحسان الشمري، «بمنا أن يوجد ربط بين الائتلاف خصوصاً أن الولايات المتحدة سوف تتعامل مع الزرفي بوصفه رئيس وزراء العراق وبالتالي فإنها سوف تتصفي مع مصالحها بالتأكيد سواء كان الزرفي أو سواه»، مبيناً أن «الانسحاب والتأييد وتقليص المدة التي تزامنت مع مهلة تكليف الزرفي ينطوي على جانبين: الأول رسالة إلى الطبقة السياسية العراقية بأن عليها أن تنتهي عهد عادل عبد المهدي الذي تعرضت فيه الولايات المتحدة لاستهدافات وخسائر في مصالحها الاقتصادية والسياسية، والآخر هو محاولة ضغط واضح لإعادة العراق إلى مساحلة التوازن بين إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى».

## باريس «ممتنة» لبغداد بعد تحرير رهائن فرنسيين

باريس، «الشرق الأوسط»

## باريس «ممتنة» لبغداد بعد تحرير رهائن فرنسيين

باريس، «الشرق الأوسط»

## باريس «ممتنة» لبغداد بعد تحرير رهائن فرنسيين

باريس، «الشرق الأوسط»

«الجيش الوطني» الليبي يعلن تطهير 4 مناطق من سيطرة الميليشيات و«المرتزقة»

## حفر يوجه إنذاراً علنياً للسرّاج... ويهدّد بقصف مقر حكومته



أحد أفراد الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق خلال المارك الأخيرة التي شهدتها منطقة عين زارة جنوب طرابلس (د.ب.)

«كورونا» المستجد. وتابع المسماي موضحاً: «هذا الأمر دليل نضعه أمام بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على عدم احترام حكومة السراج، غير الشرعية، للالتزامات الواجبة حيال الاتفاقيات الدولية والقانون الدولي الإنساني، والتقيد بمخرجات مؤتمر برلين». مضيفاً: «نحن نضع هذا الأدلة أمام الليبيين أولاً، والمجتمع الدولي ثانياً لتؤكد لهم على المضي قدماً في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية قواتنا ومعسكراتنا وقواعدنا، وكذلك حماية الشعب الليبي من عبث ميليشيات السراج والإرهابيين المقاتلين الأجانب والمرتزقة والأتراك».

مدينا، قالت شعبة الإعلام الحربي لـ«الجيش الوطني» إن سلاحه الجوي دمر تمرکز، تابعا لجماعة الحشد الميليشيائي بمنطقة الهشة في بوقرين. وفي المقابل، أكد السراج على حق قواته المسلحة فيما وصفه بالدفاع عن نفسها، وأشاد مجدداً بأدائها في هجومها الأخير على قوات «الجيش الوطني»، متهماً حفر في كلمة متلفرة، مساءً أول من أمس، بخرق هدنة وقف إطلاق النار.

وأضاف البيان أنه «مع استمرار خرق وقف إطلاق النار، تصاعدت الحرب الكلامية بين طرفي النزاع في ليبيا في ظل تزايد حدة القتال في غرب البلاد، بما في ذلك العاصمة طرابلس، حيث وجه المشير خليفة حفر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، إنذاراً علنياً إلى فائز السراج رئيس حكومة «الوفاق» والقوات الموالية له، المدعومة من تركيا، تضمن تهديداً هو الأول من نوعه بقصف مقر الحكومة المعترف بها دولياً. وقال حفر في بيان تلاه في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء أحمد المسماي، الناطق الرسمي باسمه، إن قوات الجيش «تمكنت من تطهير» مناطق العسة والجميل، ورفدالين، وزلطن في اتجاه الحدود البرية المشتركة مع تونس في غرب البلاد من سيطرة ميليشيات «الوفاق»، و«مرتزقتها» السوريين، الذين فروا هاربين، محذراً حكومة «الوفاق» وميليشياتها من أن استمرار انتهاك وقف إطلاق النار، واستمرارها في الأعمال القتالية «سيعرضها لاستهداف مباشر من قبل قوات الجيش في جميع الجبهات».

فإن قوات الجيش ستجد نفسها مجبرة على خيار المواجهة ضد الميليشيات الإرهابية، المدعومة بعناصر من الجيش التركي، ومرتزقة وإرهابيين سوريين، واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لحماية الشعب الليبي ومقدراته». وبعدها أعلن أن قواته تمكنت من «تطهير» هذه البلدات الأربع، وقال البيان إن هذه المناطق تنعم اليوم بالحرية والأمن والأمان، هذا التقدم الميداني يأتي بعد فشل الهجوم الذي شنته ميليشيات ما يسمى بـ«الوفاق» و«المرتزقة» الإرهابيين الأجانب على قاعدة عقبة بن نافع الجوية، بمنطقة الوطية في غرب البلاد. وأضاف البيان أن «المجتمع الدولي يدرك الآن تجاهل الميليشيات الإرهابية والإجرامية لوقف الأعمال العدائية، وعدم احترامها لوقف إطلاق النار، والالتزام بمخرجات برلين، في مواجهة قوات الجيش داخل محاور طرابلس، خلال آخر 72 ساعة، وأوضح أن هذا الإتهام دفع قادة ما يعرف بـ«الجيش الوطني» السوري، التابع لتركيا، إلى إصدار إعلان في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، عن دفع من وصفه بـ«المحتل التركي في العاصمة طرابلس بخمس طائرات مسيرة انطلقت من قاعدة معيتيقة، الخاضعة لسيطرة حكومة السراج».

وكان «الجيش الوطني» قد أعلن في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، عن دفع من وصفه بـ«المحتل التركي في العاصمة طرابلس بخمس طائرات مسيرة انطلقت من قاعدة معيتيقة، الخاضعة لسيطرة حكومة السراج».

وكان «الجيش الوطني» قد أعلن في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، عن دفع من وصفه بـ«المحتل التركي في العاصمة طرابلس بخمس طائرات مسيرة انطلقت من قاعدة معيتيقة، الخاضعة لسيطرة حكومة السراج».

وكان «الجيش الوطني» قد أعلن في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، عن دفع من وصفه بـ«المحتل التركي في العاصمة طرابلس بخمس طائرات مسيرة انطلقت من قاعدة معيتيقة، الخاضعة لسيطرة حكومة السراج».

## كيف ينظر الليبيون لعملية «إيرين» لمراقبة تهريب السلاح إلى بلادهم؟

تليل سايبي

القاهرة، جمال جوهر

والذي يتم انتهاكه بشكل متكرر، ويمثل ذلك في المهمة الجديدة التي أطلق عليها «إيرين». ورأى الغويل أن العملية «صوفيا» فشلت في الحد من تدفق المهاجرين، لكنه تمنى أن تكون هناك مراقبة تحذ من تدفق السلاح الذي يدخل البلاد بطرق غير مشروعة، وقال بهذا الخصوص: «نحتاج لوقفة جادة من كل الأطراف كي تسود دولة القانون في ليبيا، وتتوقف التدخلات الخارجية». وسبق أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في مارس عام 2011 طالب فيه جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بـ«منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتعلق بها إلى ليبيا، ويشمل ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية، وشبه

وسبق أن أعرب بوريل قبل يومين عن أملة في تفعيل البعثة الأوروبية، المكلفة مراقبة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بشأن حظر توريد السلاح إلى ليبيا بحلول نهاية مارس الحالي، فيما قال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي، نهاية الأسبوع الماضي، إن التكتل سيبدأ مهمة بحرية وجوية جديدة في البحر المتوسط في أبريل المقبل، لمنع وصول مزيد من الأسلحة للطرفين المتحاربين في ليبيا. وبعد شهر من توقف الدوريات البحرية في عملية «صوفيا»، أعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في 17 من فبراير (شباط) أنهم اتفقوا على بدء مهمة بحرية جديدة في البحر المتوسط لمراقبة تطبيق حظر الأسلحة، الذي تفرسه الأمم المتحدة على ليبيا،

والذي يتم انتهاكه بشكل متكرر، ويمثل ذلك في المهمة الجديدة التي أطلق عليها «إيرين». ورأى الغويل أن العملية «صوفيا» فشلت في الحد من تدفق المهاجرين، لكنه تمنى أن تكون هناك مراقبة تحذ من تدفق السلاح الذي يدخل البلاد بطرق غير مشروعة، وقال بهذا الخصوص: «نحتاج لوقفة جادة من كل الأطراف كي تسود دولة القانون في ليبيا، وتتوقف التدخلات الخارجية». وسبق أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في مارس عام 2011 طالب فيه جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بـ«منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتعلق بها إلى ليبيا، ويشمل ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية، وشبه

والذي يتم انتهاكه بشكل متكرر، ويمثل ذلك في المهمة الجديدة التي أطلق عليها «إيرين». ورأى الغويل أن العملية «صوفيا» فشلت في الحد من تدفق المهاجرين، لكنه تمنى أن تكون هناك مراقبة تحذ من تدفق السلاح الذي يدخل البلاد بطرق غير مشروعة، وقال بهذا الخصوص: «نحتاج لوقفة جادة من كل الأطراف كي تسود دولة القانون في ليبيا، وتتوقف التدخلات الخارجية». وسبق أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في مارس عام 2011 طالب فيه جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بـ«منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتعلق بها إلى ليبيا، ويشمل ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية، وشبه

غادر السياسة مكرهاً... ووجهت له تهمة سوء استخدام السلطة

## رحيل القروي... أبرز دعائم نظام بن علي

ثائب رئيس مجلس النواب (البرلمان)، ومدير حزب الشعب الدستوري الديمقراطي، الذي حكم تونس لمدة 23 سنة متوالة، كما شغل منصب وزير الخارجية والرياسة، بعد الانقلاب السياسي السلمي على الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، عُين القروي وزيراً للعدل، وأصبح عضواً في الديوان السياسي للجمعية الدستوري الديمقراطي، خليفة الحزب الاشتراكي الدستوري. وخلال فترة حكم بورقيبة، كان القروي عضواً في الحزب الحر الدستوري الجديد (من سنة 1942 إلى سنة 1964)، وكان نائباً بالبرلمان عن دائرة سوسة ورئيساً للبرلمان أيضاً. بعد ثورة 2011، ورد اسم القروي من بين عشرة مسؤولين أوليين لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل، ووجهت إليهم تهمة اختلاس المال العام وسوء استخدام السلطة، واستقال القفون. وضمت قائمة المتهمين أيضاً كل من السياسي محمد الغرياني، وعبد الله القلال، ورضاء شلغوم، وعبد الرحيم الزواوي، وزيهير البرقي، والشاذلي النفاتي، وعبد العزيز بن ضياء، وكمال مرجان، وعبد



حامد القروي

الذي يتم انتهاكه بشكل متكرر، ويمثل ذلك في المهمة الجديدة التي أطلق عليها «إيرين». ورأى الغويل أن العملية «صوفيا» فشلت في الحد من تدفق المهاجرين، لكنه تمنى أن تكون هناك مراقبة تحذ من تدفق السلاح الذي يدخل البلاد بطرق غير مشروعة، وقال بهذا الخصوص: «نحتاج لوقفة جادة من كل الأطراف كي تسود دولة القانون في ليبيا، وتتوقف التدخلات الخارجية». وسبق أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في مارس عام 2011 طالب فيه جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بـ«منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتعلق بها إلى ليبيا، ويشمل ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية، وشبه

## بروفائيل

تونس، المتجي السعيداني

توفي، فجر أمس، حامد القروي، السياسي الأبرز في حكومات ما قبل ثورة الياسمين التونسية، عن سن 93 سنة، حيث شغل مناصب سياسية عدة، أهمها منصب الوزير الأول لمدة 10 سنوات (من سنة 1989 إلى سنة 1999)، كما تولى منصب وزير الرياضة (1986 - 1987)، بعد أن كان نائباً بالبرلمان عن دائرة سوسة، ورئيساً للبرلمان من سنة 1983 إلى سنة 1986. كان حامد القروي من أبرز قادة الحزب الاشتراكي الدستوري، والتجمع الدستوري الديمقراطي، كما تولى رئاسة فريق النجم الرياضي الساحلي لعدة سنوات، وأسس سنة 2013 حزب الحركة الدستورية، قبل أن يعزل الحياة السياسية في مايو (أيار) 2016. وُلد القروي في مدينة سوسة (وسط شرقي)، التي نافست مدينة المنستير، القريبة منها، على تزعم المشهد السياسي،

## تونس تدفع بتعزيزات عسكرية إلى حدودها مع ليبيا

تونس، المتجي السعيداني

وجهت تونس تعزيزات عسكرية وأمنية إلى حدودها الشرقية مع ليبيا، خصوصاً على مستوى معبر رأس جدير الحدودي، وذلك مع بداية تقدم قوات «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفر، في محاولة للسيطرة على المعبر من جانبه الليبي، وهو ما أثار مخاوف عدد من سكان المنطقة الشرقية لليبيا. وبخصوص آخر التطورات الميدانية على حدود تونس الشرقية، قال محمد زكري، المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية، إن الوضع على الحدود الجنوبية - الشرقية مع ليبيا «امن ولا يبعث على القلق»، مبرراً أن الوزارة «عززت وجودها العسكري، ودفعت بتعزيزات إضافية، كما رفعت درجات الاستعداد في صفوف أفراد القوات العسكرية والأمنية حتى يتم التفتش المخبر لأي تحركات مشبوهة»، على حد تعبيره. وأضاف زكري في تصريح إعلامي أن الوحدات العسكرية التونسية «جاهزة لمواجهة أي طارئ يقع في المنطقة الحدودية مع ليبيا»، وكانت تقارير إعلامية في تونس وليبيا قد أشارت إلى أن قوات تابعة لمشير خليفة حفر باتت على مسافة نحو 15 كلم من التراب التونسي، على مستوى المعبر الحدودي رأس جدير، وأكدت أن الطرفين المتنازعين على السلطة في ليبيا يسعيان إلى السيطرة على هذا المعبر، الذي يعد مهماً من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتوقع مصطفى عبد الكبير، الختص في الشأن الليبي ورئيس المرصد التونسي لحقوق

الإنسان (مرصد حقوقي مستقل)، عودة أعداد كبيرة من التونسيين في ظل الأوضاع المتوترة في ليبيا، وحالة الحجر الصحي، التي دخلها الليبيون مع عزل عدد من المدن، بعضها عن بعض، في إطار التوقي من فيروس «كورونا» المستجد. وقال شهود عيان إنهم شاهدوا عدداً كبيراً من حاملات الجنود، والعربات المدرعة المزودة برشاشات ثقيلة، ومدفعية قصيرة المدى في أبرز مداخل بلدة بن قردان، وأخرى كانت تتجه نحو رأس جدير، الذي يُعد من أبرز المعابر الحدودية البرية بين تونس وليبيا، مشيرين إلى أن هذا الوجود العسكري المكثف ترافق مع انتشار واسع لوحدات مسلحة تابعة لقوات الأمن والحرس الوطني (الدرك) على طول الطريق الرابطة بين بن قردان والمعبر الحدودي (رأس جدير)، حيث يقوم أفرادها بعمليات تفتيش دقيقة للسيارات الليبية التي تدخل التراب التونسي. في غضون ذلك، سجلت وسائل إعلام محلية تلقياً مكثفاً لعدد من المروجيات العسكرية التونسية على طول الحدود بين تونس وليبيا، مع تركيز لافت على محيط المعبر الحدودي (رأس جدير)، الذي يقع على بعد نحو 600 كيلومتر جنوب شرقي تونس العاصمة، الذي أغلق أكثر من مرة بعد تكرار الحوادث الأمنية. وتأتي هذه التعزيزات العسكرية والأمنية إلى المنطقة الحدودية، فيما تواترت أنباء عن تحركات وُصفت بـ«الريبة» لعناصر مُسلحة ليبية يُعتقد أنها تابعة لميليشيات تطلق على نفسها اسم «درع ليبيا».

## الجزائر: حقوقيون يحتجون على استدعاء ناشطين في «الحراك» إلى مراكز الشرطة

الجزائر، بوعلام غمراسة

تسلم عدة متظاهرين بالحراك الجزائري، أمس، استدعاءات من الشرطة للتحقيق معهم حول تهمة وجهت إلى العديد من الناشطين، وفق غضون ذلك غابت أمس، الاحتجاجات الشعبية التي تواصلت في مدن الجزائر المختلفة على امتداد عدة أشهر، وذلك للجمعية الثانية على التوالي بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد. ودعا سياسيون معارضون إلى «اعتماد أشكال جديدة

تسلم عدة متظاهرين بالحراك الجزائري، أمس، استدعاءات من الشرطة للتحقيق معهم حول تهمة وجهت إلى العديد من الناشطين، وفق غضون ذلك غابت أمس، الاحتجاجات الشعبية التي تواصلت في مدن الجزائر المختلفة على امتداد عدة أشهر، وذلك للجمعية الثانية على التوالي بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد. ودعا سياسيون معارضون إلى «اعتماد أشكال جديدة

تسلم عدة متظاهرين بالحراك الجزائري، أمس، استدعاءات من الشرطة للتحقيق معهم حول تهمة وجهت إلى العديد من الناشطين، وفق غضون ذلك غابت أمس، الاحتجاجات الشعبية التي تواصلت في مدن الجزائر المختلفة على امتداد عدة أشهر، وذلك للجمعية الثانية على التوالي بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد. ودعا سياسيون معارضون إلى «اعتماد أشكال جديدة

تسلم عدة متظاهرين بالحراك الجزائري، أمس، استدعاءات من الشرطة للتحقيق معهم حول تهمة وجهت إلى العديد من الناشطين، وفق غضون ذلك غابت أمس، الاحتجاجات الشعبية التي تواصلت في مدن الجزائر المختلفة على امتداد عدة أشهر، وذلك للجمعية الثانية على التوالي بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد. ودعا سياسيون معارضون إلى «اعتماد أشكال جديدة

## أصابع الاتهام تشير إلى جماعة إسلامية محلية في السودان استخدمت عبوة بدائية

## فريق التحقيق ينفي ضلوع الإرهاب الدولي في محاولة اغتيال حمدوك

الخرطوم: أحمد يونس

ونجا حمدوك من انفجار عبوة ناسفة، استهدفت موكبه 9 مارس (أذار) الحالي، وضعت على جانب الطريق بالقرب من جسر القوات المسلحة عند منطقة كوبر، ووصفتها الحكومة السودانية بـ«ضلع إرهابية»، وقعتها بأنها عملية «إرهابية»، وعلى الفور كونت فريق تحقيق من عدد من القوات الأمنية، واستعانت بخبراء أميركان تابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالية الأميركية (FBI).

وقال مصدر، طلب عدم كشفه، لـ«الشرق الأوسط»، إن خبراء «إف بي آي»، وبالتعاون مع فريق التحقيق المكون من

الاستخبارات السودانية وشرطة المباحث والشرطة الجنائية، توصلوا لمعلومات أدت لضبط عدد من المشتبه بهم دون الكشف عن هوياتهم. ونقل المصدر أن خبراء التحقيقات الأميركيين والأجهزة الأمنية السودانية، نفوا أي علاقة للمحاولة بمنظمات الإرهاب الدولية المعروفة مثل «القاعدة» و«الاعش» وغيرها، كما نفوا ضلوع أي جهات خارجية فيها، وأن التحقيقات أشارت إلى جماعة إرهابية محلية دبرت ونفذت العملية الفاشلة. وحسب المصدر، أكدت تحقيقات وخربرات الخبراء

أن المجموعة التي دبرت المحاولة الإرهابية «محلية»، ووصفتها بأنها «أقرب للهواة منها لاحتراق عمليات التفجير الماثلة»، وذلك لاستخدامها «عبوة بدائية» محلية الصنع تم تفجيرها عن بعد، وذات قدرة تدميرية محدودة، فشلت في إحداث أضرار كبيرة بالسيارات المحيطة بها. وتكونت من موكب رئيس الوزراء، وإشارت إلى أن الإرهابيين «الهاوة» تركوا آثارا سهلت كشف هويتهم والوصول إليهم، منها كاميرات المراقبة التي صورت المنفذين، واستخدام هواتف «غير مؤمنة»، وانهم تبادلوا الهاتف

عبر الهواتف بتنفيذ العملية، وهو ما كشفت عنه تسجيلات المكالمات، وأن التحقيقات تجري معهم للوصول للرأس المدبر. ولم يكشف فريق التحقيقات المشترك الجبهة التي دبرت العملية «تحديدا»، بيد أنه أشار إلى أن المعلومات التي كشفت عنها التحقيقات والتحريات، تؤكد أن الهدف من العملية هو إشارة الفوضى في البلاد، وخلق حالة من عدم الاستقرار باغتيال رئيس الوزراء، الذي يحوز قاعدة من عدم الاستقرار باغتيال

البحر عن المستفيد بحدود هوية الجناة»، وهي إشارة لبعض الإسلاميين الموالين لنظام الرئيس المعزول عمر البشير، باعتبارهم الأكثر تضاراً من سقوط نظامهم، ونجاح الفترة الانتقالية. كانت صحف محلية قد نقلت الأسبوع الماضي، أن فريق مكتب التحقيقات الفدرالية الأميركية «إف بي آي»، الذي شارك في التحريات، غادر عائداً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لتحليل أدلة جمعها من مسرح الحادث هناك، وتمثلت في صور كاميرات المراقبة والشظايا المتفجرة. وحسب تلك التقارير، فإن رجال «إف بي آي» وعدوا بتحليل

«أدلة مسرح الحادث، باستخدام أحدث تقنيات الكشف عن الجرائم، وتسليم تقريرها النهائي لأجهزة التحقيق السودانية». ويواصل فريق التحقيق المحلي، المكون من أجهزة الاستخبارات والمباحث الجنائية وأجهزة أمنية أخرى، التحقيق في الحادثة، ومتابعة خطوط العملية، وينتظر أن يكشف عن تفاصيل المحاولة في وقت قريب. وأدى عبد الله حمدوك اليمين الدستورية، 21 أغسطس (آب) 2019، رئيساً للوزراء، بعد أن اختارته «قوى إعلان الحرية والتغيير»، التي قادت ثورة

ديسمبر (كانون الأول) 2019، وأسقطت نظام الإسلاميين الذين حكموا البلاد بانقلاب عسكري في 30 يونيو (حزيران) 1989، برئاسة المعزول عمر البشير. ونصت «الوثيقة الدستورية» الحاكمة للفترة الانتقالية، على تكوين مجلس سيادة من 11 شخصية، 5 من العسكريين و5 مدنيين، وشخصية متوافق عليها من الطرفين، وأعطت «قوى الحرية والتغيير» سلطة تكوين حكومة انتقالية تحكم البلاد لثلاث سنوات، تنفذ مهمة تصفية نظام الإسلاميين، وتحارب الفساد، وتعد انتخابات حرة ونزيهة.

برلين، راغدة بهنام

عندما دخل التونسي سيف الله إلى قاعة محكمة وسلطو، أول من أمس، يستمع إلى الحكم الصادر بحقه في تهمة محاولته جميع قبلة من مادة «الريسين» لتنفيذ اعتداء إرهابي في ألمانيا، كان مبتسماً حين مازح الشرطي بالقرب منه في قفص الاتهام قبل صدور الحكم.

فالرجل البالغ من العمر 31 عاماً يقبع في السجن منذ يونيو (حزيران)، عام 2018، علم بوباء «كورونا»، وقرر أن يتكون قبالة مبنى السجن إلى محافظ على المسافة بينهما وهو يضحك، ولكن لم تمر دقائق حتى تحولت صحته إلى عبوس وهو يقرأ

أن سمع النطق بالحكم، وإرساله إلى السجن لمدة عشر سنوات. ولم تصدق المحكمة ورايته التي قالها في البداية بأنه استحوذ على مادة «الريسين»، وهو يروين نسمة للغاية يستخرد من سبب الخروع وتستخرد من صنع الأدوية، بهدف تجربة ما إذا كانت المادة

مفيدة للألم في قدمه ولجمع المعلومات عن هذه المادة. ورغم أنه اعترف لاحقاً بأنه جمع القبلة، ولكنه قال إنه لم يهدف إلى استخدامها في ألمانيا.

وعندما ألقى القبض عليه مع زوجته ياسمين الألمانية، البالغة من العمر 43 عاماً، والتي تحاكم بشكل منفصل، عثر إضافة إلى 3150 حبة ريسين، على 250 طابطة معدنية وقنبتي من زيل طلاء أظافر شديدة الاشتعال إضافة إلى أسلاك معدنية ويودرة مستخرجة من الألعاب النارية. كل هذه المواد يمكن جمعها معاً لتكوين قنابل يمكنها أن تقتل أكثر من 13 ألف شخص، بحسب ما جاء في حكم القاضي.

وقال القاضي وهو يقرأ الحكم بحقه: «كان هناك احتمال كبير بأنه كان ليسقط عدداً من القتلى والجرحى»، فيما لو نجح التونسي الذي قدم إلى ألمانيا عام 2016، بتفخيخ خطه وتفتيش اعتداء بسلاح بيولوجي. وتحدث عن «عزم» لدى المنهم «بان ينفذ اعتداء إرهابياً». وكان الادعاء العام قد قال

إن «سيف الله» كان يعد لهجوم وشيك، وإن التحضيرات كانت متقدمة، وإنه كان على بُعد ساعات فقط من جمع القبلة البيولوجية بهدف التسبب بمرض في الجهاز الهضمي، «ياكسر قدر ممكن من الأضرار». وبحسب الادعاء، فقد بقي الرجل وزوجته بعدان للاعتداء طوال أشهر، وأنهما كانا يهدقان

لتفجير القبلة في مكان مختفئ، ورغم أن هذا المكان بقي غير معروف بالنسبة للادعاء، وطالب سيف الله المنهم، لصنع قبلة على الإنترنت التي اشتراها من بذور الخروع البالغ عددها 3300 حبة، عبر الإنترنت، وأنتج منها كمية صغيرة من «الريسين».



التونسي سيف الله يغطي وجهه لدى مثوله أمام المحكمة في دوسلدورف العام الماضي (أف ب)

وعندما ألقى القبض عليهما، قال المحققون حينها إن الشرطة أوقفت ما كان سيكون «أول اعتداء بيولوجي في ألمانيا»، وبحسب الادعاء، فإن الرجل وزوجته أجريا بحثاً عن المواد المتفجرة قبل أن يختارا مادة الريسين شديدة السمية، التي يمكن أن تقتل الأشخاص وحتى إنهما اشتريا كذلك حيوان «هامستر» لتجربة مدى فتك المادة عليه. وأجريا كذلك تجارب صغيرة في مناطق نائية.

وقبل قدموه إلى ألمانيا، كان سيف الله الذي لم يتخرج من المدرسة، يعمل ساعي بريد في تونس. وأعلن ولاءه لتنظيم «الاعش»، وبدأ بتجميع القبلة البيولوجية بتوجيهات من التنظيم، بحسب الادعاء. وكان حاول السفر إلى سوريا ولكنه فشل، ما دفع للتفكير بخطة بديلة. ويتهم الادعاء زوجته بمساعدته على بناء القبلة، وبحسب الادعاء فقد قالت لولدهما إنه عندما يكبر عليه أن يصبح انتحارياً ويغفر نفسه.

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أعربت «رابطة العالم الإسلامي» عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للهجوم الذي استهدف مجموعة من العسكريين في جزيرة بوما بجمهورية تشاد ونجح منه عشرات القتلى والجرحى. كما أعربت الرابطة عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للهجوم الذي استهدف الجيش النيجيري في شمال شرقي البلاد ونجح عنه عشرات القتلى والجرحى. وبيان الرابطة الصادر عن أمينها العام ورئيس مجلس هيئة علماء المسلمين، الدكتور محمد بن عبد الكافي العيسى، أن هذه الأعمال الإرهابية لن تزيد الحرب على الإرهاب إلا تماسكاً وقوة، مبيناً أهمية متابعة تنسيق الجهود لحرب هذه الآفة، ولا سيما مواجهتها فكرياً لدحر شرها من جذوره، جنباً إلى جنب مع المواجهة العسكرية التي نالت من الإرهاب حتى أخفته، ولفت إلى أن الإرهاب قام على فكر منحرف يتولد من حين إلى آخر، وأن هزيمته الكاملة تكمن في كشف حقيقة أفكاره الضالة وتفكيك شهباته كافة، وهي القائمة على ضلال منهجي استطاع به اختراق بعض مستهدفيه، ونؤوه بيان الرابطة بالدور الكبير الذي يقوم به التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، شاملاً مظلمته إحدى وأربعين دولة إسلامية أعضاء فاعلين في تحالفه المهم إضافة إلى الدول الداعمة الأخرى، مشيداً بمحاورة الأربعة وهي المواجهة العسكرية والفكرية والإعلامية واستهداف التمولبات الإرهابية من خلال التشريعات

الفاعلة والإجراءات المشددة مع التنسيق المتبادل بين الدول. كما نوه البيان بالجهود المهمة التي يقوم بها التحالف الدولي ضد «الاعش»، مضيفاً بأن الإرهاب وهو يرى تلك الجهود ضئيلاً الخناق عليه فإنه من حين إلى آخر يسعى لإبراز وجوده بأعمال إجرامية واسعة. وقتل 70 جندياً نيجيريا على الأقل في كمين استهدف موكبهما نصبه مقاتلون متطرفون في شمال شرقي البلاد، كما أعلن الجيش ومصادر أمنية الثلاثاء، وقال عسكريان لوكالة الصحافة الفرنسية، رفضاً للكشف عن هويتيهما، إن المتمردتين الأصوليين أطلقوا قنابل واستخدموا السلاح الرشاش على حفلات كانت تقل جنوداً أثناء مرورها قرب قرية غورجي في ولاية بورنو. وأضاف أحدهما «كانت خسارة كبيرة جداً، لقد قتل 70 جندياً على الأقل في الكمين». وتابع زميله، أن الإرهابيين استخدموا بشكل خاص شاحنة كانت تقل جنوداً مسلحين بأسلحة (ار بي جي) قبل أن يحرقوها؛ ما أدى إلى مقتل كل من كان فيها». وأضاف «لقد تم العثور على 70 جثة حتى الآن لكن الحصيلة أعلى بالتأكيد لأن عمليات الإنقاذ متواصلة». وقال المسؤولان العسكريان، إن جنوداً عدة آخرين أصيبوا بجروح وأسر متطرفون آخرين. وكانت القافلة غادرت العاصمة مايدوغوري في طريقها لتتن هجم على معسكر لمشجدين تابعين لتنظيم «الاعش» في المنطقة كما أفاد عضو في ميليشيا مدعومة من الحكومة مقاتل المتمردين.

## «رابطة العالم الإسلامي»

## تدين هجمات إرهابية في نيجيريا

## القاضي: القبلة كان بإمكانها أن تقتل ما يزيد على 13 ألف شخص

## السجن 10 سنوات لتونسي كان يعد لأول اعتداء بيولوجي في ألمانيا

## طهران تؤكد مجدداً أنها «لا تعرف شيئاً» عن ليفنسون

## واشنطن ترجح وفاة عميل للمباحث الفيدرالية في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة عن الوفاة «المحتملة» للعميل السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، بوب ليفنسون الذي فقد في 2007 في إيران التي قالت إنه غادر أراضها قبل «سنوات عدة».

وقال روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي دونالد ترمب، على «تويتر»، إنه «في وقت يتواصل فيه التحقيق، نعتقد أن بوب ليفنسون ربما مات منذ بعض الوقت». وحيا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قرار أسرة ليفنسون «بان تشارك في العالم، بشجاعة، الاستنتاج المجمع بان بوب مات أثناء احتجازه من قبل الإيرانيين». وقال بومبيو في بيان: «إيران وحدها تعرف على وجه اليقين ما حدث لبوب منذ اختطافه قبل أكثر من 13 عاماً».

وهي المرة الأولى التي تعترف واشنطن بوضوح بفرضية وفاته، والتي كانت عائلته أعلنتها في اليوم السابق.

ولم يؤكد ترمب الأربعاء وفاته رسمياً؛ لكنه لمج إلى أنه يرجح ذلك، وأكد ترمب: «لم يقولوا لنا إنه توفي؛ لكن كثيرين يعتقدون أن الأمر كذلك»، معيراً عن «أسفه». ومن دون اتهام طهران مباشرة بالمسؤولية عن وفاته، طلب البيت الأبيض من إيران «تقديم سبب كامل لما حدث لبوب ليفنسون»، داعياً في الوقت نفسه الجمهورية الإسلامية إلى «الإفراج عن جميع

الأميركيين الذين ما زالوا معتقلين ظلماً في هذا البلد». في المقابل، أكدت طهران الخميس أنها «لا تعرف شيئاً» عن مكان وجود ليفنسون الذي فقد في 2007، بعد إعلان عائلته «وفاته خلال احتجاز» من قبل السلطات الإيرانية.

واعترف الرئيس الأميركي بأن المعلومات «ليست مشجعة»، عندما أشار إلى أنه «كان مريضاً منذ سنوات»، أقر ترمب بأنه أخفق في إعادته إلى الولايات المتحدة. وقال على رضا ميربوسني، المكلف بالإعلام لدى البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة، على حسابه على «تويتر»، إن «إيران أكدت دائماً أن موظفيها لا يعرفون شيئاً عن مكان وجود ليفنسون، وأنه غير محتجز من قبل إيران». وأضاف: «هذه الوقائع لم تتغير».

وكانت أسرة ليفنسون قد أعلنت في بيان أنها تلقت «مؤخراً» معلومات من مسؤولين أميركيين دستجهم ودعفتنا نحن أيضاً، إلى استنتاج أن الزوج والأب الرابع توفي في إيران؛ حيث كان محتجزاً من قبل السلطات الإيرانية».

وشددت الأسرة على أنها لم تعلم متى أو كيف توفي ليفنسون المولود في 1948؛ لكنها أوضحت أنه توفي قبل تفشي وباء «كوفيد-19» في إيران. ويؤكد أن توفّي وفاة ليفنسون إذا تأكدت رسمياً، إلى مزيد من التوتر في العلاقات المشحجة أصلاً بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية.

فقد طالب بومبيو الأسبوع الماضي طهران بـ«الإفراج فوراً» عن جميع المواطنين الأميركيين بسبب خطر إصابتهم بفيروس «كورونا» المستجد المتفشي في إيران.

وشدد بومبيو على ضرورة الإفراج عن ليفنسون، وقال: «نطلب أيضاً من النظام احترام التزامه العمل مع الولايات المتحدة، لتحقيق عودة ليفنسون».

وقبل ذلك ومطلع 2016، ذكرت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، أنها تعتقد أن ليفنسون لم يعد موجوداً في إيران. وأكدت واشنطن باستمرار أن ليفنسون لم يكن يعمل لحساب المراكز المركزية أو عند اختفائه في مارس (أذار) 2007 في جزيرة كيش في الخليج. وكان حينذاك قد تقاعد من مكتب التحقيقات الفيدرالي منذ أكثر من عشر سنوات.

لكن صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت أنه كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، وكان سبيلتي فيلبيغا مستشار الرئيس النووي الإيراني، وأكد المسؤولون الإيرانيون مراراً أن ليفنسون غادر البلاد، وأن طهران لا تملك أي معلومات عنه. ويعد السيد ليفنسون أطول رهينة أميركية قيد الاحتجاز لدى أجهزة إيران الأمنية حتى الآن، وفقاً لمكتب التحقيقات الفيدرالية. وفجر اختفاؤه فضيحة مدوية من العيار الثقيل داخل أروقة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، إثر اكتشاف المشرعين الأميركيين



بوب ليفنسون

لأمر وقتها، غير أن الأنباء ظلت طي الكتمان منذ ذلك الحين. وتعرض ثلاثة من المحللين المضمرين بالوكالة إلى الإقصاء، مع إحالة آخرين إلى التدابير، وإعادة صياغة بعض قواعد العمل داخل الوكالة. ولم تعترف الاستخبارات المركزية الأميركية أو ليفنسون لدى الوكالة، حتى مع تأكيد الأصدقاء والعائلة ذلك. وإن لم يكونوا قد كشفوا عن مهمته أبداً، ولكن السرمات مع الرجل إلى الأبد. ويأتي تقدير مجتمع الاستخبارات الأميركي ليفنسون ليفنسون لينتهي حالة الشكوك التي كانت تهاب أفراد أسرته بشأن مصيره منذ سنوات، على الرغم من الغموض الكبير الذي يكتنف ميثاق الوفاة وكيفيةها. ويعتقد أغلب المحققين إن جري احتجازه على أيدي خلية

كحقق مخضرم في عمليات عصابات المخدرات والجريمة المنظمة، شرع السيد ليفنسون في العمل مع محليي وكالة الاستخبارات المركزية، في ترتيبات استثنائية بالغة التعقيد. وعلى الرغم من أنعدام الصلاحيات المخولة لهم في إدارة عمليات التجسس الخارجية، فإنهم دفعوا به لجمع المعلومات الاستخبارية، بما في ذلك ما يتصل بالنشطة الحكومية الإيرانية.

واختفى السيد ليفنسون من جزيرة كيش، قبالة السواحل الإيرانية، بتاريخ 9 مارس عام 2007. تلك الجزيرة التي انتقل إليها للتحقيق في واقعة فساد، وكان يحاول تجديد عقده المبرم مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. وكان ليفنسون قد شوهد للمرة الأخيرة على قيد الحياة في مقطع فيديو صادر عام 2010، لبعض الرهائن الغربيين يطلبون المساعدة، وكان يرتدي فيه سترة برتقالية اللون، على غرار سجناء معتقل غوانتانامو الأميركي. ولم يكشف الفيديو أو الصور والبيانات التي كانت تحتفظ بها وكالة الموسيقى الصحاحية للفيديو عبارة عن نغمات زفاف بنسوتونية من الشائع ترديدها في أفغانستان، غير أن محققي المباحث الفيدرالية خلصوا إلى أن طبيعة مقطع الفيديو تشير إلى أنها من إنتاج مجموعة تابعة لاستخبارات الحكومة الإيرانية.

الذين ردوا عليه بالمثل وأردوه قتيلاً. وتم العثور في السيارة على عبوة ناسفة يدوية الصنع وزنها أكثر من 4 كيلوغرامات، جازمة لخصائص الأجهز المنفجحة. على قطع معدنية لإفراج أكبر قدر من الأضرار. وقال الأمن إن المعطيات المتوفرة لديه تؤكد أن القاتل عضو في تنظيم «الاعش» الإرهابي، كان يُعد لتنفيذ عمل إرهابي في مدينة أوفأ.

وفي 23 مارس، أعلنت هيئة ومكونات لتصنيعها

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عاد تنظيم «الاعش» الإرهابي للرهان مجدداً على «الانفراديين» أو «الذئاب المنفردة»، مستغلاً انتشار فيروس «كورونا المستجد». ودعا التنظيم عناصره لتنفيذ «ضربات كاتفة» في الدول باي سلاح عُتاق، قد تكون خسائرها أقل؛ لكنها قد تُحدث دويماً في الدول، لتأكيد أن «التنظيم ما زالت لديه القدرة على تنفيذ عمليات رغم الخسائر». وحرصت دراسة أخيرة لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف «تداول» التنظيم تعليمات لعناصره عبر شبكات التواصل الاجتماعي، في محاولة دعوياً «الاعش... ومن بعده دعا أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم السابق إلى استهداف المواطنين، وتوعد التنظيم عبر مؤسسة الإعلامية «دابق» بحرب تحت عنوان «الذئاب المنفردة». أكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف في دراسته، أن «تنظيم (الاعش) الإرهابي يستغل أزمة فيروس كورونا المستجد في ترويج الإشاعات، في محاولة لتفادي هزائمه خلال الأشهر الماضية، وإعادة تنظيم صفوفه، وتسهيل تحركات عناصره الذئاب المنفردة لتنفيذ عملياته الإرهابية الخاطفة»، مؤكداً أنه «تشلل أن الإشاعات جزء من التنظيمات الإرهابية، وهي تمارسه لتنظيم «الاعش» الإرهابي، وقالتها بالهجمات الأخيرة لتنفيذها. ويستخدم التنظيم أساليبها التخريبية، كما أن لها آثارا سلبية كثيرة على المجتمع... وهو ما يدفع الجميع دائماً للتحذير من الانسياق وراء كل ما يتم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي، دون التحقق من صحته».

## «الاعش» يستغل «كورونا»

## ويراهن على «الانفراديين»

يقوم بهجوم دون أن تربطه علاقة واضحة بتنظيم ما؛ سواء أكانت هذه العملية بالأسلحة المتطورة، أو بالطرق البدائية مثل (سكين المطبخ)، أو الدس بالسيارات والشاحنات، أو التفجير الانتحاري، وهذه العمليات لها تأثير إعلامي كبير، والتخطيط لها يعتمد على البات بسيطة جداً من قبل «الذئاب المنفردة». وكان أبو محمد العدناني، الناطق السابق باسم «الاعش» قد دعا في تسجيل صوتي عام 2014 باستخدام أي سلاح متاح حتى سكين المطبخ من دون العودة إلى قيادة «الاعش... ومن بعده دعا أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم السابق إلى استهداف المواطنين، وتوعد التنظيم عبر مؤسسة الإعلامية «دابق» بحرب تحت عنوان «الذئاب المنفردة». أكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف في دراسته، أن «تنظيم (الاعش) الإرهابي يستغل أزمة فيروس كورونا المستجد في ترويج الإشاعات، في محاولة لتفادي هزائمه خلال الأشهر الماضية، وإعادة تنظيم صفوفه، وتسهيل تحركات عناصره الذئاب المنفردة لتنفيذ عملياته الإرهابية الخاطفة»، مؤكداً أنه «تشلل أن الإشاعات جزء من التنظيمات الإرهابية، وهي تمارسه لتنظيم «الاعش» الإرهابي، وقالتها بالهجمات الأخيرة لتنفيذها. ويستخدم التنظيم أساليبها التخريبية، كما أن لها آثارا سلبية كثيرة على المجتمع... وهو ما يدفع الجميع دائماً للتحذير من الانسياق وراء كل ما يتم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي، دون التحقق من صحته».

## بعد ساعات من توقيع ترمب قانوناً يعزز الدعم لتايوان واشنطن وبكين تتفان على تخفيف التوترات

واشنطن، عاطف عبد اللطيف



رئيسة تايوان تساي إنغ وين ردت على واشنطن قائلة «أصدقاء في الحرية... شركاء في الرخاء» (أ.ب.)

أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، أن واشنطن وبكين اتفقتا على تخفيف التوترات بينهما في هذه المرحلة الحرجة، والعمل معاً من أجل مكافحة انتشار فيروس كورونا الذي اجتاحت أجزاء كبيرة من العالم. وغرد ترمب أمس: «التهنئة للتو من محادثة جيدة للغاية مع الرئيس الصيني شي. ناقشنا بتفصيل كبير فيروس كورونا الذي يدمر أجزاء كبيرة من كوكبنا. لقد مرت الصين بالكثير، وطورت فيما قويا للفيروس. نحن نعمل معاً بشكل وثيق، ونحن نحترم ذلك».

وقال الرئيس الصيني، شي جينبينغ، إن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين في منعطف حرج، معرباً عن امله في أن «تتخذ الولايات المتحدة إجراءات جوهرية لتحسين العلاقات، ففي ظل الظروف الحالية، يتعين على الصين والولايات المتحدة التوحد لمحاربة الوباء».

وأوضح شي أن «الجانب الصيني يتفهم الصعوبات الحالية للولايات المتحدة، وأن بكين على استعداد لتعزيز تنسيق سياسة الاقتصاد الكلي مع واشنطن لتحقيق الاستقرار في الأسواق ودعم النمو وسط الوباء»، وفقاً لتقرير نشرته وكالات الأنباء الصينية.

وأضاف التقرير أن الجانب الصيني على استعداد لمواصلة تقديم المعلومات والخبرة مع الولايات المتحدة دون تحفظ، مشيراً إلى أن إدارات الصحة في البلدين وخبراء مكافحة الأمراض حافظوا على التواصل حتى خلال فترة للتوتر بين الحكومتين.

وجاء اتصال الرئيسين الذي تم عقب اجتماع افتراضي لمجموعة العشرين بعد ساعات من توقيع الرئيس ترمب قانوناً يعزز زيادة الدعم الأمريكي لتايوان دولياً، مما دفع الصين إلى التنديد، مهددة بأنهاء سفر إن إذا تم تطبيق القانون. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، جينغ شوانغ،

إن الإجراء الأميركي مخالف للقانون الدولي، ويعد تدخلاً فظاً في الشؤون الداخلية للصين، ويعيق الدول الأخرى ذات السيادة من تطوير علاقات طبيعية مع الصين. وحثت الولايات المتحدة على تصحيح أخطائها، وعدم تنفيذ القانون، أو عرقلة تطوير العلاقات بين الدول الأخرى والصين، وإلا فإنها ستواجه حتماً رد فعل قوي من الصين.

ويتطلب قانون «مبادرة الحماية والتحسين الدولية لحلفاء تايوان»، الذي حاز على دعم كبير من الحزبين في الكونغرس، ووقعه ترمب مساء الخميس، أن تقدم وزارة الخارجية الأميركية تقريراً إلى الكونغرس بشأن الخطوات المتخذة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع تايوان. كما ينص على أن الولايات المتحدة سوف تغير تعاملها مع الدول التي توضع أمن تايوان أو تعرقل تقدمها. وتعد الصين أن تايوان، التي تتمتع بحكم ذاتي، جزء من أراضيها،

وتصف تايوان بأنها القضية الأكثر حساسية في علاقاتها مع الولايات المتحدة. وتشدد بكين على أن تايوان هي مجرد إحدى مقاطعاتها، وليس لها الحق في التعامل بصفتها دولة مستقلة، بينما ترى الولايات المتحدة أن استقلال تايوان في مصلحة واشنطن، وسيحافظ على النفوذ الأميركي التقليدي في آسيا، ويحد من تمدد الصين.

ونشرت رئيسة تايوان، تساي إنغ وين، صورة على صفحتها على «تويتر»، يرفرف فيها علم تايوان بجوار علم الولايات المتحدة، تحت شعار «أصدقاء في الحرية، شركاء في الرخاء»، ورحبت بتوقيع ترمب على القانون. وكتبت بالإنجليزية: «لقد كانت شهادة على الصداقة بين تايوان والولايات المتحدة، والدعم المتبادل بينهما، نعمل معاً لمواجهة التحديات العالمية لصحة الإنسان وقيمنا الديمقراطية المشتركة». وخلال الأسابيع الأخيرة، كتفت الصين تدريباتها العسكرية

حول تايوان، رغم انشغال بكين بمكافحة وباء كورونا. وأعربت الولايات المتحدة بشكل مستمر عن قلقها بشأن قيام الصين بمعاينة حلفاء تايوان في المحيط الهادي وأمريكا اللاتينية، وهي مناطق من العالم تعدها واشنطن مناطق نفوذ لها. وتتمتع تايوان حالياً بعلاقات دبلوماسية مع 15 دولة فقط، وجميعها دول صغيرة ونامية.

وتشكو تايوان بشكل مستمر من أن الصين تخضع على الدول التي تحافظ على علاقات رسمية مع تايوان، في حين أن الولايات المتحدة، مثل معظم البلدان، ليس لديها علاقات رسمية مع تايوان، فقد عززت إدارة ترمب دعمها للشراكة مع تايوان، بتوقيع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري، فإنه ما زال هناك مزيد مما يعكر صفو العلاقات، ويجعل من عودتها إلى طبيعتها أمراً صعباً، على الأقل في المدى المنظور.

## تشتري 90 «يوروفايتر» و45 «إف 18» ألمانيا ترفع جاهزيتها وتجدد مقاتلاتها «الهرمة»

برلين، راغدة بهنام

ما ذكر موقع «دويتشه فيله». ومكان تخزين هذه الصواريخ النووية في ألمانيا هو سري، كما أن أعداد هذه الصواريخ غير معروف كذلك، لكن التقديرات تشير إلى عدد يتراوح بين 15 و20 صاروخاً نووياً مخزنة تحت الأرض في قاعدة بوشل الجوية منطقة إيفل بولاية راينلاند بالاتين غرب ألمانيا. وتعود هذه الصواريخ إلى أيام الحرب الباردة حين تمركز جنود أميركيون في ألمانيا وما زالوا موجودين حتى اليوم، ويبلغ عددهم أكثر من 38 ألف جندي. وتستقبل ألمانيا أكبر عدد جنود أميركيين في أوروبا. وتقدر عدد الصواريخ النووية الأميركية الموجودة في كل أوروبا بنحو 150 صاروخاً.

ولم تؤكد الحكومة الألمانية يوماً وجود صواريخ نووية في قاعدة بوشل، وحتى أن النواب يخاطرون بالتعرض للملاحقة القانونية لفضحهم أسرار دولة في حال تحدثوا بالأم، كما يشير تقرير «دويتشه فيله». وتتعرف الحكومة الألمانية فقط بانها جزء مما يعرف بـ«اتفاقية التقاسم النووي»، وهذا الاتفاق يسمح للأعضاء في حلف الناتو الذين لا يملكون سلاحاً نووياً، مثل ألمانيا، بأن يشاركوا في التصدير والتخطيط لاستخدام أسلحة نووية ضمن الناتو.

وفي حال أي هجوم نووي، أو دخول الولايات المتحدة في حرب مع روسيا، فيمكن للجنود الأميركيين الموجودين في ألمانيا وصل الصواريخ النووية تلك بالمقاتلات الألمانية وإضافة زمن التشغيل لإطلاقها.

وفي عام 2010 صوت البرلمان الألماني لدعوة ألمانيا، صادف هذا مع تعهد الرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما -بـ«عالم من دون أسلحة نووية». لكن هذا القرار لم يطبق وما زالت الأسلحة النووية الأميركية موجودة في ألمانيا.

وبحسب تقرير «دويتشه فيله»، فإن الصواريخ النووية الأميركية القديمة في ألمانيا سيتم تفكيكها على أن ترسل أخرى جديدة مكانها. ومن المفترض أن يكون للصواريخ الجديدة قدرات أكبر من تلك التي سيتم تفكيكها، وسيكون لديها دقة تصويب أعلى من السابقة. وبحسب تقديرات الخبراء، فإن الصواريخ الجديدة ستصل إلى ألمانيا بين عامي 2022 و2024، بينما تنتهي الولايات المتحدة من تصنيعها.

وقال وزير العدل الأميركي إن الولايات المتحدة لا تعترف بنسبوكلاس كما تدعى رئيساً لفنزويلا، كما كانت لا تعترف بمائونيل نورييغا رئيساً لبليما عندما اتهمته في 1989 بتفريب المخدرات. ونسبت الخلفيات وحكومة الولايات المتحدة وحكومة مادورو بشكل عميق منذ عدة أشهر على خلفية الفساد الواسع داخل إدارة مادورو، الذي تولى السلطة عام 2013 خلفاً للرئيس هوغو شافيز، وأعيد انتخاب مادورو عام 2018 في عملية عدتها الولايات المتحدة مزيفة ومزورة، لكن مادورو ظل بالحكم مدعوماً من الجيش وكن من روسيا والصين وكوبا. وحينما اشتعلت المظاهرات في فنزويلا ضد مادورو، دعمت إدارة ترمب زعيم المعارضة خوان غويبدو كرئيس شرعي للبلاد. وأكد المدعي العام الفنزويلي طارق ويليام صعب، أول من أمس (الخميس)، أن مكتبه بدأ تحقيقاً مع زعيم المعارضة غوايدو الذي أعلن نفسه رئيساً للبلاد، بزعم التخطيط لحالة انقلاب. وأكد صعب في سلسلة من التغريدات

وتعليقاً على إعلان واشنطن التي تريد إقصاءه عن الحكم، قال مادورو إن «حكومة دونالد ترمب وفي خطوة مشيئة وسوقية وبأسياسة أطلقت اتهامات كاذبة». وأضاف: «أقول بوضوح: كم أنت بائس يا دونالد ترمب. إنه لا يتصرف فقط مثل راعي بقر عنصري ويؤذي من تفوق العرق الأبيض، بل يدير العلاقات الدولية بالابتزاز».

تحت طائلة العقوبات الأميركية. والمحاول إلى أن هذا الإجراء يمكن أن يعزز فرص انتخاب الرئيس الأميركي في ولاية فلوريدا المتأرجحة التي فاز فيها ببارق ضئيل في انتخابات 2016 وهي تحتوي جالية كبيرة من السكان من فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا من المهاجرين والأبيضين من قسوة تلك الأنظمة الاستبدادية.

على أساس 35 فصلاً من فصول التفاوض، لم يفتح منها سوى 12 فصلاً حتى عام 2012، حيث توقف التفاوضات، وباتت في حكم المجمدة، وفي 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 أصدر البرلمان الأوروبي قراراً بتعليق تفاوضات انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد في أعقاب تازم العلاقات بين الجانبين عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في 15 يوليو (تموز) من ذلك العام، مستنداً إلى الإجراءات التي قامت بها الحكومة التركية، وحالة الطوارئ التي فرضتها بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة.

ويرى الاتحاد الأوروبي أن تركيا تبعدت كثيراً في السنوات



زعيم المعارضة غوايدو مع المحتجين خلال المظاهرات ضد النظام (أ.ب.)

السياسية ضغوطاً شديدة، فسكون أمام صناع السياسات في الاتحاد ودوله مجال للضغط على تركيا، حتى أن أصبحت مسألة التوسعة جزءاً من الماضي، واعتبرت الأكاديمية التركية، في بيان، أمس (الجمعة)، تعليقاً على قرار الاتحاد الأوروبي، ببدء مفاوضات العضوية بشكل رسمي مع البانيا وشمال مقدونيا، إن «سياسة التوسعة هي أهم قوة دافعة يمتلكها الاتحاد الأوروبي، ويتعين أن تتسم بالمصادقية والعدالة».

وأضاف البيان أن هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى، للتخلي عما وصفه بـ«تسييس» أقترة، سعيد عبد الرزاق اتهمت تركيا، الاتحاد الأوروبي، بـ«تسييس» توسعة العضوية من أجل ما وصفته بـ«مصالح قومية قصيرة النظر»، وقالت وزارة الخارجية التركية، تعليقاً على قرار الاتحاد الأوروبي، ببدء مفاوضات العضوية بشكل رسمي مع البانيا وشمال مقدونيا، إن «سياسة التوسعة هي أهم قوة دافعة يمتلكها الاتحاد الأوروبي، ويتعين أن تتسم بالمصادقية والعدالة».

وتعليقاً على إعلان واشنطن التي تريد إقصاءه عن الحكم، قال مادورو إن «حكومة دونالد ترمب وفي خطوة مشيئة وسوقية وبأسياسة أطلقت اتهامات كاذبة». وأضاف: «أقول بوضوح: كم أنت بائس يا دونالد ترمب. إنه لا يتصرف فقط مثل راعي بقر عنصري ويؤذي من تفوق العرق الأبيض، بل يدير العلاقات الدولية بالابتزاز».

ويصور مادورو نفسه على أنه رمز للبياس في جنوب القارة الأميركية، واعتاد مادورو اتهام الولايات المتحدة بالبحث عن أي عذر للسيطرة على فنزويلا التي تحوي أكبر احتياطات نفطية في العالم، مشيها التماز لغزو بنما عام 1989 وإزاحة الجنرال مانويل نورييغا بما يقوم به أميركا حالياً مسؤوليه بتفريب المخدرات.

على أساس 35 فصلاً من فصول التفاوض، لم يفتح منها سوى 12 فصلاً حتى عام 2012، حيث توقف التفاوضات، وباتت في حكم المجمدة، وفي 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 أصدر البرلمان الأوروبي قراراً بتعليق تفاوضات انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد في أعقاب تازم العلاقات بين الجانبين عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في 15 يوليو (تموز) من ذلك العام، مستنداً إلى الإجراءات التي قامت بها الحكومة التركية، وحالة الطوارئ التي فرضتها بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة.

ويرى الاتحاد الأوروبي أن تركيا تبعدت كثيراً في السنوات

## تدرك أن انضمامها لن يتحقق قريباً تركيا تتهم الاتحاد الأوروبي بـ«تسييس» عضويته

وسط الظروف الصعبة التي يعيشها العراق، كلف عدنان الزرفي، محافظ النجف السابق، بتشكيل الحكومة العراقية. غير أن كل المؤشرات تبين أن التحديات التي تواجه الزرفي جديّة. بل يرى كثيرون أن مهمته أشبه بالمهمة الانتحارية» في ظل الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها البلاد بسبب تردي أسعار النفط، والأزمة الصحية بسبب تفشي فيروس كورونا، والخلل الأمني، ناهيك من الانقسام السياسي - وبالذات، داخل البيت الشيعي.

## يتأهب لتولي الموقع السياسي الأول في العراق عدنان الزرفي... خرق جدار «الجيل الأول» من القيادات الشيعية

العربية السعودية، وتحولوا بعدها على مراحل إلى قارات العالم المختلفة.

كان من بين هؤلاء شباب من أبناء مدينة النجف اسمه عدنان الزرفي، يحمل شهادة في الفقه. كانت حصة الزرفي الوليات المتحدة الأمريكية، قبل حصوله على شهادات أخرى من بينها شهادة بالأمم المتحدة.

بعد عام 2003، وبالذات في أبريل من ذلك العام، عاد الزرفي مع من كان لهم صولات وجولات في الإعلام والذين تشكل ما عرف بـ«مجلس الحكم» الانتقالي منهم ومن سواهم.

محافظة النجف

في الواقع، لم يكن الزرفي آنذاك سوى مترجم شاب، بمعنى أنه لم يكن ضمن القيادة، ولا الصف الثاني وربما حتى الثالث. بيد أن هذا الشاب لفت الأنظار إليه بقوة، خصوصاً بعدما أصبح محافظاً لواءة من أهم المحافظات العراقية ذات الخصوصية الدينية وهي محافظة النجف، حيث مقر الحوزة الدينية ومقر إقامة أعلى مراجع الشيعة في العالم آية الله علي السيستاني.

الزرفي وبعد نجاحه اللافت في هذه المحافظة تمكن من انتزاع ولاية ثانية لها فيها ليواصل تقدمه فيما بعد حتى دخول الانتخابات البرلمانية. ومع أنه يملك كتلة سياسية اسمها «الوفاء» لكنه دخل في انتخابات عام 2018 ضمن تحالف النصر الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

الإزاحة الجيلية

ينتمي عدنان الزرفي إلى الجيل الثاني من القيادات الشيعية التي لم يتمكن أي منها من القفز إلى الموقع التنفيذي الأول في البلاد، أي منصب رئيس الوزراء الذي يرتبط به منصب ربما أخطر منه هو القائد العام للقوات المسلحة. فعلى مدى الأعوام الـ17 الماضية بقي قادة الجيل الأول يحتكرون هذا المنصب بدءاً من الدكتور إباد علاوي ووصولاً إلى

عادل عبد المهدي، مروراً بكل من الدكتور إبراهيم الجعفري ونوري المالكي والدكتور حيدر العبادي. غير أن إشكالية مع الزرفي لا تكمن في كونه ينتمي إلى جيل ثان من زعامات الشيعة ربما لا يزال ينظر إليه على أنه غير مؤهل لتسلم الموقع الأول في البلاد، بل تكمن في التهمة التي ينظر بها قسم من تلك الزعامات إليه وهو كونه من وجهة نظره خياراً أميركياً. والمعروف أن هذا الموقع بات حصراً من حصة المكون الشيعي. وحقيقة الأمر لأنه في ظل الاصطفافات في المنطقة، وفي المقدمة منها الصراع الأميركي - الإيراني، فإن الزرفي - الذي كلفه رئيس الجمهورية برهم صالح بموجب الدستور - بدا وكأنه يمثل خرقاً للتوافقات الشيعية التي تبقى هي الحاكمة... بصرف النظر عن اصطدامها بالدستور والمدد الحاكمة في تكليف رئيس وزراء.

سيرة ذاتية بأثر رجعي حين ظهر الزرفي عام 2004، إلى جانب بول بريمر الحاكم الأميركي للعراق

66

ينتمي الزرفي إلى الجيل الثاني من القيادات الشيعية التي لم يقفز منها أحد إلى رئاسة الحكومة

99

الحكومة، ولم تكن عبر صفقة بأي شكل من الأشكال مع الرئيس برهم صالح». وأضاف الزرفي أن «طريقة التكليف الطبيعية جداً، خصوصاً، أن رئيس الجمهورية استنفذ كل الطرق التي يمكن اتباعها؛ سواء التزام المهلة الدستورية، أو طلبه من الكتل السياسية المعنية بالامر حسم الأمر قبل يوم من نهاية المهلة، فضلاً عن توجيه استفسار إلى المحكمة الاتحادية».

وحول ما يقال عن أنه خيار أميركي للمنصب، أكد الزرفي «إنني خيار عراقي أولاً وأخيراً، وإن كون المرء اضطر في فترة من حياته، حين ضاقت السجون والمعتقلات في زمن النظام السابق، للذهاب مجبراً إلى هذا البلد أو ذلك، من ضمنها الولايات المتحدة، ليصبح أميركياً، فإن هذا منطلق لا يقبله العقل».

علاقات متوازنة

وأوضح الرئيس المكلف أن «ما يهمني بالدرجة الأساس هو بناء علاقات متوازنة مع جميع دول المنطقة؛ سواء كانت عربية حيث إن محيط العراق عربي، أو إسلامية حيث إن محيط العراق إسلامي أيضاً، بالإضافة إلى إقامة علاقات دولة متوازنة مع القوى الإقليمية والدولية على قاعدة المصالح المشتركة مع أولوية».

ويشأن خياراته في تشكيل الحكومة المقبلة في ظل العديد من الأزمات؛ من بينها أزمة علاقته مع شركائه في البيت الشيعي، قال الزرفي إنه «بدأ أسس مشاوراته لتشكيل الحكومة»، مؤكداً على أهمية «أن يشارك فيها الجميع». وأشار إلى أن الحكومة العتيدة «فضلاً عن كونها حكومة أزمة، نظراً لطبيعة التحديات التي تواجهها والتي تتطلب مشاركة الجميع فيها، فإن مهمتها سوف تكون لسنة فقط يتم خلالها الإعداد لإجراء انتخابات مبكرة». كذلك أكد الزرفي أن «إجراء الانتخابات المبكرة ليس قراراً حكومياً فقط، بقدر ما هو قرار سياسي يتعلق بطبيعة استعدادات الكتل والقوى السياسية لإجراء مثل هذه الانتخابات، وبالتالي فإنه في حال طلبت مني الكتل السياسية في حال وضيت في تشكيل الحكومة إجراءها في غضون 3 أشهر، فإنني سوف أكون مستعداً لذلك».

وتابع وأوضح أنه «بصرف النظر عن المواقف، فإنني لن امضي إلا بتوافق جميع الأطراف والمكونات، لأنني أريد حكومة يشارك فيها الجميع»، كما كشف عن «استمرار اتصالاته مع مختلف الأطراف؛ بما فيها الأطراف التي لا تزال تتحفظ على اختياره».

ويشأن البرنامج الحكومي الذي سيطرحه الزرفي على القوى السياسية، أشار إلى أن «برنامجي الحكومي مختصر طبقاً للتحديات الأساسية التي تواجهها الآن، وهو التحدي الأمن والتحالف الدولي، حيث إن الموقف من العراق يبدو سلبياً، وربما نتعرض إلى عقوبات ما لم نأخذ ذلك بنظر الاعتبار». وأردف «أما التحدي الثاني» الذي عده الزرفي مهماً خلال المرحلة المقبلة، فهو «الاحتجاجات الجماهيرية التي يجب التعامل معها بوصفها أولوية من أولويات عملنا، لا سيما أن المطلب الأساس للمتظاهرين هو إجراء انتخابات مبكرة، وهو ما يجب العمل عليه، علماً بأن التظاهرات كانت عراقية خالصة، ولم تكن حزبية أو مسببة. وبالتالي لا بد من الارتفاع إلى مستوى ما مثلته من تحدٍ لنا جميعاً كطبقة سياسية ومجتمع».

ومن ثم، بيّن أن «من بين ما يجب القيام به على صعيد التظاهرات هو التعامل بجديّة مع ملف قتل المتظاهرين واخطافهم؛ حيث لا يمكن التغاضي عن ذلك تحت أي ذريعة».

ذم الزرفي بوصفه «مترجماً للأميركان» ارتبط الآن بتكليفه من قبل الرئيس العراقي برهم صالح لتشكيل الحكومة، ولم يتطرق مناوئوه إلى هذه السيرة التي يعيدون فتحها الآن بأثر رجعي بعد أن اتضح أن الزرفي سيكون خياراً صعباً لأنه بينما هم يرونه أميركي الهوى، يرى هو نفسه أنه خيار عراقي وكل أولوياته عراقية بدءاً من طريقة حفظ السيادة.

طريقة تكليف طبيعية وفي لقاء عقده الزرفي خلال الأسبوع الماضي مع مجموعة من الإعلاميين، وحضرته «الشرق الأوسط»، تحدث الرجل بوضوح عن خياراته ومهامه المستقبلية في حال نالت حكومته الثقة داخل البرلمان. ومما قاله إن «طريقة تكليفه جاءت طبيعية كوني أحد المرشحين للمنصب، المقررة لاختيار مكلف لتشكيل

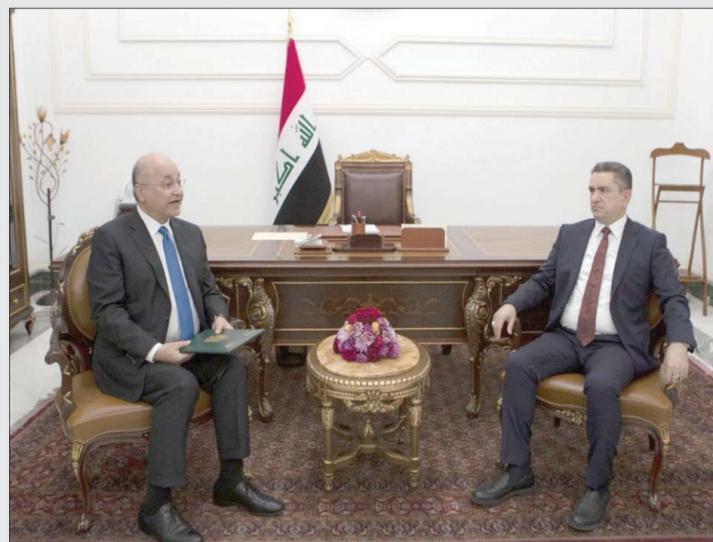
في البرلمان ومكلفاً لرئاسة المفارقة السالفة أن



## الحكومة العراقية المقبلة... «العين بصيرة واليد قصيرة»

أما الأكراد، وإن كانوا لم يبدأوا مشاوراتهم مع الزرفي، فيبدون مؤيدين له عبر ما قدموه من إشارات في هذا السياق مع تأكيدهم على ضمان حقوق إقليم كردستان. وأما التركمان - على لسان نائب رئيس الجبهة التركمانية حسن شوران - فإنيهم يؤيدون «الزرفي في تشكيل الحكومة وسوف يدعمونه شريطة أن يلتزم حقوق المكونات». وأخيراً، بالنسبة للعرب السنة، فإنهم على لسان القيادي البارز في كتلة «تحالف القوى العراقية» محمد الكربولي لم يبدأوا بعد «حوارات رسمية مع الزرفي». ولقد وصف الكربولي في تصريح له «الشرق الأوسط» «الزرفي بأنه «خيار جيد في هذه المرحلة، مؤكداً أن «المشاورة الجارية معه حتى الآن شخصية وليست رسمية»، وحول ما إذا كانت لدى السنة شروط مسبقة لإجراء مباحثات مع الزرفي حول تشكيل الحكومة، يقول الكربولي «ما يهمني هو ما يقوم به من مباحثات مع الكتل الشيعية، وكيف سيكون اتفاقه معها. وبالتالي، فإن ما يتوصلون إليه من شروط تطبيق عليهم تنطبق علينا»، كما كشف عن «السنة أن يبدأوا مباحثات رسمية مع الزرفي إلا بعد أن يقنع نصف الكتل الشيعية».

التي لا يزال يتعرض لها من الكتل الراقصة له، وبخاصة «الفتح» والفصائل المسلحة، يواصل مشاوراته في تشكيل الحكومة. فالرجل وطبقاً لسياقات عمله فإنه يجري لقاءات داخلية مع مختلف الأطراف السياسية من أجل ضمان تمرير حكومته، كما لقاءات مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في العراق فضلاً عن السفيرين المصري والأردني وممثلي الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسحارت. ويسعى الزرفي عبر هذه اللقاءات لأن يستمد شرعيته من الداخل والخارج معاً لأنه يسعى لمواجهة التحديات الصعبة التي تواجهه عن طريق إشراك الجميع معه في هذه المسؤولية الخطيرة، رغم كل المصاعب التي يتعرض لها حتى الآن. ويشأن ما إذا كان الطريق يبدو سالماً أمامه أم لا، يقول النائب عن حركة «إرادة» حسين عرب لـ«الشرق الأوسط» إن «تشكيل الحكومة لا يزال يمر بظروف صعبة ويمكن القول إنه لا يوجد طريق واضح المعالم حتى الآن». وأضاف عرب إن «الزرفي لم يتمكن حتى الآن من إقناع الزعماء لكنه تمكن من إقناع غالبية نواب الشيعة كونه زميلاً لهم في البرلمان».



أمام وسائل الإعلام وبحضور عشرات النواب، جرى تكليف عدنان الزرفي لهذا المنصب. ومع أن التحديات التي تواجهه الرجل ليست قليلة إلى الحد الذي تبدو فيه هذه المهمة أشبه بالمهمة الانتحارية بسبب الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها العراق بسبب تردي أسعار

من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر و«الفتح» بزعامة هادي العامري و«دولة القانون» بزعامة نوري المالكي و«الحكمة» بزعامة عمار الحكيم و«النصر» بزعامة حيدر العبادي وكتل أخرى صغيرة. في هذه الأثناء، وفي مشهد

عاشقاً للثروة، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهه، لا سيما في ظل غياب «الكتلة النيابية الأكثر عدداً» طبقاً للمادة 76 من الدستور. وبالفعل لم تتمكن الكتل الشيعية الرئيسية من الاتفاق على مرشح معين رغم طرحها عشرات الأسماء كان من بينها اسم عدنان الزرفي، محافظ النجف الأسبق والنائب الحالي في البرلمان العراقي عن «أئتلاف النصر» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي. وبالتالي، طالب الرئيس العراقي برهم صالح، قبل يوم من نهاية المهلة الدستورية الثانية، الكتل المعنية بالترشيح حسم خيارها النهائي وإلا فإن البلد سيدخل في الخرق الدستوري. ومن ثم ذهب الرئيس إلى ما هو أبعد من ذلك حين فتح المحكمة الاتحادية حول ما إذا كان يحق له اختيار مكلف طبقاً للصلاحيات الدستورية أتاحتها له الدستور في حال تعذر الوصول إلى مرشح من قبل الكتل المعنية.

بغداد، «الشرق الأوسط» في وقت تزداد الأوضاع المالية والصحية تعقيداً فإن ملف تشكيل الحكومة العراقية المقبلة يزداد تعقيداً هو الآخر. فبعد فشل المكلف السابق محمد توفيق علاوي في تشكيل حكومته عادت الكرة ثانية إلى ملعب البيت الشيعي المكلف باختيار المرشح لمنصب رئاسة الوزراء، البيت الشيعي، بالمناسبة، انقسم على نفسه حتى بعد تشكيل حكومة عادل عبد المهدي الذي استقال أواخر العام الماضي (2019). وبينما انتقلت الحكومة إلى ما يسمى «تصريف الأعمال» بانتظار تشكيل حكومة جديدة فإن الكتل السياسية الشيعية لم تتمكن من الاتفاق على مرشح متوافق عليه بسبب خلافات عميقة بين أطرافها. وفي ظل استمرار الخلافات ونفاذ المهلة الدستورية الأولى، جرى الاتفاق بصورة بدت غامضة على الوزير السابق للاتصالات محمد توفيق علاوي غير أن علاوي أخفق، حتى بعد تسميته كائبة حكومية من 22 وزيراً، في إقناع الكتل البرلمانية بتمريرها رغم عقد جلستين غير مكتملتين النصاب للبرلمان. بعد إخفاق علاوي عادت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# وَدَيْتُ الصَّابِرِينَ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ صَيْغَارٌ مِنَ الْبُرْءِ أَنَا إِلَيْهِمْ يُجْعَلُونَ

يتقدم

عبدالرحمن بن إبراهيم الرويتع وأسرته

بأحر التعازي وصادق المواساة

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ عبدالله بن محمد عبدالله الجميح

ويخصون بالعزاء إخوانه

الشيخ إبراهيم بن محمد عبدالله الجميح

الشيخ عبدالعزيز بن محمد عبدالله الجميح

الشيخ عبدالرحمن بن محمد عبدالله الجميح

الشيخ حمد بن محمد عبدالله الجميح

الشيخ منصور بن محمد عبدالله الجميح

وأبناء الفقيد

وليد بن عبدالله بن محمد الجميح

مشعل بن عبدالله بن محمد الجميح

مساعد بن عبدالله بن محمد الجميح

أحمد بن عبدالله بن محمد الجميح

سلمان بن عبدالله بن محمد الجميح

محمد بن عبدالله بن محمد الجميح

وحرمة وبناته وأخواته

و كافة أسرة الجميح الكريمة

سائلين المولى عز و جل أن يتغمد الفقيد بواسع

رحمته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان

أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَوْزَلَ لِالْجَعُونَ

## نقطة تحول... سيكون لها ما بعدها



زهير العثاري

في ظل الحديث حول ملامح العالم الجديدة، ومرحلة ما بعد «كورونا»، وقصة بلورة نظام اقتصادي عالمي، والجدل الذي يدور حول هيمنة الشعوبية والوطنية والقطرية، مقابل الأمية والعمولة والمشتريات الدولية، استشرعت مجموعة العشرين مسؤوليتها عن ضرورة احتواء هذه الأزمة غير المسبوقة. أزمة صعبة عالمية تطلبت استجابة عالمية، وهو ما حدث فعلاً، إذ عقدت قمة استثنائية - افتراضية لقيادة مجموعة العشرين، برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، لتكثيف الجهود الدولية المبذولة لمكافحة فيروس «كورونا».

اتفق قادة مجموعة العشرين، في اجتماعهم الاستثنائي، على ضخ 5 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي «كجزء من السياسات المالية والتنموية الاقتصادية وخطط الضمان المستهدفة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية

والإقتصادية والاجتماعية»، كما كانت من قبل. مرحلة ما قبل ظهور «كورونا» لن تشبه أجواء ومناخات ما بعده. سيكون له ما بعده. «كورونا» الذي غير وجه العالم، عبارات ترددت على مسامعنا وتحاصرنا، كما تأمنا فرض هو سطوة أخباره وأحداثه علينا. نعم، هو شغلنا كما لم يشغلنا شيء آخر من قبل. ألم يشل كل شيء كائن ومائل على كوكب الأرض؟ ألم يلاحقنا ويطارقنا في كل مناحي حياتنا؟ ألم يفرض هو واقعاً جديداً في العالم، وبات بمثابة نعم جديد للحياة الإنسانية، وفرض صورة غير مألوفة لشكل الحرب

الأجئون والمشردون. ومع ذلك، حياتنا لن تعود كما كانت من قبل. مرحلة ما قبل ظهور «كورونا» لن تشبه أجواء ومناخات ما بعده. سيكون له ما بعده. «كورونا» الذي غير وجه العالم، عبارات ترددت على مسامعنا وتحاصرنا، كما تأمنا فرض هو سطوة أخباره وأحداثه علينا. نعم، هو شغلنا كما لم يشغلنا شيء آخر من قبل. ألم يشل كل شيء كائن ومائل على كوكب الأرض؟ ألم يلاحقنا ويطارقنا في كل مناحي حياتنا؟ ألم يفرض هو واقعاً جديداً في العالم، وبات بمثابة نعم جديد للحياة الإنسانية، وفرض صورة غير مألوفة لشكل الحرب

الأجئون والمشردون. ومع ذلك، حياتنا لن تعود كما كانت من قبل. مرحلة ما قبل ظهور «كورونا» لن تشبه أجواء ومناخات ما بعده. سيكون له ما بعده. «كورونا» الذي غير وجه العالم، عبارات ترددت على مسامعنا وتحاصرنا، كما تأمنا فرض هو سطوة أخباره وأحداثه علينا. نعم، هو شغلنا كما لم يشغلنا شيء آخر من قبل. ألم يشل كل شيء كائن ومائل على كوكب الأرض؟ ألم يلاحقنا ويطارقنا في كل مناحي حياتنا؟ ألم يفرض هو واقعاً جديداً في العالم، وبات بمثابة نعم جديد للحياة الإنسانية، وفرض صورة غير مألوفة لشكل الحرب

البيولوجية. هي حرب كونية غير عادية وغير مسبوقة، تحارب عدواً غير مرئي يباغتك على حين غرة، ولكن النتيجة قاتلة محسومة. وفي الصميم، ومن الواجب علينا هنا أن نذكر الجنود المجهولين، وهم في الصف الأمامي، ويستحقون الشكر والثناء والتقدير. ضحوا بكل شيء من أجل الإنسان، فالتحية للعاملين في الأجهزة الحكومية المعنية، والطواقم الطبية من أطباء وممرضين ومختصين في الحجر الصحي، وسائقي الإسعاف، وموظفي المختبرات ومراكز البحوث، وعمال التعقيم والنظافة، وكذلك رجال الأمن، وغيرهم.

على أي حال، مجموعة العشرين وفقت في اجتماعها، وكرست دورها في استتباب الاستقرار المالي الدولي، وتكريس التفاهم والحوار بين البلدان الصناعية والبلدان النامية، بما يخدم التنمية المستدامة في العالم، ويجنب اقتصاداته التكدس والتدهور والاضطرابات المفاجئة. كان من المهم أن تخرج القمة بهذا البيان المباشر الملمن لبناء جسور الثقة، وبث الروح المعنوية، ومواجهة تفشي فيروس «كورونا» وتداعياته، وحماية الاقتصاد العالمي. ثمة قلق على الاقتصاد العالمي من دخوله في حالة ركود تام، ولذا تدخل مجموعة العشرين لاحقاً لتداعيات الوباء جاء في الوقت المناسب، وبعت

وعلى أي حال، مجموعة العشرين وفقت في اجتماعها، وكرست دورها في استتباب الاستقرار المالي الدولي، وتكريس التفاهم والحوار بين البلدان الصناعية والبلدان النامية، بما يخدم التنمية المستدامة في العالم، ويجنب اقتصاداته التكدس والتدهور والاضطرابات المفاجئة. كان من المهم أن تخرج القمة بهذا البيان المباشر الملمن لبناء جسور الثقة، وبث الروح المعنوية، ومواجهة تفشي فيروس «كورونا» وتداعياته، وحماية الاقتصاد العالمي. ثمة قلق على الاقتصاد العالمي من دخوله في حالة ركود تام، ولذا تدخل مجموعة العشرين لاحقاً لتداعيات الوباء جاء في الوقت المناسب، وبعت

وعلى أي حال، مجموعة العشرين وفقت في اجتماعها، وكرست دورها في استتباب الاستقرار المالي الدولي، وتكريس التفاهم والحوار بين البلدان الصناعية والبلدان النامية، بما يخدم التنمية المستدامة في العالم، ويجنب اقتصاداته التكدس والتدهور والاضطرابات المفاجئة. كان من المهم أن تخرج القمة بهذا البيان المباشر الملمن لبناء جسور الثقة، وبث الروح المعنوية، ومواجهة تفشي فيروس «كورونا» وتداعياته، وحماية الاقتصاد العالمي. ثمة قلق على الاقتصاد العالمي من دخوله في حالة ركود تام، ولذا تدخل مجموعة العشرين لاحقاً لتداعيات الوباء جاء في الوقت المناسب، وبعت

## عصر وفاق «كورونا»



محمد العربي\*

عندما نشرع للتحدث بشأن انتشار فيروس أو تسجيل حالة وباء عام يصيب العالم فإننا دائماً ما نذهب إلى تحليلات نمطية، أغلبها يحمل تساؤلاً حول من المتسبب؟... وحتى لا نصبح أسرى لنظرية المؤامرة فدعونا نناقش الأمر تحليلياً.

هذا النوع من التهديد يجعلنا نذهب إلى الاستعانة بمفهوم الأمن غير التقليدي؛ فالتهديد هنا يستهدف الأمن القومي للدولة... ولا يعد تهديداً عسكرياً أو عبر الحرب المألوفة، يمكن القول إن هذا النوع مثل ملفي (الهجرة غير الشرعية، والإرهاب) اللذين عجزت الحدود السياسية عن صياغة حلول فعلية لهما، وأخيراً جاء «كورونا» ليضع فرضيات جديدة للأوضاع.

لكن ما يجب أن يسيطر على تساؤلاتنا في ظل تدخل تلك الأزمة عالمياً مع حزمة من الصراعات الإقليمية والدولية ذات الطابع (السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتجاري)، هو محاولة فهم تداعيات انتشار «كوفيد-19».

أولاً: التداعيات السريعة إن خطر «كورونا» المستجد» استدعى ضرورة التعاون بين الدول، كما أظهر في الوقت ذاته ضغائن جديدة بين الشعوب؛ ففي ظل حجم التفرق القائم على شبكات التواصل الاجتماعي وسرعة انتشار الخبر والمعلومة، ركزت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، على ما يكشف دورها المؤثر وتمحورت التغطيات حول ما يلي:

التدابير، ويعد هذا أكثر صرامة عندما يتحول الأمر بشكل دولي، كما ستبرز أدوار لجان التحقيق والبحث حول ما إذا كانت التدابير فعالة من عدمها أو قد تلحق ضرراً بحق الغير. سيكون هناك جسر للتواصل بين الشعوب والحكومات قد يعطي بعض الأزمات فيما بينها، وللوقوف جنباً إلى جنب لتجويد الصف ومواجهة المشكلة.

هناك من قد يستغل انشغال العالم بالموضوع الوجودي ويشرع في تنفيذ مخططات على أرض الواقع، بحيث نصحو من كارثة «كورونا» ونجد تغييرات على الأرض، وقد تصلح «المبادرة الأميركية» كمثال لهذا النوع.

مجم القول إن، إننا أمام صياغة جديدة لمفاهيم أكثر دقة تُعطي مبادئ حماية الحياة البشرية، فما عجزت عن إنفاذه المؤسسات الدولية، وما شاب عملها أحياناً من حالات التحيز أمام حالات التدخل الإنساني وإعلاء مصالح الأطراف... نحن أمام معضلة «السكرتون لهذا النوع». مجمل القول إن، إننا أمام صياغة جديدة لمفاهيم أكثر دقة تُعطي مبادئ حماية الحياة البشرية، فما عجزت عن إنفاذه المؤسسات الدولية، وما شاب عملها أحياناً من حالات التحيز أمام حالات التدخل الإنساني وإعلاء مصالح الأطراف... نحن أمام معضلة «السكرتون لهذا النوع». مجمل القول إن، إننا أمام صياغة جديدة لمفاهيم أكثر دقة تُعطي مبادئ حماية الحياة البشرية، فما عجزت عن إنفاذه المؤسسات الدولية، وما شاب عملها أحياناً من حالات التحيز أمام حالات التدخل الإنساني وإعلاء مصالح الأطراف... نحن أمام معضلة «السكرتون لهذا النوع».

\* وزير خارجية مصر الأسبق

## حمى «كورونا» تضرب الإنسانية؟!

عند الكثيرين، وهنا ما الفرق مثلاً بين سكان بناية في لبنان، أو أي بلد آخر، يتصدون للصلبيل الأحمر، بلنعه مثلاً من إعادة مريض شفي من الوباء إلى منزله، خوفاً على أرواحهم، وبين أن تقرأ تصريحاً للأميركي المدعو ديفيد ستون، وهو صاحب متجر أسلحة في أوكلاهوما، يقول لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد سجلنا مبيعات لسلحاح بنسبة تجاوزت 800 في المائة، ولكننا عدنا إلى زمن دول أخرى يتهاقنون على شراء الأسلحة، خوفاً من أن تتحول عاصفة (كورونا) اجتماعية حداثية لحماية النفس من صديق الأمام، وربما من الأخ، وربما من أجل رغيف خبز»!

وكل الدول التي يتوصل إليها الأمن بين أكثر من خمسين مختبراً، إلى اكتشاف سريع لدواء لا يعالج وباء «كورونا» فحسب، بل يعيد كوكب الأرض إلى رشده، وينقذه من العودة إلى التوحش في الكهوف؛

«كثيرون من زملائي يجهبسون في الكساء، لأن الناس يتوفون وحيدون دون أن يتمكنوا من رؤية عائلاتهم المغارقة في الانتحاب بعيداً، بينما يذهب الضحايا إلى التراب أو إلى المحارق وحيدون أيضاً».

فعلاً، يا للهول، عندما تنهار منظومة الحياة الحضارية تقريباً، وعندما يصبح غزو القمر وريادة الفضاء، ومطارات ومحطات القطارات والساحات، وجامعات والعالم وضجيج كرة القدم وروعة الأوركسترات، لا شيء أمام عودة الأناجية الوحشية وباشكال مختلفة عند كثير من الناس المذعورين في العالم. وإذا كان مفهوماً أن نتوقف عن المصافحة والعناق والاقتراب لضرورات الوقاية، فمن غير المفهوم مثلاً أن تحاول بعض المستشفيات عدم استقبال المصابين حرصاً على مرضاهم الآخرين، وربما على السمعة، لكن المخيف أكثر أن يستيقظ وحش الإنسانية والفردية

13 في المائة. لكن «مشنقة كورونا» لا تتركيب بالاقتصاد الكبرى وحدها، وفي بلدان كثيرة تستطيع أن تجلب الموت من دون الإصابة بالفيروس، كما فعل مثلاً قبل يومين سائق تاكسي في بيروت، عندما أشعل النار في سيارته وهو داخلها، اعتراضاً على مخالفة حررها رجال الأمن ضده، لأنه يخالف قرار منع التجول، لكنهم انقذوه في اللحظة الأخيرة، وهو الفقير الذي عليه وهو سنة أولاد، ولكن هذه حالة لبنان وغيره، التي تطبق على أعناق الفقراء، فإن لم يموتوا بالوباء ماتوا من الجوع أو القهر؛ تتخالف وكالات العالم أخباراً مثيرة عن تسلل وباء «كورونا» إلى العتبات العالية؛ أولم يخضع دونالد ترمب للفحص هو ونائبه



راجح الخوري

عن التدريس عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون ليس كافياً، لكنه في بلدان كثيرة، مثل لبنان وعدد كبير من الدول العربية، سيترك طلاب الأرياف، حيث تنعدم هذه الوسائل، من دون تعليم، وهذا تأسيس واضح لشكليات وفوارق اجتماعية حقيقية إذا طال الأمر. السياحة يتحدث عن خطر يهدد سبعين مليون وظيفة، وماذا عن كل وظائف شركات العالم ومصانع ومصاريفه وغيرها؟ شركات الطيران أعلنت عن خسائر تتجاوز 260 مليار دولار قبل يومين، ويقول مصحاء «مورغان ستانلي» إنهم يتوقعون، حتى الآن، أي خلال شهرين من الإغلاق الاقتصادي، انكماشاً بمعدل سنوي يتجاوز 30 في المائة في الولايات المتحدة، وأن معدل البطالة يمكن أن يقفز إلى

الزمو بيوتكم»، صار واضحاً أن ثلث سكان العالم في الحجر المنزلي، أي 2,6 مليار شخص من أصل 7,8 مليار نسمة، بحسب الأمم المتحدة.

لكن جائحة «كورونا» لا تقتل البشر فحسب، بل تستطيع أيضاً إلحاق الشلل القاتل بالحركة الإنسانية العالمية من دخولها في حالة ركود تام، ولذا تدخل مجموعة العشرين لاحقاً لتداعيات الوباء جاء في الوقت المناسب، وبعت

الزمو بيوتكم»، صار واضحاً أن ثلث سكان العالم في الحجر المنزلي، أي 2,6 مليار شخص من أصل 7,8 مليار نسمة، بحسب الأمم المتحدة.

سقطت ردهات الأسهم في دول العالم، هناك الآن بورصة جديدة، بورصة «كورونا» التي نجدها في كل وسيلة إعلامية، تقدم أرقاماً متتابعة وتقيم عدادات مرعبة لعدد المصابين والموتى والتناجين، وكل ذلك فيما يشبه حرباً عالمية رابعة، لم تكن الدول ولا الحضارة الإنسانية ولا التقدم العلمي ولا التنافس في المختبرات قد حسبت أنها ستدمر العالم بهذا الشكل الفاجع والمخيف.

شهران على ظهور ذلك الوباء غير المرئي في ووهان الصينية كانا كآفين حتى الآن لتحويل معظم منازل العالم، كما سبق أن كتبت هنا، سجناً أو كهفاً ليس فيه سوى الانتظار والعجز والذهول والذعر والهول، أين ذهب كل هذا الضجيج الذي كان يسيطر على هذا الكوكب؟ لماذا هذا البأس المتزايد والخوف؟ والسؤال الأهم: لماذا يبدو أن هذا العالم ينقلب رأساً على عقب في كل شيء تقريباً؟

سابق للطبيعة أن اخضعت الإنسانية لدروس وبائية كثيرة حدثت من

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com london@asharqalawsat.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat ① +212 37262616 ② +212 37260300</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait ① +965 2997799 ② +965 2997800</p> <p>الرياض</p> <p>Riyadh ① +966112128000 ② +966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah ① +966126511333 ② +966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Madina ① +9664 8340271 ② +9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo ① +2023 7492956 ② +2023 7492885</p> <p>الدمشق</p> <p>Washington DC ① +1 202 8628825 ② +1 202 8628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut ① +9611 549002 ② +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman ① +9626 5539409 ② +9626 5537103</p> <p>الدمشق</p> <p>Khartoum ① +2491 83778301 ② +2491 83785987</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض 066112128000 هاتف 06611212774 فاكس info@saudi-distribution.com المركز الرئيسي</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>ن.ب.س.ي. ص.ب. 3918503 09714 3918503</p> <p>ن.ب.س.ي. ص.ب. 3918354 09714 3918354</p> <p>أبوظبي</p> <p>ص.ب. ص.ب. 3971 2 6733555 0971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة باع للمطبوعات</p> <p>الطبع والتصميم: شارع الصحافة ص.ب. ص.ب. 2272734 096522272734 096522272736</p>	<p>الرياض</p> <p>11495 ص.ب. 22304 الرياض 0966112128000 هاتف 0966114429555 فاكس 0966112128000</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut ① +9611 549002 ② +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman ① +9626 5539409 ② +9626 5537103</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo ① +2023 7492956 ② +2023 7492885</p> <p>الدمشق</p> <p>Washington DC ① +1 202 8628825 ② +1 202 8628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut ① +9611 549002 ② +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman ① +9626 5539409 ② +9626 5537103</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo ① +2023 7492956 ② +2023 7492885</p> <p>الدمشق</p> <p>Madina ① +9664 8340271 ② +9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



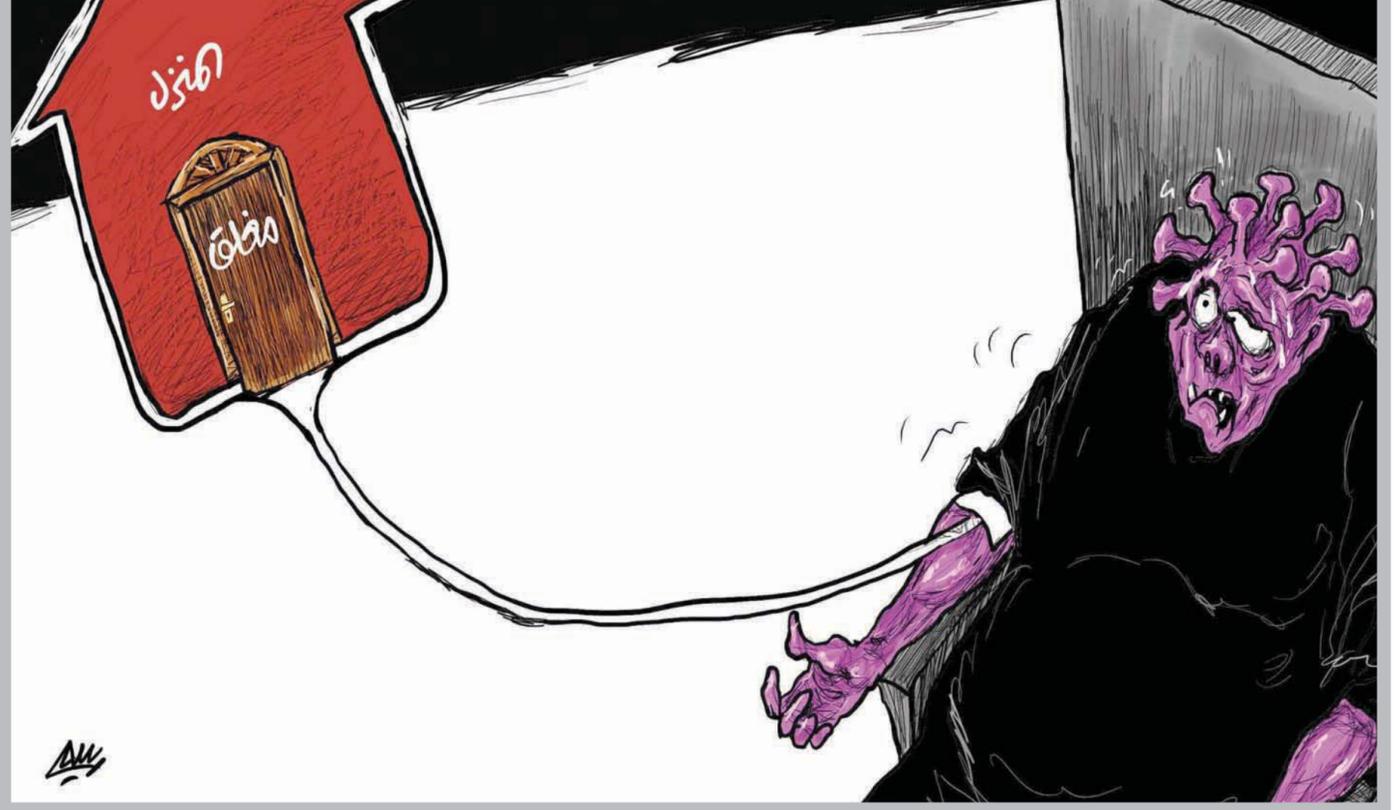
عبد الرحمن شاقم

السودانية السابقة مع الكثير من دول شرق القارة الأفريقية، ويرى ذلك موسيقي عاملاً مساعداً في ذلك. موسيقي أعلن خلال زيارة تنقياها إلى كيمبالا والتقى فيها الرئيس السوداني عبد الفتاح البرهان، أنه يفكر في فتح سفارة لبلاده في القدس، وسيعمل على توسيع التعاون مع إسرائيل في عدد من المجالات الاقتصادية والثقافية. البداية في العلاقات السودانية - الإسرائيلية التي كان عزابها موسيقي كانت عبور الطائرات الإسرائيلية المنجحة إلى أميركا اللاتينية للاجوء السودانية. السؤال، ماذا سيأخذ الغربنا مقابل ذلك؟ هل ستكون أوغندا المدعوم بقوات إسرائيلية يعبره السودان إلى قضاء إقليم دولي يفتح له أبواب التمويل المالي الدولي لإعادة بناء اقتصاده؟ ربما، لكن الركام المتفجر الداخلي الذي ورثه النظام الجديد في السودان سياسي قادر على تأهيل البلاد لخوض معارك إقليمية ودولية ليست بالسهلة. من سخريات الأيام أن تضع الأوطان إكاثانها وترهن مصيرها لأوهام عبثية تحول إلى ثقل يجعلها رهينة لمن يعتقد حكامها يوماً أنهم قادرون على فرض أيديولوجياتهم وسياساتهم العابرة للحدود عليهم.



محمد الرميحي

آخرين فقل الفيروس إلى عشرة أشخاص». تلك صيغة محزنة للثقافة مستهتره. بجانب قيام البعض بتوزيع الإشاعات وإطلاق الأكايب والنخرص فيما لا يفقه، وتشناع تكلم الأخبار بين الناس على أنها حقيقة، كما يقوم البعض بالتحريض العلني ضد الحجر. والأكثر فجة أنه انتهاز محتالين أو فغيين أو جبهة يمتطون النصوص الدينية طبقاً لأهوائهم وأمزجتهم ورغبتهم فيرسلون نصوصاً إلى العامة وتفسيرا يربط بين النص الديني وحصول الجائحة فيتجراون على النص بدون علم، ويتداول البعض تلك التفسيرات بتناعة. ذلك أكبر فجوة ثقافية أظهرها المرض، يصاحب كل ذلك في مكان آخر شيء من الرواج لمنهزي الفرص للترويج لأدوية أو بضائع مفضولة تظهر يوماً وختماً، مما يشكل عبئاً مضافاً على مؤسسات الضبط القانوني، كما تظهر فقراً ثقافياً وأخلاقياً معيباً. حاجة آخر الكلام تابعت ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي بعضه ظريف فتحت أحدهم: «صبيحة: أحسن علاج لاكورونا» حتى اللحظة هو حامض الخليك، مركب من ثلاثة عناصر: (خليك في البيت، وخليك لحالك، وخليك ساكت وبطل إشاعات!).



## السودان من «الإخوان» إلى البرهان

الحكم ومشكلة الجنوب شكلاً الوهن المزمن للكيان السوداني منذ ولادته وعبر مسيرته في درب الزمان الطويل. وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في انقلاب خطط له رجل كل المراحل والأفكار الملونة بطيف إسلامي حسن الترابي ونفذه العميد عمر حسن البشير سنة 1989، شكل فارقاً نقل البلاد إلى مصير مشتل. انفصال الجنوب بعد حرب امتدت سنين، ومعارك في إقليم دارفور لم تغب عنها الأنفاس العرقية والتدخلات الأجنبية، وتحولت البلاد إلى عش للإرهاب الإقليمي

كل مراحل الصراع على السلطة في السودان. لقد أعدم جعفر النميري عدداً من العسكريين والمفكرين والسياسيين، على رأسهم هاشم العطا، وأمين الحزب الشيوعي عبد الخالق محجوب، والمفكر محمد محمود طه، وأعدم البشير أيضاً عشرات الضباط بتهمة محاولة الانقلاب على نظامه. ترأس الفريق عبد الفتاح البرهان مجلساً للسيادة مختلطاً من المدنيين والعسكريين ليقود بلداً ما زالت حرائق الصراع المسلح تشتعل في الكثير من

## قمة العشرين الافتراضية ومجارية «كورونا»

جائحة «كورونا» الفيروس الذي لا يعترف بأي حدود، ظلت بمخاطرها ومخاوفها على قمة مجموعة العشرين، التي انعقدت افتراضياً (عبر الفيديو) بكلمة افتتاحية القاها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، شدد فيها على أن «جائحة كورونا تتطلب من الجميع اتخاذ تدابير حازمة على مختلف الصعد، فهذا الوباء تسبب في معاناة العديد من مواطني العالم». قمة العشرين لمواجهة جائحة «كورونا» والاستعداد للثقة بالاقتصاد العالمي، خاصة بعد توقع صندوق النقد الدولي ركوداً عالمياً، دفعتا قادة العشرين إلى التزامهم باستعادة الثقة بالاقتصاد العالمي وتحقيق النمو، والتزامهم باتخاذ ما يلزم من تدابير لتقليل الخسائر الاقتصادية من الجائحة، من خلال ضخ 5 تريليونات دولار لحماية الاقتصاد العالمي.

وتمناً من الصراع دفع الجميع ثمنه معاناة شاملة. التجربة الديمقراطية التي قادت البلاد عبر سياسيين مخضرمين لم تدم طويلاً، ففر إلى السلطة الفريق إبراهيم عيود بانقلاب عسكري سنة 1958 في حقبة الانقلابات العربية من مصر إلى العراق وسوريا. بقي الجنوب الجرح الذي لم تشف كل المحاولات السياسية. الشعار السوداني كان القوة السياسية التي لا يبطل فعلها العسكريون الذين لا يغيبون إلا ليعودوا بأسماء ورتب مختلفة إلى القفز على السلطة. نظام

الدولي. كان هناك أسامة بن لادن والإرهابي العالمي كارلوس، وجاء المتطرفون من كل فج إلى مشروعهم (الحضاري) الذي يهدف إلى نشر مفاهيم دينية توسعية في البلاد العربية وأفريقيا. في السنة الماضية أسقط البشير ونظامه بثورة شعبية دامية، لكن موروث نظام البشير والانقلابات السابقة له تغلغل في مفصل الكيان السوداني وليس من السهل اقتلعه بتغيير سياسي في هرم السلطة. لم يغب الدم في

قمة العشرين بقيادة السعودية، وهي أول دولة عربية تتولى رئاسة المجموعة، تعتبر إضافة مهمة لقيادة المجموعة، التي ضمت قادة دول كبرى والمنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي، ومجموعة البنك الدولي، والأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمجلس الاستقرار المالي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الإقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي.

قمة العشرين تنعقد في ظل دعوات لتشكيل «حكومة عالمية» موحدة لمعالجة آثار جائحة «كورونا» الصحية والاقتصادية والاجتماعية، ومن بين المنادين غوردون براون، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق. مخاطر جائحة «كورونا» في مقابل انخفاض الطلب العالمي على النفط إلى 20 مليون برميل يومياً، أو 20 في المائة من مجمل الطلب، في ظل وجود تأكيدات من خبراء وعلماء أن فيروس «كورونا» (كوفيد - 19) قد يعود في دورات موسمية؛ مما دفع البعض إلى القول «يجب أن نكون مستعدين لمواجهة دورة ثانية من الوباء»، فواجهة موجة ثانية من الوباء مفترضة ونحن لم نتخلص بعد من الموجة الأولى، يجعل الأمور أكثر تعقيداً، جميعها تحديات لم تغفل عنها قمة العشرين الافتراضية.

تأتي قمة العشرين بعد استشعار الخطر خاصة أن الحالة الإيطالية والإسبانية والفرنسية والأمريكية في وضع حرج، يتطلب مجهوداً دولياً في ظل غموض الكثير عن طبيعة هذا الفيروس. قمة العشرين بقيادة السعودية خرجت بقرارات وتوصيات مهمة، حيث شددت على التزام الشفافية، وتبادل البيانات المتعلقة بعلم الأوبئة، وتعزيز الأنظمة الصحية العالمية، وتوسعة القدرات الإنتاجية لتلبية الطلب المتزايد على الإمدادات الطبية، وتدعيم الأمن الصحي في أفريقيا باعتبارها أمراً جوهرياً للمتناة الصحية العالمية.

محاصرة الجائحة والسيطرة عليها، كانت في سياق اللقاحات، تجارب في الصين والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا. استنساخ الخطر هو ما جعل قيادة المملكة العربية السعودية وعبر تغريدة للملك سلمان في حسابه على «تويتر» قائلاً «في هذا الوقت الحرج الذي يواجه فيه العالم جائحة (كورونا) التي تؤثر على الإنسان والأنظمة الصحية والاقتصاد العالمي، نجتمع بمجموعة العشرين في قمة استثنائية». ففي قمة العشرين استنساخ قادة الدول لمواجهة خطر جائحة «كورونا»، بينما في الجوار النظام الإيراني لا يزال قابعا في قوقعة الغيبوبة عن واقع الخطر المحقق بالعالم عامة وإيران خاصة، وفضل النظام تضليل شعبه، حول الوضع الصحي الكارثي الذي يهدد إيران واكتفى باتهام الجن والحرب البيولوجية بنشر جائحة «كورونا».

## الشارع السوداني كان القوة السياسية التي لا يبطل فعلها العسكريون الذين لا يغيبون إلا ليعودوا بأسماء مختلفة إلى القفز على السلطة

زواياها، والوهن الاقتصادي والعقوبات الدولية ومطالبة محكمة الجنايات الدولية بتسليمها عدداً من القيادات السابقة، وعلى رأسهم الرئيس المخلوع عمر البشير. هل يستطيع العربي وأفريقيا. في رحمة مخاض سياسي شعبي أن يقود البلاد ومعه تشكيلة متنوعة من العسكريين والسياسيين في مجلس السيادة. هل يستطيع أن يزيح عن كاهل البلاد أثقال سنوات من الحكم العسكري والخطب الأيديولوجي ورواسب

العقوبات الدولية ومطالبة محكمة الجنايات الدولية بتسليمها عدداً من القيادات السابقة، وعلى رأسهم الرئيس المخلوع عمر البشير. هل يستطيع العربي وأفريقيا. في رحمة مخاض سياسي شعبي أن يقود البلاد ومعه تشكيلة متنوعة من العسكريين والسياسيين في مجلس السيادة. هل يستطيع أن يزيح عن كاهل البلاد أثقال سنوات من الحكم العسكري والخطب الأيديولوجي ورواسب

## الجانب الآخر من جائحة العصر!

العالم ما لبث بعد بضع سنوات أن دخل في «السنكس الكبير»، ومن ثم في حرب عالمية ثانية بعد أقل من ربع قرن على انتهاء الأولى... وهكذا سقط في تلك الحرب من جديد ملايين من أرواح البشر، وأصبحت المدن خراباً على رأس أهلها، وفقدت القوى التقليدية قوتها وظهرت قوى جديدة في العالم. كان رأس القطبين، الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية، ووقف بعد ما يزيد قليلاً على ربع قرن سقط أحد القطبين

العالم ما لبث بعد بضع سنوات أن دخل في «السنكس الكبير»، ومن ثم في حرب عالمية ثانية بعد أقل من ربع قرن على انتهاء الأولى... وهكذا سقط في تلك الحرب من جديد ملايين من أرواح البشر، وأصبحت المدن خراباً على رأس أهلها، وفقدت القوى التقليدية قوتها وظهرت قوى جديدة في العالم. كان رأس القطبين، الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية، ووقف بعد ما يزيد قليلاً على ربع قرن سقط أحد القطبين

## الأكثر فجة انتهاز جهلة يمتطون النصوص الدينية طبقاً لأهوائهم فيرسلون تفسيراً يربط بين النص الديني وحصول الجائحة ويتجراون على النص بدون علم

تلك المعاداة وتقديمها للولايات المحتاجة بضمن إنتاجها، فلم يعد التنافس مطلوباً في الأسعار لأن سقفه ليس له نهاية، وكل ذلك على حساب صحة البشر. كلمة تاميم منذ أسابيع خلت كان «مفهومها محزماً»، في «قلعة الرأسمالية العالمية». وتسارع الصين (الاشتراكية) على أخف تعبير لمساعدة وإنقاذ الدولة الأولى التي وضعت لبنات الاتحاد الأوروبي (إيطاليا)، بل وتقبل دول أوروبية مساعدة كوبا (الاشتراكية) مرة أخرى لأن الأخيرة حضرت طواقم طبية متعددة الاختصاصات ولفترة طويلة بهدف الاعتماد على النفس. وسارع العالم بما فيه

تلك المعاداة وتقديمها للولايات المحتاجة بضمن إنتاجها، فلم يعد التنافس مطلوباً في الأسعار لأن سقفه ليس له نهاية، وكل ذلك على حساب صحة البشر. كلمة تاميم منذ أسابيع خلت كان «مفهومها محزماً»، في «قلعة الرأسمالية العالمية». وتسارع الصين (الاشتراكية) على أخف تعبير لمساعدة وإنقاذ الدولة الأولى التي وضعت لبنات الاتحاد الأوروبي (إيطاليا)، بل وتقبل دول أوروبية مساعدة كوبا (الاشتراكية) مرة أخرى لأن الأخيرة حضرت طواقم طبية متعددة الاختصاصات ولفترة طويلة بهدف الاعتماد على النفس. وسارع العالم بما فيه

رابعا: خلل فادح في الثقافة الشعبية. اعتمد الإنسان حتى حينه على احترام الثقافة الشعبية، إلا أن الجائحة كشفت خللاً هيكلياً في هذه الثقافة، من الاعتماد على «حصانة القطيع» التي تبناها رئيس الوزراء البريطاني في بداية الأمر، فكانت مدمرة إلى التهورين من الجائحة في الولايات المتحدة من أعلى السلطات وتفضيل الاهتمام بالاقتصاد قبل صحة الناس. إلا أن الأكثر تدميراً ما أصبح في فضائنا العربي واقعا مؤلماً، ولعل تلك الصيحة التي أطلقها أحد المسؤولين الصينيين في إحدى دول الخليج والتي قالت: «مع الأسف لم يلتزم بالبحر الصحي وخالف

## أكثر من 80 دولة طلبت مساعدات طارئة... والأسواق الناشئة تحتاج 2,5 تريليون دولار صندوق النقد: العالم على باب مرحلة ركود أسوأ من الأزمة المالية عام 2008

واشنطن: هبة القدسي

قالت كريستالينا غورغييفا، مدير صندوق النقد الدولي، إن تفشي فيروس كورونا سيستبسط في انكماش الاقتصاد العالمي، ودخوله حالاً من الركود العميق، خلال العام الحالي، بدرجة قد تكون أسوأ من تداعيات الأزمة المالية العالمية، التي اجتاحت الأسواق المالية عام 2008. وقالت غورغييفا، في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت، صباح الجمعة، «لقد أعيدنا تقييماً لأفاق النمو العالمي لعامي 2020 و2021. ومن الواضح أننا على أعقاب مرحلة ركود أسوأ من عام 2008... وقد يحدث انتعاش، إذا ما نجحنا في احتواء ومواجهة الوباء في كل مكان، ومنع مشكلات السيولة من أن تصبح مشكلة ملاءة مالية».

وتحفظت مديرة صندوق النقد عن إعلان تقييم لمستويات الركود والبطالة، وشددت قائلة إن «الصندوق لا يريد الإسراع في إصدار أرقام وتقييمات، ونقوم بتقييم مستويات البطالة بشكل حذر، وكلما كانت جهود احتواء تأثيرات تفشي الفيروس أسرع، كلما كان الخروج من هذا الوضع إلى الانتعاش أسرع». وقدرت غورغييفا، الاحتياجات المالية للأسواق الناشئة، بحوالي 2,5 تريليون دولار، وأشارت إلى أن هذا التقييم هو تقييم متدن، في حال لم تكن الموارد المحلية كافية، وقالت «إننا نرى مجموعة واسعة من المشكلات التي تتراكم في الأسواق الناشئة؛ من انتشار الوباء، وإغلاق للاقتصاد، وصدمة الأسعار لمصدري السلع»، وتوقعت أن تشهد الأسواق الناشئة انكماشاً



اقتصادياً، حيث ستؤثر إجراءات احتواء الفيروس، بشكل سلبي، على السياحة، وانخفاض الطلب على صادرات السلع المصنعة، التي توفر تدفقات حاسمة من العملات الأجنبية. وأشارت إلى أن عدداً استثنائياً من الدول يحتاج إلى تمويل طارئ من صندوق النقد، وقالت: «التخفيف نقص العملات الأجنبية في عدد من البلدان النامية، فإننا نبحث في إجراءات تتجاوز نهجيات التقديرات التقليدية للصندوق، ونحن في وضع غير مسبق، حيث نتحول إلى الصحة لفيروس كورونا، واتخاذ إجراءات مالية بمبلغ 5 تريليونات دولار، أي أكثر من 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وأعلنت إطلاق صندوق النقد أداة رصد لتتبع الإجراءات السياسية التي تقوم بها 186 دولة».

أن تقوض فرص وجهود الانتعاش الاقتصادي، ويمكن أن تقوض النسيج الاجتماعي. وأشارت بالتدابير التي اتخذتها الدول لمعالجة أزمة تفشي الفيروس، وتخفيف آثاره النقدية والمالية على الاقتصاد. وأشارت غورغييفا إلى أن اجتماعات مجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة العربية السعودية، يوم الخميس، قدمت تقييماً لأزمة تفشي وباء كورونا، وتأثيره على الاقتصاد، وخرجت بتوصيات وتدابير لمعالجة هذه الآثار، واتخاذ إجراءات مالية بمبلغ 5 تريليونات دولار، أي أكثر من 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وأعلنت إطلاق صندوق النقد أداة رصد لتتبع الإجراءات السياسية التي تقوم بها 186 دولة».

وفي إيجابتها على أسئلة الصحافيين حول حزمة التحفيز الاقتصادي الأمريكي بنحو 2 تريليون دولار، أوضحت مديرة صندوق النقد أنها خطوة مهمة للغاية، لأنها تحمي الاقتصاد الأمريكي، الذي يعد أكبر اقتصاد في العالم، من تراجع كبير، وبالتالي خطوة مهمة للاقتصاد العالمي. ومن ناحية أخرى، أشادت بأن حزمة التحفيز الاقتصادي موجهة بشكل جيد، حيث توفر 170 مليار دولار للقطاع الصحي والمستشفيات، وتقدم حزمة مساعدات للمعالج لحمايتهم من فقدان وظائفهم، وقروض للشركات الصغيرة والمتوسطة... وهذا أمر مهم لضرورة تشغيل هذه الشركات، حينما يبدأ التحرك للتعافي والانتعاش. وفي سياق مواز، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الجمعة، إن كل شهر تقضيه الاقتصادات الكبرى في حالة إغلاق سيخصم نقطتين مؤويتين من النمو السنوي. وقال أنجيل غوريا، أمين عام المنظمة، في تعليقات أدلى بها لزعماء مجموعة العشرين، مساء الخميس، «أحدثت تقديرنا يظهر أن الإغلاق سيؤثر مباشرة على قطاعات تمثل ما يصل إلى ثلث الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات الكبرى». وأضاف: «قمنا بإجراء حسابات لذلك، ولكل شهر من الاحتواء، ستكون هناك خسائر بواقع نقطتين مؤويتين في نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي، قطاع السياحة وحده يواجه انخفاضاً في الإنتاج بما يتراوح بين 50 إلى 70 في المائة... العديد من الاقتصادات ستترزق إلى الركود».

## مختصون قالوا لـ الشرق الأوسط إن الاستجابة السريعة تعجل في حماية القطاعات الأكثر تضرراً «قمة العشرين» الاستثنائية... مهمة عودة الاقتصاد العالمي للمسار مستاندر أند بورز» تخفض رؤيتها للكوكيت بدرجة واحدة استقرار التصنيف الائتماني لاقتصاد السعودية بفضل الميزان الخارجي القوي



قمة العشرين الاستثنائية تقدم مبادرات لتحفيز الاقتصاد مقابل تداعيات «كورونا» (واس)

خطط عاجلة وسريعة تضمن إفاقه الاقتصاد العالمي مع التنسيق الكامل مع الصندوق الدولي ومجموعة البنك الدولي التي شرعت في باتخاذ عدد من الإجراءات لدعم اقتصادات عدد من الدول.

### بلورة لجان

ولم ينش اجتماع القمة، كما يقول الطيار، وضع الدول منخفضة الدخل، وسيعمل على معالجة المخاطر الناجمة عن مكان الضعف المرتبطة بالدول في هذه الدول وهي إجراءات لم يسبق اتخاذها من قبل، مضيفاً بالقول: «أخذت السعودية في هذا الإطار على عاتقها إقامة قمة افتراضية لوقف النزيف من الأرواح وهذا يأتي ضمن دورها الإنساني الذي تعمل دوماً عليها في مختلف دول العالم والذي يشمل كافة القطاعات، ولذا تهدف وقف الدمار الاقتصادي الذي سببته هذه الجائحة».

ولفت أمين عام الغرفة العربية الفرنسية إلى أن القمة الاستثنائية تحركت على الفور من خلال بلورة عدد من اللجان برأسها وزراء الجهات المعنية في الدول العشرين كلا في مجاله للعمل يد بيد لوقف النزيف من الأرواح البشرية وأيضاً النزيف الاقتصادي، الذي إذا استمر سيؤثر على جميع الدول دون استثناء. و زاد الطيار: «سيؤثر على التجارة الدولية التي قد تخسر في هذه الأزمة أكثر من تريليون دولار».

### المجموعة الشاملة

من جانبها، علقت مجموعة الأعمال السعودية المنبثقة عن مجموعة العشرين أمس بأن قمة قادة مجموعة العشرين أظهرت تقدراً لعدد القطاع الخاص في تسريع عملية تطوير وتصنيع وتوزيع أجهزة ومعدات البيات للتشخيص والأدوية المضادة للفيروسات والمعقّمات والقاحات. وأكدت المجموعة في بيان لها على مبادرة إنشاء مجموعة دولية شاملة ومتخصصة.

السعودية للاقتصاد، «ب» الهام والقوى»، معتبراً أنه لا يقل أهمية عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة العام 1948. حيث يدعو إلى المحافظة على الأرواح من خلال التعاون الدولي المشترك الذي ينبغي أن يستهدف دول مجموعة العشرين على الدوام الإنسان وحمايته نصب أعينهم.

وأردف المغلوث أن البيان الختامي، ركز على حماية الأرواح، والحفاظ على وظائف الأفراد ومدخيلهم، واستعادة الثقة، وحفظ الاستقرار المالي، وإنعاش النمو ودعم وتيرة التعافي القوي، حيث هي إجراءات حازمة لضمان استقرار الأسواق العالمية، خاصة أنه عرج على أهمية تقليل الاضطرابات التي تواجه التجارة وسلاسل الإمداد العالمية، التي بحاجتها للمساعدة لجميع الدول التي بحاجتها للمساعدة للصحة العامة والتدابير المالية، مشدداً أن السعودية ومن خلال هذا الطرح واستضافتها لهذه القمة الاستثنائية، فإنها تؤكد على أهمية محور الأهم في أي مكان وأي زمان.

### الأولويات الاقتصادية

إلى ذلك قال الدكتور صالح الطيار أمين عام الغرفة العربية الفرنسية إن قمة العشرين الاقتصادية والاقتصادية أتت لمناقشة جائحة (كوفيد - 19) والتي تعد رسالة قوية لأهمية الرباط بين الدول الأعضاء ومواطني هذه الدول، وهذا كان وصفاً بضح زعماء الدول العشرين 5 تريليونات دولار لمحاصرة «كورونا» والخسائر الاقتصادية الدولية الناجمة عن هذه الجائحة التي أضرت بالإنسانية وبقاقتصاد العالم أجمع. ولفط الطيار أن زعماء الدول أخذوا على عاتقهم الالتزام بحماية الأرواح والمحافظة على وظائف الأفراد ومدخيلهم وحفظ الاستقرار المالي في العالم، كما سيتم وضع خطط اقتصادية كبرى لحماية التجارة الدولية، مشيراً إلى أنها

الصحية العالمية وما بين وزارات الصحة على مستوى دول العشرين وبقية الدول المحاصرة هذا الوباء. ويرى الشيخ أن الأزمة الثانية هي التداعيات الاقتصادية التي تسببها إجراءات حظر السفر وإغلاق الأسواق، وما يمكن أن يتسبب على الشركات بالأفلاس إذا ما تجتمعت الحركة داخل الأسواق، أو تعذر على الشركات الحصول على الاعتمادات المالية الأمر الذي سيدفع إلى تسريح العمالة أو إيقاف النشاط.

### حزمة التريلونات

من أبرز التدابير الاقتصادية التي وردت في بيان مجموعة العشرين، ضحك أكثر من 5 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي، كجزء من السياسات المالية والتدابير الاقتصادية وخطط الضمان المستهدفة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمالية للجائحة، مع دعم التدابير الاستثنائية التي اتخذتها البنوك المركزية بما يتفق مع مهامها، والتي عملت على دعم تدفق الائتمان إلى الأسر والشركات، وتعزيز الاستقرار المالي، ورفع مستوى السيولة في الأسواق العالمية.

وفي هذا الجانب يقول الدكتور سعيد شيخ، الخبير الاقتصادي وعضو مجلس الشورى السعودي، لـ«الشرق الأوسط» إنه في إطار زيادة وتيرة أعداد المصابين وكذلك الوفيات جراء انتشار فيروس «كورونا» على مستوى عالمي من ناحية وما تبعتها من تداعيات شملت حظر السفر بين داخل دول العالم وإغلاق الأسواق وتعطل كثير من الأعمال، فإن العالم أمام أزمة متلازمتين ولا يمكن الفصل بينهما.

### مواجهة الأخطار

وشدد البيان الختامي على أن مجموعة العشرين، ستعمل على ضمان تدفق الإمدادات الطبية، والمنتجات الزراعية الضرورية والسلع والخدمات الأخرى عبر الحدود، ومعالجة الاضطرابات في سلاسل الإمداد العالمية وذلك لدعم صحة ورفاه جميع الناس، تتجاوز ما تحتاجه مواطنينا. هذا الالتزام والعمل على توفير المواد الأساسية وصفه الدكتور عبد الله المغلوث، عضو الجمعية

### تليل اقتصادي

جدة، سعيد الأبيض التزمتم قمة العشرين وفق بيانها الصادر أول من أمس باستخدام كل ما هو متاح للحد من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن فيروس «كورونا»، ومعالجة أي قصور وانكماش على الاقتصاد العالمي، في وقت أكد مختصون لـ«الشرق الأوسط» أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في توحيد دول العالم لمواجهة انعكاسات فيروس «كورونا» من خلال اتخاذ تدابير عاجلة لحماية القطاعات الأكثر تضرراً مع حماية الوظائف وانعاش النمو بوضع مالي تريليوني، من شأنه إعادة الاقتصاد العالمي إلى مسار الطبيعي.

وستعكس - وفق الخبراء - هذه القرارات وبشكل مباشر على السياسات المالية ودورها من خلال تخفيضات ضريبية واسعة النطاق للشركات، ومدفوعات نقدية مباشرة للعاطلين عن الأعمال وهنا سينخفض حجم الفجوة بين العرض والطلب، فيما ستقوم البنوك المركزية في خفض معدلات الفائدة وضمان وفرة السيولة واستمرار تدفق التمويل.

ويرى المختصون، أن هذا الالتزام من الدول الأقوى اقتصادياً، سيطمن الأسواق العالمية في هذه المرحلة الحرجة خاصة أن هذه الإجراءات الجماعية لمجموعة العشرين ستعمل على تخفيف أثر هذا الدعم، وضمان تجانسها، وستتعدى بأدوات مالية مبتكرة، إلى سرعة الاقتصاد العالمي إلى مساره منتخبا كل الإشكاليات التي يواجهها جراء الفيروس المستجد. وتصدرت السعودية المشهد الدولي، بدعوتها لعقد هذه القمة الاستثنائية في هذه المرحلة، وطرحها العديد من المبادرات لمنع الانكماش الاقتصادي العالمي جراء جائحة «كورونا»، مستندة في ذلك على تجربتها في مواجهة الفيروس نحو تقاسم الديون أوروبياً.

دبي، «الشرق الأوسط»

كشفت تصنيف وكالة «ستاندر أند بورز» العالمية -إحدى أهم المؤسسات العالمية لتصنيف اقتصادات الدول- عن استقرار الاقتصاد الوطني السعودي عند مستواه، بفضل الميزان الخارجي والاحتياطات المالية القوية للملاذ؛ لكنها خفضت من تصنيفها للاقتصاد السعودي بمعدل درجة واحدة. وجاء تصنيف الاقتصاد السعودية مستقرًا عند مستوى AA-، إذ أكدت «ستاندر أند بورز» في بيان لها، أن بيئة أسعار النفط المنخفضة سوف «تعاثر تأثيرها في السعودية بفعل ميزانية حكومية قوية وميزان خارجي قوي»، وهو ما «يظل قويا ويوفر حاجزاً لامتناهات الصدمات الخارجية».

وقالت وكالة التصنيف في بيان: «تراجعت أسعار النفط بنزاعاً مع تناطؤ زخم الإصلاح في الكويت، التي تقهقرت عموماً عن الدول الأخرى في السنوات الأخيرة، مقلصة تصنيفها إلى AA من AA-». وقالت ستاندر أند بورز: «في غياب إقرار قانون الدين، يظل من غير الواضح إن كانت الكويت قد تواجه قيوداً صعبة في الميزانية، أم أنها ستشرف في السحب من أصول صندوق الأجيال القادمة، وهو ما لم يحدث إلا مرة واحدة من قبل، إبان حرب الخليج».

## آلية مستجدة لفض النزاعات التجارية بقيادة أوروبية - صينية

بروكسل، عبد الله مصطفى لندن، «الشرق الأوسط»

أعد الاتحاد الأوروبي و15 دولة أخرى، منها الصين، آلية بديلة لتسوية النزاعات التجارية، الجمعة، بهدف الاتفاق على حالة الشلل التي تفرضها الولايات المتحدة على آلية تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية. يذكر أن لجنة تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية، لا تستطيع ممارسة مهامها منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بسبب عدم توفر العدد الكافي من الأعضاء؛ لأن الولايات المتحدة تمنع تعيين قاض جديد في اللجنة بديل لأحد القضاة الذي انتهت مدته. وتنتيجة لهذا، لا يمكن للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية فرض إجراءات على الدول الأخرى التي تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية، وجاءت أكبر أزمة تواجهها منظمة التجارة العالمية منذ تأسيسها قبل 25 عاماً؛ لأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب ترى أن أعضاء لجنة تسوية المنازعات يتجاوزون التفويض الذي تمنحه لهم قواعد منظمة التجارة العالمية. وذكرت المفوضية الأوروبية باسم «الآلية الجديدة المعروفة بتعددية الأطراف المؤقتة»، ستتمسك وقال القادة في بيان مشترك



قال إنهم على تواصل مستمر مع الفيفا لحل مشكلة عقود اللاعبين

## القاسم: من المبكر اتخاذ قرار بشأن استئناف الدوري السعودي

الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، ليعقد اجتماعاً مطولاً مع رؤساء أندية دوري المحترفين السعودي وأندية الدرجة الأولى عن بعد، وعن طريق الفيديو، لإطلاعهم على آخر القرارات التي سيصدرها الفيفا، وتطبيقها بما يتناسب مع الأندية السعودية.

ويتوقع أن يكون الاجتماع، نهاية الأسبوع المقبل، لأن ذلك مرتبط بما يصدر عن الفيفا من قرارات استثنائية نظير أزمة فيروس كورونا.

ويأتي أمر استكمال دوريات كرة القدم للمحترفين، وكيفية ذلك، في مقدمة القرارات المنتظرة، بالإضافة إلى

لعقود اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، وكيفية وجود حلول لا يتضرر منها جميع الأطراف بقدر المستطاع. وذكر مصدر مسؤول في أحد أندية المحترفين، أن رئيس اتحاد كرة القدم ياسر المسحل، على تواصل مستمر عن طريق الهاتف و«واتساب» مع رؤساء الأندية، لإطلاعهم على أهم خطوات الفيفا، والمقترحات المطروحة للنقاش عالمياً، حول مستقبل كرة القدم في جميع الدول.

وذكر المصدر أن الدفعات المالية للأندية لشهر مارس (آذار) الحالي لم تصل، حتى الآن، وإن كل الأمور متوقفة حتى زوال هذا الظرف الطارئ الذي يعم كل أنحاء العالم.

يذكر أن مصادر مطلعة كشفت لـ«التشرق الأوسط»، قبل أيام، أن اجتماعاً سرياً عقده اتحاد الكرة السعودي، في وقت سابق، للتباحث حول مستقبل الدوري السعودي للمحترفين، المتوقف حتى إشعار آخر، مشددة على أنه لم يطرح على الطاولة أي فكرة حول مبدأ إلغاء الدوري، وعدم استكماله، كون ذلك من المبكر جداً بالنسبة لهم.

وأضافت المصادر ذات الإطلاع الوثيق في اتحاد الكرة لسعودية: «هناك سبعة من الوقت لدراسة السيناريوهات، لكننا لم نلجأ بعد لها، على أمل الاستكمال، حال تلقينا نصحاً بالعودة من الجهات المهنية بفيروس كورونا».



اتحاد الكرة يرى أنه من المبكر اتخاذ قرار بشأن استئناف الدوري السعودي (تصوير: علي الظاهري)

المناسب في ظل الظروف التي تواجهنا مع مرض كورونا، فالأمور غير واضحة، وإلى متى يستمر الوضع الراهن، وواصل: «على سبيل المثال لو اخترنا شهر مايو المقبل لعودة المنافسات، هل سيكون الوضع مناسباً أم لا؟ لذلك لا يمكن أن نصل لخيار

إلا بعد تلاشي المرض بالكامل، وتكون بداية إيجابية لعودة الحياة الطبيعية». وبين القاسم: «وصلنا من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم خطاب بشكل ودي عن طريق الإيميل يسألون من خلاله الاتحادات الأربع في قارة آسيا التي تاهلت لأولمبياد طوكيو، بحكم أن الأولمبياد تأجل للسنة المقبلة 2021، هل نحاول مع الفيفا أن يتم رفع العمر من 23 إلى 24 عاماً؟ ونحن بدورنا كاتحاد سعودي أيدنا هذه الفكرة،

انتشار فيروس كورونا يتقلص، وتعود الحياة إلى وضعها الطبيعي، وبالتالي ربما الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يتنبأ أو يتوقع متى تعود المنافسات، وبناءً عليه يستطيعون اتخاذ القرارات المناسبة، وهناك مشاورات مع الاتحادات في دول العالم».

وتابع حديثه: «الاتحاد السعودي لكرة القدم ليست لديه حلول حيال هذه الأمور، كون اتحاد الكرة في النهاية مرتبطاً بفترة انتقالات وفترة التسجيل التي تحددها الفيفا، لذلك ما زلنا في مشاورات مع الاتحاد الدولي، حالنا حال أي اتحاد آخر».

وأضاف القاسم: «وضعنا العديد من الخيارات لعودة منافسات الدوري السعودي لهذا الموسم، وحتى هذه اللحظة لم نصل للخيار المناسب، أو الخيار النهائي، وكما ذكرت، في الأخير لا يمكن

أن تضع قواعد فترات التسجيل، في ظل الأزمة الحالية لتفشي مرض كورونا المستجد، والاتحاد الدولي يسعى لإيجاد حلول، ومن ضمنها مشكلة عقود لاعبي الأندية، وكيفية تجديدها، ومواعد فترات التسجيل، في ظل الأزمة الحالية لتفشي مرض كورونا المستجد، والاتحاد الدولي يسعى لإيجاد حلول، ومن ضمنها مشكلة عقود لاعبي الأندية، وكيفية تجديدها، ومواعد فترات التسجيل، في ظل الأزمة الحالية لتفشي مرض كورونا المستجد، والاتحاد الدولي يسعى لإيجاد حلول، ومن ضمنها

«حتى هذه اللحظة لم يصلنا أي شيء رسمي أو شيء واضح نستطيع من خلاله مخاطبة الأندية التي خاطبنا، للاستفسار عن عقود لاعبيها، وفترات التسجيل، وفي الغالب لن نتضح الأمور إلا عندما يبدأ وضع



إبراهيم القاسم (الشرق الأوسط)

### تحدثت عن صعوبة في ضخ النجوم للأخضر الصغير

## الحربي يطالب بتعديل «السن القانونية» للاعبين دوري الناشئين

الدمام: علي القطان

رجح عبد الوهاب الحربي مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم لدرجة الناشئين تأجيل فرقة نهايات كأس آسيا المقبلة للناشئين المقرر أن تحتضنها مملكة البحرين خلال الفترة من 16 سبتمبر (أيلول) وحتى 3 أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك نتيجة الأزمة الصحية العالمية المتمثلة في انتشار عدوى فيروس كورونا.

وقال الحربي إن الموعد المقرر لسحب القرعة هو شهر إبريل (نيسان) المقبل إلا أن الأرجح أن يتم تأجيل هذا الموعد إلى وقت لاحق، خصوصاً أن هناك العديد من المناسبات تم تأجيلها أو إلغاؤها كان مقراً أن تقام في هذه الفترة على مستوى العالم مما يعني أن تأجيل القرعة يمثل القرار الأكثر ترجيحاً وإن تأخر الإعلان بشكل رسمي.

وعن توقيعاته بشأن البطولة، قال الحربي: «بحكم أن البطولة ستنتقل منتصف شهر سبتمبر فالوقت متاح تقريباً يتجاوز 5 أشهر ولذا ليس من المرجح أن يتم إلغاؤها أو تأجيلها لوقت لاحق وقد يقتصر التأجيل فقط على سحب القرعة وليس التأجيل الكامل للبطولة». وبين الحربي أن المنتخب السعودي توقف بشكل إجباري عن الاستعداد لهذه البطولة نتيجة هذه الجائحة العالمية التي أثرت على كل نواحي الحياة، حيث كان هناك معسكرات



منتخب الناشئين السعودي في أحد معسكراته التدريبية (الشرق الأوسط)

المطلوبة منها من خلال الاحتكاك مع فرق لها قيمة فنية ويمكن الاستفادة من الاحتكاك معها لتعويض النقص الكبير في الخبرة لدى اللاعب السعودي في سن أقل من 16 عاماً على اعتبار أن الدوري المحدد لهذه الفئة في السعودية يعتبر ضعيفاً ولا يمكن أن يرفع من خبرة وتجربة اللاعب الناشئ في هذه السن. وأضاف: «نعرض ضعف الدوري السعودي المخصص لهذه الفئة من اللاعبين فوق مواليد 2003» من خلال خوض المعسكرات الخارجية التي يمكن

الاحتكاك فيها مع منتخبات لديها دوريات للاعبين بهذه السن ويحققون مستوى عالياً من الفاعلية، حيث إن تطوير اللاعبين السعوديين تحت سن 16 عاماً لا يمكن أن يكون سوى بالمعسكرات الخارجية. وأوضح أن هناك مشكلة كبيرة يجب التوقف عندها في تنظيم الفئات السنية والدوريات المخصصة لها، حيث إن دوري درجة الناشئين السعودي يمكن أن يجهز لاعبين منتخب درجة الشباب وليس في الفئة نفسها، وكذلك دوري درجة الشباب لا

### مؤمنة تؤكد حاجة الفريق إلى 21 يوماً قبل استئناف الدوري

## مدرب الأهلي يطالب تقريراً مفصلاً عن مستويات لاعبيه

جدة: محمد باسند



فلادان مدرب الأهلي (الشرق الأوسط)

فرقة منذ بداية الموسم الرياضي الحالي واللاعب نوح الموسى لاعب المحور الذي أجرى مؤخرًا عملية جراحية في عضلات أسفل البطن وحاجته لمزيد من الوقت قبل العودة إلى التدريبات.

من جهة أخرى، وواصل لاعبو فريق الأهلي لكرة القدم تدريباتهم الباقية عن بعد بسبب تعليق الأنشطة والتدريبات حتى إشعار آخر بسبب الخطوات الاحترازية والوقائية من فيروس كورونا وسط متابعة من الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش حسب البرنامج الموضوع لهم، وكان عدد لاعبي الأهلي قد استعرضوا عبر حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي تنفيذ برامجهم التدريبية التي يقومون بها خلال هذه الأيام من منازلهم.

من جهة ثانية، أكد عبد الإله مؤمنة رئيس النادي أن لاعبي الفرق السعودية يحتاجون لـ 21 يوماً كفترة إعداد قبل استئناف مسابقات كرة القدم في البلاد.

وأضاف رئيس الأهلي في تصريحات تلفزيونية أنه يتبنى استئناف منافسات كرة القدم السعودية في مايو (أيار) المقبل حتى تحصل الفرق على الوقت الكافي لاستعداد للموسم الجديد. وكانت وزارة الرياضة السعودية أعلنت تعليق الأنشطة الرياضية كإجراء احترازي للحد من انتشار فيروس كورونا.

طلب الصربي فلادان ميلوفيتش مدرب فريق الأهلي لكرة القدم من جهازه المساعد إعداد تقرير فني مفصل وكامل عن جميع اللاعبين المقيدين في قائمة الفريق الأول خلال هذا الموسم، وفي مقدمته عدد المباريات التي شارك فيها كل لاعب (بالدقائق) بجانب الأرقام الفنية المسجلة رغبة في استثمار فترة التوقف الحالية للمنافسات المحلية والآسيوية في ظل الخطوات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها وزارة الرياضة السعودية بتعليق الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية حتى إشعار آخر.

ويهدف الجهاز الفني لفريق الأهلي لكرة القدم بقيادة المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش إلى تكوين فكرة كاملة عن جميع اللاعبين الذين تضمهم قائمته ومدى مشاركتهم في المباريات والتي ستساعد في رسم خطة الإعداد لما تبقى من منافسات الموسم الرياضي الحالي في حالة استئناف مبارياته بجانب وضع الخطوط العريضة للموسم المقبل من جهة تحديد إمكانات الفريق العنصرية وكشف الاحتياجات الفعلية لتقويته خطوطه وتعزيز بعض المراكز باسماء المحترفين بالإضافة الفنية المطلوبة. وكان فريق الأهلي لكرة القدم قد عانى خلال الموسم من الأخبيرين وتحديدًا هذا الموسم من

يمكنه تقديم لاعبين منتخب درجة الشباب بل للأولمبي، وهذه الإشكالية نتيجة أن اللاعبين السموح لهم بالوجود في دوري الناشئين يتجاوزون تقريبا بعامين السن المحددة للمنتخبات في الفئة نفسها.

وأشار إلى أن هذا الجانب مهم ويجب العمل على تصحيحه لاحقا، إلا أنه أشاد في الوقت نفسه بتنظيم الاتحاد السعودي لكرة القدم دوريات مختلفة في الفئات السنية من أجل صنع عدد وافر من المواهب السعودية بشكل سنوي.

وحول البرامج الملعغة التي كان مقراً أن يتبعها منتخب الناشئين خلال الفترة القليلة المقبلة، قال الحربي: «في الحقيقة لم يكن برنامجنا يحوي أي معسكر أو مباريات خلال شهر رمضان المبارك ونأمل ألا ينتهي الشهر الفضيل إلا وقد باتت الأمور مناسبة من أجل استكمال البرنامج الإعدادي للمشاركة القوية في البطولة القارية، حيث إن هناك مباريات ومعسكرات يتوجب خوضها قبل الدخول للمعترك القاري». ومن المقرر وجود منتخبات البحرين المتصنف واليابان حامل لقب النسخته الماضية ووصيفة منتخب باجيكستان إلى جانب منتخبات الصين وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وقطر وإيران والإمارات وأستراليا والهند، إضافة إلى المنتخب السعودي.

## الاتحاد الآسيوي يدرس استكمال دوري الأبطال بنظام التجمع في أغسطس

## ياسر القحطاني يشارك في حملة «الآسيوي» ضد «كورونا»

الرياض: فارس السبيعي

شارك الدولي المعتزل ياسر القحطاني، قائد فريق الهلال السابق، في الحملة التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لتوعية الجماهير وتحذيرهم من مخاطر انتشار فيروس «كورونا»، والحديث عن طرق الوقاية من هذا الوباء.

وقال القحطاني عبر حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي: «كلنا نعلم مدى خطورة فيروس كورونا» (كورونا) المستجد. يجب الالتزام بالبقاء في المنزل. وتابع ياسر القحطاني رسالته التوعوية للجماهير بشأن فيروس «كورونا» قائلا: «البقاء في المنزل أحد أهم العوامل والأسباب للقضاء على هذا الفيروس. أبق في المنزل. وتتواصل اليوم حملة إيقاف



سلمان آل خليفة (الشرق الأوسط)

مستقبل البطولة، في ظل أتياء مباشرة بانحسار أزمة الفيروس تدريجياً.

وأضاف: «استطيع أن أقول إن الاتحاد الآسيوي سيقدر مستقبل دوري أبطال آسيا، بعد استقباله كافة مقترحات الاتحادات الوطنية المنتهكة من الاجتماعات السابقة. وأقرب سيناريو هو لعب دور المجموعات بنظام التجمع. واعتقد أن أوزبكستان وقطر وربما الكويت وعمان، دول مرشحة لاستضافة دور المجموعات في غرب القارة؛ حيث من المتوقع أن تلعب كل مجموعتين في دولة واحدة».

وأضاف: «الأسر في شرق القارة يختلف، حتى اللحظة تبدو ماليزيا والفلبين أقرب الدول لاستضافة تجمع المجموعات، وربما تظهر دول أخرى بسبب الاتفاق على المقترح».

الرياض: «الشرق الأوسط»

خاطب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الاتحادات الوطنية التي تشارك أندية منها في دوري أبطال آسيا، لاستشارتهم بشأن إقامة بقية مباريات دور المجموعات عبر نظام التجمع في أغسطس (آب) القادم.

وكان الاتحاد الآسيوي قد شكل لجنة طوارئ لإدارة أزمة تبعات انتشار فيروس «كورونا» (كوفيد 19)، حيث تم عقد اجتماعات عاجلة مع أندية شرق القارة بماليزيا، وأندية غرب القارة بديبي والدوحة، وعلى أثرها تم رفع المقترحات التي تضمن استمرارية البطولة دون إلغاء.

وأكد مصدر بالاتحاد القاري لوكالة الأنباء الألمانية، أن الاتحاد القاري يسعى لإنقاذ

فيروس «كورونا».

ويظهر في هذا الجزء النجم السعودي ياسر القحطاني، اللاعب السابق في منتخب السعودية ونادي الهلال، والمدربة تشان يون تيغ من هونغ كونغ، والمهاجم الأسترالي آدم تاغارت لاعب نادي سوون بسامسونغ بلو وينغز.

وقام الاتحاد الآسيوي بإطلاق حملة إيقاف سلسلة المرض، وكذلك الترويج لقواعد الصحة العامة التي وضعتها منظمة الصحة العالمية؛ خصوصاً من خلال البقاء في المنازل وممارسة إجراءات النظافة والتعقيم، والتأكد من التزام قواعد العزل الشخصي. وقد حظيت هذه الحملة باهتمام ومتابعة وإشادة من قبل الاتحادات الوطنية الأعضاء.



ياسر القحطاني (الشرق الأوسط)

من أجل التوعية العامة، وتشجيع الناس من كافة أرجاء العالم على القيام بدورهم في إيقاف انتشار

سلسلة المرض التي أطلقها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بمشاركة أبرز نجوم القارة، وذلك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَأْتِيَكُمُ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

**نعي**

**تنعى أسرة الجميح**

فقيدها المغفور له بإذن الله تعالى

**عبد الله بن محمد العبد الله الجميح**

والد كل من وليد ومشعل ومساعد وهند وأحمد وسلمان وسلطانة ومحمد

والذي وافته المنية مساء يوم الجمعة

١٤٤١/٨/٣ هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٧ م

وسيُصلّى على الفقيد وسيُوارى جثمانه الثرى

اليوم السبت

١٤٤١/٨/٤ هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٨ م

ونظراً للظروف الراهنة سيكون العزاء

على الأرقام التالية:

هاتف: 0114882911

فاكس: 0114834403

إِنَّ لِلَّهِ مَا وَزَّالِ الْجَمْعُونَ

ليحسن من مستواه التمثيلي، ليصعد سلم النجومية درجة تلو الأخرى، حتى وصل إلى البطولة المطلقة في مسلسل «ختم النمر» الذي انتهى عرضه قبل أيام. في حوار مع «الشرق الأوسط» يتحدث صلاح حسني عن

اختار الفنان أحمد صلاح حسني التنازل عن شهرته كلاعب كرة قدم، وبدأ من الصفر في مجال التمثيل، بأدوار صغيرة عام 2012. في مسلسل «شربات لوز» مع الفنانة يسرا، قبل أن يلتحق بعدد من الورش التدريبية

قال لـ التنريف الأوسط: مسلسل «حكايتي» قربني من الجمهور

## أحمد صلاح حسني: البطولة المطلقة لا تتعارض مع الأدوار الثانية



حسني ونسرین طافش في لقطة من مسلسل «ختم النمر»

كان يحترم عمله وبحبه، وعندما عملت معه، عرفت أنني أسير على الطريق الصحيح بالعهد الذي أخذته على نفسي منذ اليوم الأول، فأنا أحترم كل دور يعرض لهذا السبب.

كما أن هناك نجومية يمكن أن تخلق على «السوشيال ميديا» من دون رصيد، لكن لأنني أحب التمثيل، وتمنيت أن يكون مهنتي، ففكرت أن أبدأ فيه من الصفر واتنازل عن شهرتي التي اكتسبتها في لعبة كرة القدم منذ أن كان عمري 17 عاماً، حتى أصنع لنفسى رصيماً أبني عليه كباني الجديد كمثل وليس كلاعب كرة قدم معروف.

وكيف قبلت أن تكون بدايتك بأدوار صغيرة «كوميديا» وأنت لاعب كرة قدم معروف؟

كنت معروفاً في كرة القدم، لكنني عندما أقف أمام الكاميرا، لن يكون هناك فرق بيني وبين أصغر شخص في العمل الذي أشارك فيه، والناس ستشاهد وتحكم عليك، ولن تنفك شهرك في كرة القدم حينها. ورغم أنه كان متاحاً بالنسبة لي أن أبدأ بالبطولة المطلقة في التمثيل، مستغلاً شهرتي كلاعب كرة قدم، وقد فعلها قبلي عدد من اللاعبين، لكن كانت النتيجة أنهم لم يستمروا، لذلك اخترت طريقاً مختلفاً، ولأني متصالح مع نفسي جداً، لم يكن لدي أي مشكلة في أن أبدأ من الصفر في التمثيل، ولم يشغلني حينها شيء غير أن تكون خطواتي في مجال التمثيل على أساس سليم، حتى تستمر.

وبدأت بأدوار صغيرة، ودرست في أحد من الورش بالتوازي حتى أكون مؤهلاً لامتحان التمثيل، لذلك أنا مقتنع تماماً بأن التدريب الذي حصلت عليه لمدة 5 سنوات، هو الذي صنع الممثل أحمد صلاح حسني، الذي يقدم بطولته المطلقة في

المسلسل «حكايتي» هو الذي قربني من الجمهور، فأنا خرجت من رمضان الماضي بمكاسب كثيرة، أهمها أن شخصية «علي البارون» حصلت على شهرة كبيرة جداً، وهذا كرم من الله، ومكافأة على اجتهادي، بعدما كان «ختم النمر» تأكيداً على أن هذا النجاح لم يكن صدفة أو من فراغ.

أخيراً... ما سر تمسكك بهذا «اللوك» أو الشكل الذي تظهر به في معظم أعمالك؟

الممثل الشاطر سيقنع المشاهد بأي شكل إذا ظهر مغمض العينين، ومن يشاهد الأساتذة الكبار عادل إمام ومحمود عبد العزيز وأحمد زكي في معظم أدوارهم سيجدهم يظهرن بنفس الشكل، كما أن النجوم في الخارج أيضاً في معظم أدوارهم يظهرن بنفس الشكل ليوناردو دي كابريو، والباتشينو، وروبرت ديبنيو، أيضاً معظم أدوارهم بنفس الشكل لذلك لن أتنازل عن «اللوك» الخاص بي إلا إذا حكمت الدراما.

الشمسي أن التفكير كثيراً في النجومية تكون في حد ذاتها عقبة أمام الممثل، فهي من إغراءات الدنيا، وأنا لا أحبها لهذا السبب.

كما أن هناك نجومية يمكن أن تخلق على «السوشيال ميديا» من دون رصيد، لكن لأنني أحب التمثيل، وتمنيت أن يكون مهنتي، ففكرت أن أبدأ فيه من الصفر واتنازل عن شهرتي التي اكتسبتها في لعبة كرة القدم منذ أن كان عمري 17 عاماً، حتى أصنع لنفسى رصيماً أبني عليه كباني الجديد كمثل وليس كلاعب كرة قدم معروف.

وكيف قبلت أن تكون بدايتك بأدوار صغيرة «كوميديا» وأنت لاعب كرة قدم معروف؟

كنت معروفاً في كرة القدم، لكنني عندما أقف أمام الكاميرا، لن يكون هناك فرق بيني وبين أصغر شخص في العمل الذي أشارك فيه، والناس ستشاهد وتحكم عليك، ولن تنفك شهرك في كرة القدم حينها. ورغم أنه كان متاحاً بالنسبة لي أن أبدأ بالبطولة المطلقة في التمثيل، مستغلاً شهرتي كلاعب كرة قدم، وقد فعلها قبلي عدد من اللاعبين، لكن كانت النتيجة أنهم لم يستمروا، لذلك اخترت طريقاً مختلفاً، ولأني متصالح مع نفسي جداً، لم يكن لدي أي مشكلة في أن أبدأ من الصفر في التمثيل، ولم يشغلني حينها شيء غير أن تكون خطواتي في مجال التمثيل على أساس سليم، حتى تستمر.

وبدأت بأدوار صغيرة، ودرست في أحد من الورش بالتوازي حتى أكون مؤهلاً لامتحان التمثيل، لذلك أنا مقتنع تماماً بأن التدريب الذي حصلت عليه لمدة 5 سنوات، هو الذي صنع الممثل أحمد صلاح حسني، الذي يقدم بطولته المطلقة في

المسلسل «حكايتي» هو الذي قربني من الجمهور، فأنا خرجت من رمضان الماضي بمكاسب كثيرة، أهمها أن شخصية «علي البارون» حصلت على شهرة كبيرة جداً، وهذا كرم من الله، ومكافأة على اجتهادي، بعدما كان «ختم النمر» تأكيداً على أن هذا النجاح لم يكن صدفة أو من فراغ.

أخيراً... ما سر تمسكك بهذا «اللوك» أو الشكل الذي تظهر به في معظم أعمالك؟

الممثل الشاطر سيقنع المشاهد بأي شكل إذا ظهر مغمض العينين، ومن يشاهد الأساتذة الكبار عادل إمام ومحمود عبد العزيز وأحمد زكي في معظم أدوارهم سيجدهم يظهرن بنفس الشكل، كما أن النجوم في الخارج أيضاً في معظم أدوارهم يظهرن بنفس الشكل ليوناردو دي كابريو، والباتشينو، وروبرت ديبنيو، أيضاً معظم أدوارهم بنفس الشكل لذلك لن أتنازل عن «اللوك» الخاص بي إلا إذا حكمت الدراما.

زماً، وبهذه المناسبة، أتعهد بانني سأتمسك بتقديم الأدوار الجيدة في أعمال زملاتي، مهما قدمت بطولات مطلقة في الأفلام والمسلسلات.

وفي هوليوود هناك نجوم كبار جداً يقبلون بأدوار ثانية ولا يقلل هذا من نجوميتهم على الإطلاق، ومن بينهم ليوناردو دي كابريو، الذي اعتبره أحد أهم نجوم السينما في العالم.

ولكن في مصر البعض يعتبر ذلك خطوة للخلف؟

ليس لدي هذه الحساسية، المهم أن يكون العمل الذي أشارك فيه محترم، والدور الذي أقدمه لا يقلل مني، فإذا توفرت هذه العوامل سأوافق على الفور، لإيماني أن العمل الجيد هو الذي يعيش مهما كان تصنيفه، فالممثل هو الذي يستطيع بمجهوده وموهبته إقناع المشاهد أنه نجم، وليس لأنه البطل الأول للفيلم أو المسلسل.

وهنا أود أن أعترف، بأنني بشكل شخصي لا أحب كلمة «نجم»، فالنجوم في السماء، وأنا أحب أن تلمس رجلي الأرض دائماً، فأنا ممثل، وظيفتي أن اجتهد وأبذل جهدي ليخرج عملي بشكل محترم، وإحساسي

بأعمالك على «السوشيال ميديا»، شريحة لا يستهان بها من الجمهور، فتقدمهم بتابعون العمل ويتناقشون في تفاصيله،

### لا أحب لقب «نجم»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

ويهتمون بمعرفة القادم في الحلقات، وينتقدون أيضاً، وهذا مفيد للممثل.

كانت هناك إشادة بأداء جيل الكبار في المسلسل... هل هذا يسعدك أم يزعجك كبطل للمسلسل؟

لم أكن أفكر في نفسي فقط كبطل للمسلسل أثناء التحضير

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

بأعمالك على «السوشيال ميديا»، شريحة لا يستهان بها من الجمهور، فتقدمهم بتابعون العمل ويتناقشون في تفاصيله،

ويهتمون بمعرفة القادم في الحلقات، وينتقدون أيضاً، وهذا مفيد للممثل.

كانت هناك إشادة بأداء جيل الكبار في المسلسل... هل هذا يسعدك أم يزعجك كبطل للمسلسل؟

لم أكن أفكر في نفسي فقط كبطل للمسلسل أثناء التحضير

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

الجمهور مباشرة وليس عبر وسائط.

ولكن هناك كثير من الممثلين يرون أن شريحة «السوشيال ميديا» لا تمثل الجمهور الحقيقي؟

أنا ضد هذه الفكرة، وأرى أن الجمهور الحقيقي في كل مكان، في الشارع و«السوشيال ميديا»، وأتعامل على هذا الأساس، ومن يتابع ويهتم

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

فقط بقرار شركة الإنتاج أو المخرج أو البطل، ولكن الكلمة الأولى والأخيرة تكون للجمهور.

أما بالنسبة للشعور بالقلق والخوف، فهو يطاردني قبل البدء في أي عمل فني، ولا يتمنئ قلبي إلا بعد التأكد من أنني بذلت كل جهدي، وقدمت كل ما أمك من طاقة ليخرج العمل بأفضل شكل ممكن، بعد ذلك أشعر بالاطمئنان.

منذ بداية عرض المسلسل تكثف من تواصلك مع الجمهور على «تويتر»... هل تهتم لهذه الدرجة لمعرفة ردود الأفعال؟

أستغنى عن «تويتر» - أتعامل على «تويتر» طول الوقت حتى قبل عرض المسلسل... أشعر أنه وسيلة تجعلني قريباً من الجمهور، فعندما أرتعب في قول شيء أكتبه على الفور، والمميز هنا أن الجمهور يعرف أنني الذي أدير حسابي الشخصي، وهذا يجعل التواصل من خلاله أكثر مصداقية، فالتعامل بيني وبين

الجمهور مباشرة وليس عبر وسائط.

ولكن هناك كثير من الممثلين يرون أن شريحة «السوشيال ميديا» لا تمثل الجمهور الحقيقي؟

أنا ضد هذه الفكرة، وأرى أن الجمهور الحقيقي في كل مكان، في الشارع و«السوشيال ميديا»، وأتعامل على هذا الأساس، ومن يتابع ويهتم

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

## حوار فني

القاهرة: أحمد فاروق

● هل كان مخطط منذ البداية تسويق أسوان كوجه سياحية من خلال المسلسل؟

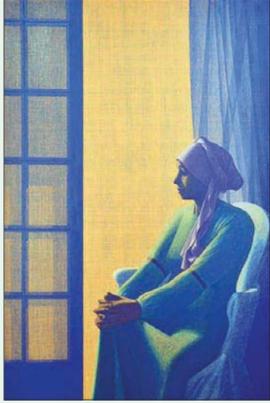
مصر بها أماكن كثيرة جميلة، وليس أسوان فقط، فالعام الماضي في مسلسل «حكايتي» قيل نفس الكلام عن إسكندرية وجمال بحرها، فالدراما هي التي تحكم الوجود في المكان، والمسلسل لم يكن في أسوان من أجل إبراز جمالها فقط، ولكنه كان يسلط الضوء على قضية في غاية الأهمية وهي تجارة الآثار، إلى جانب الخط الاجتماعي والرومانسي في الأحداث.

● هذا أول عمل فني يحمل اسم أحمد صلاح حسني... هل سيمثل ذلك عبئاً عليك خلال الفترة المقبلة؟

الحقيقة أنا لم أكن مشغولاً بأن هذا المسلسل هو أول بطولاتي المطلقة، بقدر انشغالي بأن أكون عند حسن ظن الجمهور، وأن يرى أنني أستحق هذه الفرصة وهذه الخطوة الجديدة في مشواري، فالحكم على الممثل لا يكون

ب«ختم النمر»... و«ختم النمر» مسلسل اجتماعي ورومانسي محترم

## «مسارات»... معرض يستلهم الحياة اليومية للمصريين برؤية معاصرة



القاهرة، محمد عجم

جميع البشر في سعي دائم في «مسارات» الحياة؛ لكن أبناء الطبقة الكادحة يكون لمساراتهم تفاصيل متعددة ومفردات حياتية مختلفة. وهي التفاصيل والمفردات التي التقطها الفنان المصري الشاب أحمد البدوي، ليقدّمها تشكيميا برؤية فنية معاصرة، تحمل جماليات وإشارات ورموز؛ لكنها تجتمع لتكشف لنا عن نمط حياة هذه الطبقة.

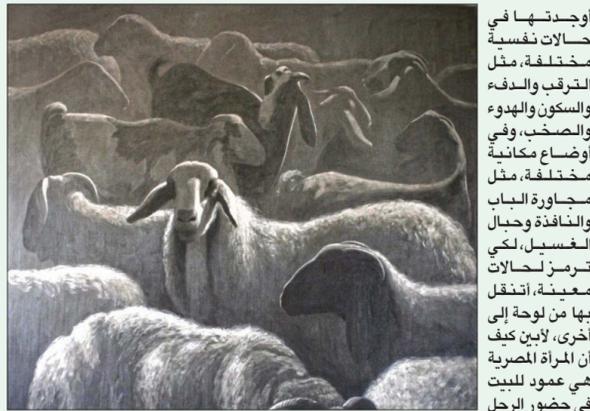
يضم معرض «مسارات» الذي يحتضنه «أوبونتو آرت غاليري» بالقاهرة المقبل، 45 لوحة، تسير في 3 مسارات مختلفة؛ لكن تنظّل الطبقة الكادحة هي الرابط بينها، فهي الطبقة التي يميل صاحب المعرض لها؛ حيث عاشها ورأها بعينه، كما تلبّي ذائقته الفنية في التعبير عن الموضوعات المصرية البسيطة.

عن مساراته، يقول البدوي لـ«الشرق الأوسط»:

«المسار الأول اخترت له ربة المنزل، فأعبر عن حالات مختلفة للحياة اليومية لها، فهي في سعي دائم لتدبير أمور دنياها بظفرتها النقية البسيطة، وقد



قوارب الصيادين البسيطة تسعى للرزق في نهر النيل (الشرق الأوسط)



الخراف والماعز تعبر عن ثقافة سلوك القطيع أو غيابه.



قوارب الصيادين

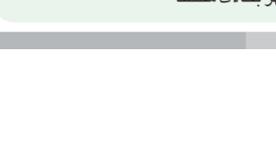
أوجدتها في حالات نفسية مختلفة، مثل الترقب والهدوء والسكون والهدوء والصخب، وفي أوضاع مكانية مختلفة، مثل مجاورة الباب والنافذة وحبال الغسيل، لكي ترمز لحالات معينة، اتنقل بها من لوحة إلى أخرى، لأين كيف أن المرأة المصرية هي عمود للبيت في حضور الرجل أو غيابه.

ثانوية تظهر في هذا المسار؛ كالجبال البيضاء المشدودة، والتي تفرص عليها المشايك الخشبية التي توجد في كل بيت مصري، وتحمل دورها ذكريات طفولية وتحكي عن تطور المنزل عبر الزمن.

«وزورق بالحنين ساز أم هذه فرحة العذارى؟ أم على سرك الرهيب وموجك الثالث الغريب... يا نيل يا ساحر الغيوب»، انتقى صاحب المعرض هذه الأبيات من أشوادة «النهر الخالد» للشاعر في حسن إسماعيل، لكي يعبر بها عن المسار الثاني في أعماله؛ حيث قوارب الصيادين البسيطة، الساعين على الرزق في نهر النيل، فهم يلقون شبابكهم وينصون فخاخهم يومياً في انتظار ما يلقه القدر لهم من رزق حلال، وهو المسار الذي اختاروه لأنفسهم وهم في تمام الرضا والتوكل على ربهم.

ولن يُجهد المشاهد في أن يكتشف الارتباط القوي بين الفنان ونهر النيل، فهو يعبر عن أوضاعه بلوناتها الفضي السحري، أو عن أشعة الشمس المنعكسة فوق مياهه كحبات اللؤلؤ المتناثرة. في المسار الثالث بالمعرض؛ يمكن أن نلاحظ فكرة اجتماعية فلسفية، فرغم أنها لا تعبر عن الشر فإنها تحمل رمزية عنهم. اختار الفنان في هذا المسار أن يعبر عن قطعان الماعز والخراف، معبراً بهم عن ثقافة سلوك القطيع، أي اتباع سلوك الجماعة دون التفكير في منطقية هذا السلوك.

يقول البدوي: «قطعان الخراف والماعز تشبه بشكل كبير القطاع العام من البشر الذي يسير باتجاه واحد، متبعاً سياسة القطيع؛ لكن القليل هو من يأخذ موقفاً ومساراً ودياً مختلفاً، ويأبى إلا أن يكون مميزاً». تنتمي أعمال المعرض إلى المدرسة الواقعية المعاصرة، التي اختارها الفنان منهاجاً له منذ دراسته الأكاديمية، يقول: «عكفت على التطوير في المدرسة الواقعية التقليدية طوال الفترة الماضية؛ حيث أحاول أن أقدم رؤى مختلفة، وأن أضيف لها بعيداً عن الواقعية المجردة، فلا أقدم فقط الصورة الحقيقية المطابقة للأصل، حتى لا يكون العمل تقليدياً».



العب بالألوان بين القوارب لتظهر بحالات مختلفة

## مسلسل قصير على «نتفليكس» يبهج أجواء هيمنت عليها كآبة الوباء «المرأة العصامية»... دراما عن حياة أول مليونيرة سوداء في أميركا



لندن، غالية قباني

يحقق مسلسل «المرأة العصامية» أو «Self Made» الذي بثته «نتفليكس»، مؤخراً، عدة شروط تجعله واسع المشاهدة، فهو متعمق وغير سطحي، ويحمل الجديد للمشاهد المشبع بكم كبير من الأعمال الدرامية المعروضة على خدمة «نتفليكس»، وغيرها، إضافة إلى أن بطلته أوكتافيا سبنسر، كانت قد لفتت الأنظار إليها في فيلم «المساعدة» عام 2011 الذي فازت فيه بأوسكار أحسن ممثلة مساعدة، لتستمر في الحضور بأدوار أخرى كان آخرها هذا المسلسل القصير المكون من أربع حلقات، في أول بطولة مطلقة لها.

برغم متابعتي الشخصية لتجارب السود في أميركا، سواء في زمن العبودية أو فترة النضال لتحقيق المساواة في الحقوق المدنية، إن كان على شكل معارض صور أو دراما وأعمال وثائقية أو تقارير صحافية، لم يصدق أن قرأت عن مليونيرة أميركية من أصول أفريقية، تدعى مدام سي جي ووكر، برزت بداية القرن العشرين وكانت أول امرأة تتحقق نجاحاً في عالم الأعمال اعتمدت على منتجات العناية بالشعر وحمل اسمها ممن يعانون من تجعد الشعر أو سقوطه، الأمر الذي يجعلهن أقل ثقة بأنفسهن.

يبدأ المشهد الأول للمسلسل، بإمارة في سوق عامة تباع منتجات للشعر تروج له بصوت عالٍ. تسألها قبات سمراوات شهن الغضول، إن كان المنتج مضمون النتائج، فنرد عليهن: «طبعا مضمون. أنا جربته بنفسي وحصلت بعد ذلك على رطل».

هذه المرأة هي سارة التي تعمل في غسل الملابس في البيوت، التي تزوجت في عمر الأربعة عشر بعد أن تبنت في سن السابعة وعانت الفقر، ونتيجة لإهمالها نفسها وربط شعرها طوال الوقت، إضافة إلى ضغوطات الحياة لتوفير لقمة العيش، تصاب بمرض في فروة رأسها، مما يجعل زوجها يخونها مع امرأة أخرى ويعيرها ببقع الصلع، يهجرها الزوج، الذي يتركها مع طفلتها الصغيرة، لتدخل في مزيد من الضغوط النفسية وسقوط الشعر، حتى تدق بابها، يوماً، بائعة متجولة جميلة تصف سوداء، تدعى أي مونسرو، تروج منتج مقوي للشعر تبنيه بين النساء الملونات. ولأن سارة لا تملك المال الكافي لشراء منتج من هذا النوع، تعقد المرأتان صفقة، وهي أن تهتم سارة بغسيل أي، مقابل تجريب الثانية المرهم على شعر سارة التي تساعدها أيضاً في إعداد منتج تقوية الشعر.

سارة البسيطة التي تملك ذكاءً فطرياً، عرضت على أي التي تبحث عن مندوبيات يروجن منتجاتها. أن تقوم في هذا الدور فهي تجيد جذب الزبونات، لكن أي، نظراً لسارة باستخفاف وتقول لها، إنها تريد مندوبيات فاتحات البشرة تنتشرن في الشوارع والبيوت وتكون مقبولات لترويج منتجاتها. المشهور بالإهانة والتحدى يدفع سارة إلى بيع بعض العوات من دون علم مالكة المشروع وتعود بالمال إلى أي لثبث لها كفاءتها، لكن هذه تطردها، وتتهمها بأنها تسرق منها، مذكرة إياها، أن دورها يمكن في «تنظيف الغسيل الوسخ فقط».

تكشف هذه الدراما عن العنصرية التي يمارسها الملونون على بعضهم بعضاً، إذ كلما خف لون البشرة السوداء تباهت المرأة على غيرها من السوداوات، وحظيت بإعجاب الرجال السود أنفسهم. يحدث هذا في ظل عنصرية أوسع في المجتمع الأميركي الأبيض كانت تشمل جميع الملونين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، المجتمع الذي كان حديث العهد بتحرير العبيد في شمال البلاد وجنوبها على يد الرئيس إبراهيم لنكون في عام

أي وسارة... علاقة تنافسية في لون البشرة والتطلعات (نتفليكس)

غير أن سارة التي ولدت حرة وتحمل كبرياء وثقة بنفسها، كانت تعقل على تباهي ذوات البشرية الأفتح والشعر الأشقر قليلاً بانفسهن، بأن هذا اللون لم يدل على أن «مهاتهن وجداتهن تعرضن للاغتصاب من الرجل الأبيض».

سيستمر هذا الصراع بين السوداء سارة وخفيفة السمرة أي طوال الحلقات الأربع، يلعب عليه المخرج بإدخال مقاطع كرونية عبر المشاهد تظهر حلقة مصارعة تخيلها سارة وترى نفسها تفوز على أي في الجولات.

يدفع التحدي سارة ووكر الذكية ذكاءً فطرياً، إلى تركها مهنة الغسيل التي تشيئها، وتقرر أن تحول بيتها إلى معمل لمنتجات الشعر بمساعدة زوجها وابنتها، فقد تعلمت سر المهنة من أي مونسرو، لكنّها تعمل على تحسين المنتج الذي كان يتميز برائحة كريهة كريهة، وتجعله مقبولاً براحة طيبة، وتبدأ بالانطلاق عبر البيوت والأسواق المفتوحة لتطور

بانت منتجاتها موجودة في محلات وصيدليات كثيرة في الولايات الأميركية، نقلها اجتماعياً إلى الحي الراقي في نيويورك، فستتوهم هذا النجاح في العمل الخيري والمواقف السياسية ويعترف بها لا الرجال السود فقط، بل حتى رجال الأعمال والشركات الكبرى الذين تهافتوا على عرض منتجاتها في متاجرهم. وتوكل لابنتها الليليا، بعضاً من مسؤولياتها وتدعم بعض الفتيات القادمات من مجتمع السود بفرص العمل أو المنح الجامعية. لكنها ترحل وهي ما زالت في قمة عطائها بسبب

وهن صحتها نتيجة متاعب في الكلى. لتكمل ابنتها ومن بعدها سالاتها مسيرة الجدة ونجاحاتها وتبرز ضمن الطبقة العليا بين الأميركيين الأفارقة.

اعتمد مسلسل «المرأة العصامية» يتصرف على سيرة ذاتية عن سارة ووكر كتبها حفيدتها ابنتها، الليليا بنذلن، الصحافية والمنتجة التلفزيونية المعروفة، في كتاب صدر عام 2001 وحصل على عدة جوائز في أميركا.

الحلقات الأربعة متمعة، وإدعاء أوكتافيا سبنسر، في أول بطولة مطلقة لها، جاء مميزاً جداً غطى على بقية فريق الممثلين معها وسيجئتها في بطولات مطلقة قادمة، رغم أن الحلقة الأخيرة تسارعت فيها الأحداث كثيراً لتسد الستارة على حياة مدام سي جي ووكر. أما كتابة العمل ومخرجه نيكول جيفرسون أشر، فقد نجحت في تقديم مناخات حياة السود في أميركا في تلك الفترة، وهي كانت كتبت أعمالاً درامية سابقة عن حياة الأميركيين من أصول سوداء، بينها فيلم «مدام الملكة»، عن امرأة رئيسة عصابة في حي هارلم بنيويورك، مما منحها المهارة في فهم عالم النساء السوداوات بين أواخر القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين.

أي وسارة... علاقة تنافسية في لون البشرة والتطلعات (نتفليكس)

غير أن سارة التي ولدت حرة وتحمل كبرياء وثقة بنفسها، كانت تعقل على تباهي ذوات البشرية الأفتح والشعر الأشقر قليلاً بانفسهن، بأن هذا اللون لم يدل على أن «مهاتهن وجداتهن تعرضن للاغتصاب من الرجل الأبيض».

سيستمر هذا الصراع بين السوداء سارة وخفيفة السمرة أي طوال الحلقات الأربع، يلعب عليه المخرج بإدخال مقاطع كرونية عبر المشاهد تظهر حلقة مصارعة تخيلها سارة وترى نفسها تفوز على أي في الجولات.

يدفع التحدي سارة ووكر الذكية ذكاءً فطرياً، إلى تركها مهنة الغسيل التي تشيئها، وتقرر أن تحول بيتها إلى معمل لمنتجات الشعر بمساعدة زوجها وابنتها، فقد تعلمت سر المهنة من أي مونسرو، لكنّها تعمل على تحسين المنتج الذي كان يتميز برائحة كريهة كريهة، وتجعله مقبولاً براحة طيبة، وتبدأ بالانطلاق عبر البيوت والأسواق المفتوحة لتطور

بانت منتجاتها موجودة في محلات وصيدليات كثيرة في الولايات الأميركية، نقلها اجتماعياً إلى الحي الراقي في نيويورك، فستتوهم هذا النجاح في العمل الخيري والمواقف السياسية ويعترف بها لا الرجال السود فقط، بل حتى رجال الأعمال والشركات الكبرى الذين تهافتوا على عرض منتجاتها في متاجرهم. وتوكل لابنتها الليليا، بعضاً من مسؤولياتها وتدعم بعض الفتيات القادمات من مجتمع السود بفرص العمل أو المنح الجامعية. لكنها ترحل وهي ما زالت في قمة عطائها بسبب

وهن صحتها نتيجة متاعب في الكلى. لتكمل ابنتها ومن بعدها سالاتها مسيرة الجدة ونجاحاتها وتبرز ضمن الطبقة العليا بين الأميركيين الأفارقة.

اعتمد مسلسل «المرأة العصامية» يتصرف على سيرة ذاتية عن سارة ووكر كتبها حفيدتها ابنتها، الليليا بنذلن، الصحافية والمنتجة التلفزيونية المعروفة، في كتاب صدر عام 2001 وحصل على عدة جوائز في أميركا.

الحلقات الأربعة متمعة، وإدعاء أوكتافيا سبنسر، في أول بطولة مطلقة لها، جاء مميزاً جداً غطى على بقية فريق الممثلين معها وسيجئتها في بطولات مطلقة قادمة، رغم أن الحلقة الأخيرة تسارعت فيها الأحداث كثيراً لتسد الستارة على حياة مدام سي جي ووكر. أما كتابة العمل ومخرجه نيكول جيفرسون أشر، فقد نجحت في تقديم مناخات حياة السود في أميركا في تلك الفترة، وهي كانت كتبت أعمالاً درامية سابقة عن حياة الأميركيين من أصول سوداء، بينها فيلم «مدام الملكة»، عن امرأة رئيسة عصابة في حي هارلم بنيويورك، مما منحها المهارة في فهم عالم النساء السوداوات بين أواخر القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين.



ملصق مسلسل «المرأة العصامية» مدام سي جي ووكر

### Is Your Hair Short? Breaking Off, Thin, or Falling Out?

Have you Tetter, Eczema? Does your Scalp Itch? Have you more than a normal amount of Dandruff? If so, write for MME. C. J. WALKER'S WONDERFUL HAIR GROWER, which positively cures all Scalp Diseases, stops the Hair from Falling Out and starts it at once to Growing. These remedies are manufactured only by

## The Mme. C. J. Walker Mfg. Co.

640 N. West St., Indianapolis, Ind.

New York Office: 108 West 136th St. Phone 7883 Morn.

If in New York call at Our College for personal treatments and instructions in the care of the scalp and hair. All communications out of the vicinity of New York, address mail to

إعلان في إحدى الصحف الأميركية بداية القرن العشرين عن منتجات «مدام سي جي ووكر»

1865 نتيجة لانتها الحرب الأهلية وانتصار الشمال على الجنوب (مناطق مزارع التبغ والسكر التي شهدت حشداً للعبيد المخطوفين من القارة الأفريقية). وسارة نفسها ولدت بعد تحرير العبيد بسنتين، لأبوين كانا من عبيد ملاك المزارع. غير أن المجتمع الأميركي بعد عدة عقود على الإعلان الدستوري الذي حرر العبيد، كان لا يزال يمارس التسلط على السود ولا يعترف بهم سواسية لهم، حتى لو منحهم الدستور هذا الحق.

الموقف الجارح بسبب اللون من أبناء جنسها، سيجواجه سارة مرة أخرى، عندما يخونها زوجها الثاني (سي جي ووكر الذي حملت اسمه وعرفت به في نشاطها التجاري ولم تغيره حتى بعد الطلاق)، مع فتاة ببشرة أفتح منها كانت تعمل عندها في المشروع الذي توسع لاحقاً.

مدام سي جي ووكر برزت بداية القرن العشرين وكانت أول سوداء تحقق نجاحاً في عالم الأعمال اعتمدت على منتجات العناية بالشعر وحمل اسمها وتوجه إلى الملونات أساساً ممن يعانون من تجعد الشعر أو سقوطه الأمر الذي يجعلهن أقل ثقة بأنفسهن

## تتضمن أفلاماً وثائقية ولوحات رسم وقلاعاً وقطعاً أثرية لبنان يدخل تجربة الزيارات الافتراضية لمتاحف ومعالم تاريخية



متحف بيروت الوطني



متحف سرسق يتحول إلى الزيارات الافتراضية

الوطني: السفلي المخصص لقطع أثرية خاصة بالجنائز القديمة. وفي الأرضي تتفرغ على القطع الأثرية الكبيرة، فيما الطابق الأول مخصص للقطع الصغيرة من مجوهرات وزجاجيات وفخاريات تمتد من فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة الحديثة. خصصت لها وزارة الثقافة مواقع إلكترونية تسمح بزيارتها والتمتع بتفاصيلها عن قرب. ومن بين هذه المعالم قلاع بعلبك وجبيل وصور والمسيحة وصيدا البحرية وقلعة شقيف أرنون. ويشير سرركيس خوري مدير عام الآثار في لبنان، إلى أن هذه المواقع تلقى إقبالا كبيرا من قبل الزوار بحيث فاق عددهم 100 ألف شخص في ظرف ثلاثة أيام. ويتابع في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إننا وبموجبها من منظمة اليونسكو (ايكوم) المنظمة العالمية التي تهتم بالمتاحف، طلقنا هذه الخدمة السياحية الافتراضية في لبنان، فهناك متاحف كثيرة في العالم تتع هذا النوع من الزيارات وبينها «متحف بريطانيا» و«متحف اللوفر» و«متحف الفاتيكان» وغيرها. فالولوج إلى هذه المواقع سلس وسهل ويؤدي صاحبه بمنعة الاكتشاف، كما يحفز على زيارة المعلم مباشرة على الأرض عندما تستح له الفرصة بذلك. فتاريخنا غني بالحقائق التاريخية التي يرهن فيها لبنان على تجارزه أهم الصعوبات والحروب. ومع هذه الخدمة وفي ظل كارثة «كورونا» التي نعيشها نطعم اللبناني رغبة أصل باننا سنجاوز حالتنا اليوم من خلال محطات تاريخية تحكي عن صلابتنا لبنان عبر التاريخ». ومن ناحية ثانية، طور قسم الإنسانيات الرقمية بالتعاون مع وزارة

بيروت، فيثيان حداد قررت وزارة الثقافة تعديل شعار «خليك بالبيت» الذي يفرض على اللبنانيين ملازمة منازلهم لمواجهة انتشار وباء «كورونا». ليصبح «خليك بالبيت وتثق». ومساهمة منها لإعطاء اللبناني فسحة ثقافية يروّج بها عن نفسه، أطلقت برنامج الزيارات الافتراضية لعدد من الأماكن والمعالم الأثرية وكذلك لمتحف لبنان الوطني. وفي موازاة ذلك أعلن كل من «المتحف الوطني الفني الحديث» لجامعة البلمند و«متحف سرسق» في بيروت عن فتح أبوابهما ل جولات افتراضية، يطلع خلالها الزائر على نحو 500 عمل فني تشكيلي في الأول وعلى معرض «بعلبك أرشيف الخلود» في الثاني.

ويشير وزير الثقافة في لبنان عباس مرتضى إلى أن هذه التجربة كانت ضرورية لتجاوز اللبناني المرحلة التي يعيشها. ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «رغبنا في موازاة اللبنانيين في محتتهم هذه، سيما وأنهم يلازمون منازلهم ويشعرون بالقلق والممل معاً». ويتابع في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «كان على الدولة اللبنانية أن تجد لهم سبيلاً يسهم في الترفيق عن أنفسهم وثقافتهم في الوقت نفسه. ومن المفروض أن تستمر هذه الخدمة حتى ما بعد زمن «كورونا». فهي بمثابة فرصة بكتشف فيها اللبناني معالم بلاده فتحفزها على زيارتها على الأرض لاحقاً».

ويبري الوزير عباس مرتضى أن هناك خطة مستقبلية تعمل عليها وزارة الثقافة لإضافة معالم أثرية أخرى على اللائحة سيما وأن لبنان غني بها. «هذا يسمح للبنانيين من مقبين ومغتربين وسياح أجانب أن يكتشفوا أماكن وأثاراً لبنانية فيصنعونها على أجددتهم السياحية ويؤورونها في الوقت المناسب». وترجع وزارة الثقافة لزيارة موقعها الإلكتروني (زيارة افتراضية لمتحف الوطني) على مواقع التواصل الاجتماعي وبينها «فيسبوك». وتحتضن اللبنانيين على القيام بهذه الجولة متوجهة لهم بالقول «خليك - بالبيت»، لا يعني أن تتعزل داخل منزلك وتوقف عن ممارسة عملك ونشاطاتك، بل على العكس تماماً، اغتنم الفرصة واستثمر وقتك في اكتشاف غنى لبنان الثقافي والتاريخي». وخلال زيارتك للموقع تجول على الطوابق الثلاثة لمتحف

## وداعاً للقبلات وأهلاً بـ«ناماستي» في زمن «كورونا»



الرئيس الفرنسي ماكرون وزوجته لدى استقبالهما العامل الإسباني الملك فيليب السادس وزوجته الملكة ليتيزيا في قصر الإليزيه بباريس في 11 مارس الجاري (أ.ف.ب)

القاهرة: مروى صبري  
مع تقشي وباء فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، يحرض ملايين الأشخاص حالياً على تجنب المصافحة بالأيدي والقبالات، وسيلة لإلغاء التحية، خوفاً من الإصابة بالفيروس الخطير، وفي خضم بحث العالم عن بدائل سريعة للتحية التقليدية الشائعة، انحاز عدد من رؤساء العالم إلى التحية الهندية المعروفة باسم «ناماستي»، وتتضمن ضم الكفين معاً مع احتناءة بسيطة للراس، وسيلة للتحية من دون تلامس.

من بين أبرز من ظهرها خلال الأسابيع الأخيرة وهم يقدمون تحية «ناماستي» أمام ضيوفهم، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وذلك لدى استقباله ملك إسبانيا وفريته في قصر الإليزيه، حسيما أبرزت صحيفة «إنديا توداي» الهندية أخيراً. وحاز هذا الأمر اهتمام وسائل إعلام هندية أخرى، من بينها موقع «نيوز فايس أوف إنديا»، الذي أشار إلى «أن السفير الفرنسي لدى الهند، إيمانويل لبنان، لم يسمح لهذا الأمر أن يمر مرور الكرام، ونشر تغريدة على موقع «تويتتر»، علق بها على هذا التحول بقوله: «قرر الرئيس ماكرون تحية جميع نظرائه (ناماستي)، في لمح لطفة ظل محتفظاً بها من زيارته للهند عام 2018». الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اعتمد كذلك التحية الهندية التقليدية، عندما استقبل رئيس الوزراء الأيرلندي، ليو فارادكار، في واشنطن، الشهر الحالي، إذ أدى الزعيمان «الناماستي» أمام حشد من الإعلاميين، وفق صحيفة «إنديا توداي».

وأضافت الصحيفة الهندية، أنه في تعليقه على ذلك، شرح ترمب قائلًا: «عدت لتوي من الهند، ولم أصافح يداً هناك، كان الأمر سهلاً للغاية، لأنه يسير على هذا النحو. وكذلك الحال في اليابان. إنهم سابقون لغيرهم»، وذلك في إشارة إلى التحية اليابانية التقليدية «واجيكي» التي تشبه «ناماستي» إلى حد كبير.

من أبرز الشخصيات العالمية الأخرى التي لجأت إلى «ناماستي»، هربا من شبح «كورونا»، ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، أمير ويلز، الذي لفت الأنظار بحرصه على أداء تحية «ناماستي» أمام الضيوف أثناء احتفالية «الكومونولث» في قصر ويستمنستر

### سودوكو

1	4	7	5					
	5		6	8				
		3	1					
		3	8					
1				8	3			
		5	9					6
	3							
2				7		4		
				1	2			
9								

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

1	2	7	5	3	8	6	4	9
5	8	6	9	4	1	3	7	2
9	3	4	6	7	2	5	1	8
6	5	2	7	9	3	4	8	1
7	4	3	1	8	5	2	9	6
8	9	1	2	6	4	7	3	5
3	6	5	8	1	7	9	2	4
4	1	9	3	2	6	8	5	7
2	7	8	4	5	9	1	6	3

### كلمات دلتقاطية

5- من دول القوقاز.  
6- تستعمل في الرسم - أحد الودين «مكعوسة».  
7- شجر النبق «مكعوسة» - حرف نصب «مكعوسة».  
8- من الامارات العربية «مكعوسة» - يدور «مكعوسة».  
9- يعالج «مكعوسة».  
10- اقترض «مكعوسة» - نقل «مكعوسة».

1- دولة إفريقية.  
2- شهر ميلادي - من الأوان.  
3- من الامارات العربية - عملاق.  
4- شاعر إنجليزي-إيرلندي - من الأظرف.  
5- عملة آسيوية - مخترع المصباح الكهربائي «مكعوسة».  
6- لغة الجيسم - للنداء - حرف نصب «مكعوسة».  
7- أحد الودين - بشر «مكعوسة» - ضد آخر.  
8- مطربة كويتية - صدوق.  
9- يعقب - لقب تركي شرقي.  
10- ضد اليدوي «مكعوسة» - في البيضة.

### الشرق السلق

1- عازف بيانو وملحن أرمني.  
2- من الأوان «مكعوسة» - مدينة إيطالية.  
3- شهر ميلادي - ضد آخر.  
4- يخالط - علم مؤنث.

● باسم بن يعقوب الحمير، وزير الإسكان البحري، قام برفقة عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، بزيارة محطة معالجة الصرف الصحي في مدينة سلمان. وقال الحمير إن المحطة تمثل نقلة نوعية على صعيد تحقيق التكامل في خدمات البنية التحتية المقدمة للمواطنين، بما يضمن توفير بيئة آمنة صحية لهم، الأمر الذي يعكس نجاح التخطيط المستقبلي في تصميم تلك المدينة، ويؤكد العلاقة التكاملية بين الوزارات والمؤسسات الحكومية بالملكة.

● الدكتور راضي عبد المعطي، رئيس جهاز حماية المستهلك في مصر، قام أول من أمس بجولة بسوق جملة السادس من أكتوبر، في إطار متابعة الأجهزة الرقابية لأسواق الجملة، حيث شملت الجولة حديثاً لرئيس الجهاز مع تجار السوق الذين أكدوا التزامهم بالبيع بأسعار مخفضة، وأشاروا إلى انخفاض أسعار الخضراوات بنسب كبيرة، مؤكداً أن العمل بالسوق مستمر دون انقطاع، وهناك تسهيلات كبيرة تقدم لهم من الأجهزة التنفيذية بالدولة.

● كامل الوزير، وزير النقل المصري، زار أول من أمس مركز التحكم الرئيسي بالشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو

بإسم بن يعقوب الحمير، وزير الإسكان البحري، قام برفقة عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، بزيارة محطة معالجة الصرف الصحي في مدينة سلمان. وقال الحمير إن المحطة تمثل نقلة نوعية على صعيد تحقيق التكامل في خدمات البنية التحتية المقدمة للمواطنين، بما يضمن توفير بيئة آمنة صحية لهم، الأمر الذي يعكس نجاح التخطيط المستقبلي في تصميم تلك المدينة، ويؤكد العلاقة التكاملية بين الوزارات والمؤسسات الحكومية بالملكة.

● الدكتور راضي عبد المعطي، رئيس جهاز حماية المستهلك في مصر، قام أول من أمس بجولة بسوق جملة السادس من أكتوبر، في إطار متابعة الأجهزة الرقابية لأسواق الجملة، حيث شملت الجولة حديثاً لرئيس الجهاز مع تجار السوق الذين أكدوا التزامهم بالبيع بأسعار مخفضة، وأشاروا إلى انخفاض أسعار الخضراوات بنسب كبيرة، مؤكداً أن العمل بالسوق مستمر دون انقطاع، وهناك تسهيلات كبيرة تقدم لهم من الأجهزة التنفيذية بالدولة.

● كامل الوزير، وزير النقل المصري، زار أول من أمس مركز التحكم الرئيسي بالشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو

بإسم بن يعقوب الحمير، وزير الإسكان البحري، قام برفقة عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، بزيارة محطة معالجة الصرف الصحي في مدينة سلمان. وقال الحمير إن المحطة تمثل نقلة نوعية على صعيد تحقيق التكامل في خدمات البنية التحتية المقدمة للمواطنين، بما يضمن توفير بيئة آمنة صحية لهم، الأمر الذي يعكس نجاح التخطيط المستقبلي في تصميم تلك المدينة، ويؤكد العلاقة التكاملية بين الوزارات والمؤسسات الحكومية بالملكة.

● الدكتور راضي عبد المعطي، رئيس جهاز حماية المستهلك في مصر، قام أول من أمس بجولة بسوق جملة السادس من أكتوبر، في إطار متابعة الأجهزة الرقابية لأسواق الجملة، حيث شملت الجولة حديثاً لرئيس الجهاز مع تجار السوق الذين أكدوا التزامهم بالبيع بأسعار مخفضة، وأشاروا إلى انخفاض أسعار الخضراوات بنسب كبيرة، مؤكداً أن العمل بالسوق مستمر دون انقطاع، وهناك تسهيلات كبيرة تقدم لهم من الأجهزة التنفيذية بالدولة.

● كامل الوزير، وزير النقل المصري، زار أول من أمس مركز التحكم الرئيسي بالشركة المصرية لإدارة وتشغيل مترو

## عالم الرياضة

«كورونا» يطال الكبير والصغير في عالم الرياضة



سمير عطالله

### مكان للعقاب لا للسجن

هل تعرف ما هو الأكثر قراءة حول العالم الآن؟ الكلمات المتقاطعة: ليس القراءات العادية، ولا المنشوقة، ولا المعقدة، ولا الرواية. الكلمات المتقاطعة، لأنها الأكثر تحدياً في سام الحجر الخنزلي، أو الملل، أو الغم، أو الضجر. هل لاحظت كم أن العربية لغة مرادفات.

عام 1918 أدخل فيلسوف بريطانيا برتراند راسل سجن بريكستون، صاحبة لندن، بتهمة تهيبط العرائم والدعوة إلى السلام. وقرر أن يحارب الملل بالتفكير والكتابة. وخلال خمسة أشهر وضع كتابه الأهم «مقدمة علم الحساب». يقول: «وقرات كثيراً. وتمتعت بالقراءة. وذات مرة رحت أضحك بصوت عال وأنا أقرأ كتاب (بارزون من العصر الفيكتوري) حتى جاء الحارس وبنهني بأن السجن مكان للعقاب، وليس للضحك. راحة تامة. لا قرارات أتخذها ولا زوار يقطعون علي التفكير».

ساخر لبنان سعيد نقي الدين كتب مرة أنه يحب الكلاب، ليس لأن نباحها يعيد للصوص، بل لأنه يعيد الزوار. ويقول كولن ويلسون صاحب «اللامنتمي» إن الحيوانات أيضاً تشعر بالملل، لكن الإنسان وحده يعاني منه.

يقول عالم النفس نيل بورتون إن أصعب حالات الملل هي التي لا نستطيع أن نعمل حيالها شيئاً. كمثال الانتظار في ردهة المطار لرحلة تأخرت كثيراً. ومن ثم الغيت. وكلما راجعنا لوحة الرحلات، نأكد عجزنا عن فعل أي شيء.

أما العجز حيال «كورونا» فلا ينتهي خلال ساعات. ولا يُحل باستبدال رحلة برحلة أخرى. يُحارب الملل بحدوث شيء ما. أي شيء، كما يقول البير كامو في «الطاعون». وقد سألني أبنّي قبل أيام إن كنت قد قرأت مقال (النيويورك تايمز) عن كامو، فأجبته أنني كتبت عنه قبلها برزمن. والسبب ليس أننا نسبق الصحف الكبرى، بل إن جيلنا عرف كامو مبكراً ويعود إليه في الحالات المشابهة، كمن يعود إلى القاموس عندما يبحث عن المفردات ويدقق في ضبط المعاني.

ومنذ أن ظهر الوباء الموصوف العمر في «ووهان» لم يقارن كتاب العالم ما يحدث مع أحد بقدر ما قارنوا «بطاعون» كامو. حتى «ملت» الناس. لكن سبب الملل ليس راحة ذلك الجزائري المولد، ووصف الطاعون الذي ضرب مسقط رأسه وهران، وإنما الأسر في البيوت وشماتة الزوجات من الأزواج، وفرحهن بإغلاق المقاهي والمداهي وساثر وسائل الفصل.

وقد أثار وزير الثقافة الجزائرية صخباً وضجة عندما لاحظت «فوائد» في «كورونا» في هذا الباب. ويذكر أن السيدة الوزيرة هي الدكتورة مليكة بن دودة، في حكومة الدكتور عبد العزيز جراد.



موتعل السديري

### سلم علي بطرف عينه وحاجبه

أنا من أكثر الناس رفضاً للتعصب بجميع أشكاله، ورفضاً كذلك «للخرافة» - خصوصاً إذا صدرت تلك الخرافة من مسؤول يفترض أن يُسمع كلامه ويقبدي به العامة من الناس.

وذلك مثل ما تفوه به رئيس الدفاع المدني في إيران عندما قال بغمه المليان وبالحرر الواحد: «لا يمكن لوباء مجهول، أن يتأثر من المدينة المقدسة (قم)» - وهو يقصد وباء «كورونا»، الذي اجتاحت قم عن بكرة أبيها وجعلها كالعصف الماكول، وهي من أكثر المدن التي ساهمت في انتشار المرض، الذي ذهب ضحيته الآلاف الذين عششت الخرافة في «نوافيحهم».

وزاد الطين بلة عضو مجلس خبراء القيادة في إيران هاشم بطحاني، الذي قال بصوته الجهوري: أحسست بأعراض «كورونا»، فما كان مني إلا أن أخذت القليل من تربة الحسين ومسحت بها وجهي، فزالت الأعراض وشفيت. وأردف قائلاً وهو يضحك ويطلب على كرشه: «وها أنذا امامكم بكامل صحتي».

وحيث إن «كورونا» لا يمحى ولا يلعب، فما هي إلا ثلاثة أيام فقط حتى جندلته - يعني مات - وهذا هو ما يسمى «الجهل القاتل».

\*\*\*

منذ أيام الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وهناك أشخاص يعتقدون أن نهاية العالم تقترب فيسارعون إلى «التحصن» قبل فوات الأوان، وشراء مواد تساعدهم على البقاء على قيد الحياة لفترات زمنية طويلة.

وفي فترة ما انتشرت عمليات بناء الملاجئ المحصنة ضد حرب نووية، خصوصاً في الولايات المتحدة، وأخيراً ومع بدء تفشي فيروس «كورونا المستجد» تحركت إجراءات تلك الملاجئ التي تعرف بـ«ملاجئ نهاية العالم».

وفي تصريح لصحيفة «دبلي ستار أونلاين» البريطانية قال روبرت فيسينو، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «فيوس»، إن هناك طفرة في إجراءات تلك الملاجئ إثر التهديد الذي يشكله فيروس «كورونا المستجد». وهناك منها ما لا يقل عن 600 ملجأ، وإيجار الملجأ الواحد في السنة 35 ألف دولار، مع رسم شهري ألف دولار، والضحك المبكي أنها جميعها استؤجرت، وعندما رأت الشركة هذه الغنيمة التي تزلت عليها من السماء، حتى شمريت عن سواعدها وأخذت تشيد الآلاف من الملاجئ، ولا شك أن رئيس الشركة يدعو ربه ليل نهار أن يطيل بعمر هذا الوباء اللطيف «الليذ».

\*\*\*

وبدلاً من المصافحة والمعانقة انتشرت هذه الأيام مقولة: «السلام نظراً»، وبالألمس ما أن دخلت على ثلاثة من الأصدقاء، حتى شغلوا لي أغنية: سلم علي بطرف عينه وحاجبه، فما كان مني إلا أن أسلم عليهم بمقل ما أرادوا.



بائعة في محل للحقائب الفاخرة في موسكو تضع قناعاً مبتكراً (أ.ب)

## هاري وميغان ينتقلان إلى لوس أنجليس



صورة أرشيفية للأمير هاري وزوجته ميغان خلال حضورهما حفلة في لندن قبل أسابيع (أ.ب)

في الثالث من أبريل (نيسان). وهذا أول عمل تؤديه ميغان، ممثلة المسلسلات التلفزيونية السابقة، منذ أعلنت هي وهاري في يناير (كانون الثاني) تخليهما عن المهام الملكية. ويحمل الفيلم اسم «الفيل»، وهو يتتبع رحلة أسرة من القبيلة عبر أفريقيا. وسيجمع الفيلم مالا لصالح جمعية خيرية هي «أفيل بلا حدود».

وهما يريدان أن يقيما بمنطقة لوس أنجليس. ومنطقة لوس أنجليس هي المكان الذي نشأت فيه ميغان ماركل، ولا تزال والدتها دوريا تعيش هناك. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن مجلة «بيبول» ذكرت نقلاً عن مصدر لم تحدد، أن الزوجين يقيمان بالفعل في منزل بمنطقة لوس أنجليس، ولم يجازفا

المنحة وكذا قد اتفقتا منذ أيام على إغلاق حدودهما أمام السفر غير الضروري، لتخفيف الضغط على الأنظمة الصحية بعد انتشار فيروس «كورونا». وامتنعت متحدثة باسم الأمير هاري عن التعليق على التقرير الذي وصفته الصحفية بأنه حصري. وستتوقف هاري وزوجته عن الإضطلاع بمهامها الملكية في نهاية مارس (آذار) وسيشرعان في لندن: «الشرق الأوسط»

قالت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إن الأمير هاري وزوجته ميغان تركا كندا وانتقلا إلى لوس أنجليس؛ حيث يعتزمان اتخاذ بيت دائم بعد تخليهما عن مهامهما الملكية. وذكرت أن الزوجين انطلقا إلى لوس أنجليس في رحلة جوية خاصة؛ لكنها لم تحدد الموعد. وكانت الولايات

## سرقة مسدسات أفلام جيمس بوند

لندن: «الشرق الأوسط» الشرطة، إن المسدسات غير المجهزة لاستخدام قد تتجاوز قيمتها 100 ألف جنيه إسترليني (122 ألف دولار). وذكرت وكالة «رويترز»، أن المسدسات المسروقة تشمل واحداً أوروباً سرقوا خمسة مسدسات استخدمت في سلسلة أفلام جيمس بوند، منها آخر مسدس استخدمه الممثل الراحل روجر مور أثناء تجسيد دور العميل 007، من منزل في شمال لندن. وسُرقَت المسدسات خلال سطو مساء الاثنين على المنزل الواقع في حي أنفيلد. وتقول

## جمه أصغر بكثير مما صورته «هوليوود» اكتشاف ديناصور ذي ريش عاش بأمركا قبل 67 مليون عام



القاهرة، حازم بدر

وتشير ملامح مقدمة هذا الديناصور، بما في ذلك المناطق المتضخمة للمخالب، إلى أنه يمكنه ثني ذراعيه بقوة، وقد تكون هذه القدرة مفيدة في الإمساك بالفريسة، ويمتلك ذيله أيضاً خصائص فريدة. ففي حين أن معظم ذبول الطيور الجارحة كانت مستقيمة متصلبة، كانت قاعدة ذيل هذا الديناصور مرنة، مما سمح لبقية الذيل بالبقاء صلباً ليتصرف مثل دفة القيادة في سفينة.

بعض أحافير هذا الديناصور في الصخور الطباشيرية بحوض سان خوان «دينو مكسيكو» عام 2008. وقام مع فريقه الميداني من باحثي جامعة بنسلفانيا الأيركية بجمع معظم الأحافير خلال 4 مواسم ميدانية، ولكنه لم يعثر على أحافير لكل أجزاءه. ويقول سوليفان، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة بنسلفانيا بالتزامن مع نشر نتوهمسبيرس، الذي يعني «محارب نافاجو من الجنوب الغربي»، تكريماً للأشخاص الذين يعيشون اليوم في المنطقة نفسها التي سكن فيها هذا الديناصور. وكان روبرت سوليفان، من متحف نيو مكسيكو للتاريخ الطبيعي والعلوم، قد عثر على

## ارتفاع معدلات الجريمة خلال انتشار وباء «كورونا»

لاهاي، «الشرق الأوسط» ارتفعت معدلات الجريمة بسرعة خلال وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، حيث يقوم المجرمون والعصابات المنظمة بتكديف أساليبهم بسرعة، وفقاً لهيئة الشرطة الأوربية (يوروبول). وحذرت «يوروبول» في تقرير نشر في لاهاي الجمعة من أن المحققين اكتشفوا تزايد حالات الجرائم السيبرانية والأختيال والسرقة والتزوير. وقال التقرير، إن بيع مواد الحماية المزيفة بما في ذلك الأقنعة والمواد المطهرة والأدوية قد ازداد بشكل كبير منذ اندلاع الأزمة. وأضافت في تقريره بثته وكالة الأنباء الألمانية، إنه تم